شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الغازي خسرو بك

مخطوطة

تراجم الأعيان من أبناء الزمان

المؤلف

الحسن بن محمد بن محمد (البوريني)

[A fragment of a biographical dictionary of famous men of Aleppo; foll. 186–254.]

Dated 11 Ramaḍān 1104 (16 May 1693).

Brockelmann ii. 292, Suppl. ii. 402.

Foll. 255. 20·4 × 15·3 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, Ibrāhīm b. Sulaimān b. Muḥammad b. 'Abd al-'Azīz al-Ḥanafī al-Junainī al-Dimashqī (d. 1108/1696).

Dated 1104–5 (1693–4).

(1) *TARĀJIM AL-A'YĀN MIN ABNĀ' AL-ZAMĀN*, by Badr al-Dīn al-Ḥasan b. Muḥammad b. Muḥammad AL-BŪRĪNĪ al-Dimashqī al-Ṣaffūrī (d. 1024/1615).

[A biographical dictionary of eminent contemporaries, edited by Faḍl Allāh b. Muḥibb Allāh al-Muḥibbī (d. 1082/1671); foll. 1–184.]

Transcribed from the editor's autograph; dated 21 Rajab 1105 (18 March 1694).

Brockelmann ii. 290. Suppl. ii. 401.

(2) *MA'ĀDIN AL-DHAHAB FI 'L-A'YĀN AL-MUSHARRAFA BIHIM ḤALAB*, by Abu 'l-Wafā' b. 'Umar b. 'Abd al-Wahhāb AL-'URḌĪ al-Shāfi'ī (d. 1071/1160).

تقدمت الكتاب

احمد الطيبي ابن احمد الطيبي شيخ الاسلام احمد بن باحية احمد بن [illegible] احمد بن [illegible]
الانكه ٣١ ٣ احمد الفتوحي ٤ العزيز الجامع ٥ ٦ [illegible]

احمد الغياث احمد بن [illegible] احمد الخوبي ٨ احمد بن حاكم احمد [illegible] احمد [illegible] احمد [illegible]
الجنيد ٨ ٩ دمشق ١٠ ١١ [illegible]

احمد [illegible] احمد [illegible] احمد الطاباني احمد الفتياني احمد الجوزي احمد [illegible]
[illegible] ١٣ اسكندر الرومي ١٤ ١٦ ١٧ العزيز ٢٠ [illegible]

احمد الجدي احمد البنسي احمد بن عبد الله احمد الشيخ احمد [illegible] احمد [illegible] احمد [illegible]
٢٠ ٢٣ ٢٢ بحيط ٢٣ الصغير ٢٤ [illegible]

احمد [illegible] خان احمد البقاء ٣٩ احمد الكتاني ٣٠ احمد [illegible] احمد بن [illegible] احمد [illegible]
٢٨ ٣٠ ٣٤ العزيز ٣٤ [illegible]

احمد بن رضوان احمد [illegible] احمد الصاحي احمد [illegible] احمد [illegible] احمد [illegible]
[illegible] ٣٥ ٣٦ المقدسي ٣٦ [illegible] ٣٦ [illegible] ٣٨ [illegible]

[illegible] الزيتي ٤١ [illegible] ٤٢ [illegible] ابو المنى ابو العزم ٤٦ ابو طالب ٤٨ [illegible]

ابو [illegible] التونسي ٤٨ ابو [illegible] ٥٠ ابو [illegible] ٥٠ ابو [illegible] ٥٠ ابو [illegible] ٥١ [illegible]

ابو بكر الفوي ٥٣ ابو بكر الصديقي ٥٤ ابو بكر [illegible] ٥٤ ابو بكر [illegible] ٥٥ ابو بكر [illegible] ٥٦ [illegible]

ابو بكر [illegible] ٥٧ [illegible] ٥٨ ابراهيم بن [illegible] ٥٨ ابراهيم بن [illegible] ٥٩ اسماعيل بن [illegible] ٥٩ [illegible]

[illegible] ٦١
[illegible] ٦٢
[illegible] ٦٣
[illegible] ٦٣
[illegible] ٦٣
[illegible] ٦٣
[illegible] ٦٤
[illegible] ٦٥
[illegible] ٦٦
[illegible] ٦٦
[illegible] ٦٦
[illegible] ٦٩
[illegible] ٧٠
[illegible] ٧١
[illegible] ٧٢
[illegible] ٧٥
[illegible] ٧٦
[illegible] ٧٦
[illegible] ٧٦
[illegible] ٧٦
[illegible] ٧٦
[illegible] ٧٦
[illegible] ٧٦
[illegible] ٧٩
[illegible] ٨١
[illegible] ٨٢
[illegible] ٨٢
[illegible] ٨٣
[illegible] ٨٣
[illegible] ٨٤
[illegible] ٨٥
[illegible] ٨٥
[illegible] ٨٦
[illegible] ٨٧
[illegible] ٩٣
[illegible] ٩٤
[illegible] ٩٥
[illegible] ٩٦
[illegible] ٩٦
[illegible] ٩٨
[illegible] ٩٩
[illegible] ٩٩
[illegible] ١٠٠
[illegible] ١٠٤
[illegible] ١٠٤
[illegible] ١٠٦
[illegible] ١٠٦
[illegible] ١٠٦
[illegible] ١٠٦
[illegible] ١٠٧
[illegible] ١٠٩
[illegible] ١٠٩
[illegible] ١١٠
[illegible] ١١١
[illegible] ١١٣
[illegible] ١١٦
[illegible] ١١٨
[illegible] ١١٥
[illegible] ١٢٠
[illegible] ١٢١
[illegible] ١٢١
[illegible] ١٢١
[illegible] ١٢١
[illegible] ١٢٣

تراجم الأعيان من أبناء الزمان لعلامة مصر وأوانه
وحجة عصره وزمانه شمس الدين
الشافعي الأشعري القادري قدس سره
الله تعالى برحمته وأسكنه
في فسيح جنته مع الفقراء
منزل الله ابن عبد الله
ابن عبد الله
الله تعالى
منزل الله
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المغربي

عن الشيخ احمد الطيبي المعمر ابو الوفا المذكور كان يتصرف في آخر عمره على جسده بشيء
بالمواعد مثل الصدا وكان يحكي عن الفقيه العرجا الذي رووه من الخلاف وتعلق بهما
العلم وانه كان الرجل معه بعد ان كان الشيخ احمد القاسوني الآتي ذكره وجد الكتاب ان
حالت عليه بذرة فاسدة وكان يأكل لحم بقر ما كولات الطيب والصابح والماء وكان
ادا الجمعة يعجز الاكل وجرا له الشهد المسوس لان فيه الملاصق هو الشيخ الطيبي
المذكور بها وبين ساعة عن عطية الملاقي والسلام ولقد اخبرني الشيخ القاسوني المذكور انه
حاضر ناحية مسل على الصابح وكان يأكل كل يوم قدر صغيرة ومعها ابي جاب انا
لقيه معها الى الغرب الشيخ احمد نحصل وتناول هذا الحمص فاظهر الشام يقولون من
اطب الطعام الحمص اذا كنت ولعن الدين والورع والزهد والتقشف في العادة ما لا يدرك
وقد كان الشيخ الناصبي يزهد ويورع ومعروف لا يوفي الفقه اصلا وقول ان البدر الغزي
نوف الغزي وهو جني وانه اخبر انه جني بدل رجلا على جزء الشيخ الغزي
المذكور وهو غير لما ذهب الى كل احد وهو ما ذاه الفقي ساكن بها ثم كان يعتني في الطلاق
الغرامي لاجراء ما ورد من اقوال ولم يزل على الفقه فاتفق بالصدف لا يوفي الله
لام ولا يكتب عن هذا الفقه كان القوام ابي يتوفى في سنة احدى وثمانين وتسعمائة
وهو في زمن خروج الحاج بالقرب من مزار الشيخ ابي سليمان وكان جاز من اجل الحاج
[illegible] شيخ الاسلام احمد بن احمد بن احمد وهو الفقيه
المذكور وهو الذي رجع الى الولاية غير ما صلة وقد قرأت على الاوسط وهو كذلك وهو احد
وهو المعمر والاول هو الاصغر ادركه صبيا قرأت على الصغير قليلا واكثر ما قرأت على احد
الصغير ابن ابي الفتح المذكور وشاهدت الاخر في ايام ابي طاهر وقد زرته وهو
واسعه وتوفي ما صار ابنه بعده فصار مدرسا بالعادلية الصغرى وبقعة مسجد
الاقرا بالجامع الاموي وتولى امامة الجامع الاموي وكان افقه من ابيه افتى في دمشق
عشر اعوام وسلم الافتاء ومن قبل ابيه وكان فقيها محدثا نحويا لغويا عروضيا
حاسبا صالحا اخذ العلوم على ابيه الا الفقه فانه قرأه على السور الشيخ الحموي والاوجه
حتى اجازه بالفتوى والتدريس واجازه بالفتوى ايضا شيخ الاسلام البدر الغزي
[illegible] وكتب [illegible] مع رجل الى شيخ الاسلام المذكور [illegible]
[illegible] الشيخ خط فارسله من غير اقامة وقال للرجل خذ هذا الاستفتا الى كاتبه وقل له
هو ذلك الشيخ افت اسب على هذا الاستفتا فان الشيخ قد اجاز لك بذلك وراجاه

الرجل

الرجل فذهب الى الشيخ وقال له اذهب حتى يأذن وذهبت عنه وسألت الشيخ
فاجاده قال له يا شهاب الدين افت فقد اذنت لك في الافتا فقال الطيبي له الشيخ
وقال يا شيخ جعل يسوق الى الكتاب اطبق واسمع في الدين حتى تزيد عقلك
يا شهاب الدين ان نفسي اطلب منك اكثر وانت عقلك اذنت لك في قال حتى
الطيبي المذكور فالزمه الشيخ بالكتابة على الاستفتا [illegible]
الشيخ وعرض حاكم في الشيخ فقال له احسنت واحسنت وكتبت وخرج
وخرج في الافتا بعد ذلك من غير تحقيق وكان [illegible] ابي بكر العزي
بالجامع الاموي كل يوم بعد الظهر الى قرب العصر وكنت اقرأ عليه الارشاد
المولى الطالب احمد بن العزي وكان يحكم بما قاله ابي الفايد وكان [illegible]
[illegible] وجدته في [illegible] وعند الدهاب [illegible]
قرى مصنف المتن وكنت اثبت عنده في الاوراق [illegible]
فرحب بهم احداث دمشق وحصل له [illegible] حتى قتل [illegible]
واذ [illegible] مسموما [illegible] الطفل المعمر [illegible]
كالطفل المعمر الذي [illegible] ابو الوفا [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] بالقرب من [illegible]
[illegible] الدين يقال له محمد بن [illegible] الدين [illegible]
الزور واحتى [illegible] من الشيخ المذكور ولم يكن له [illegible] دمشق [illegible]
ابن الزين [illegible] ولم يكن [illegible] الشيخ احمد المذكور [illegible]
الرجل المذكور [illegible] الشيخ احمد [illegible]
على الشيخ المذكور فقال له [illegible] ابا الوفا [illegible] محمد بن [illegible]
وما يريد ذلك [illegible] وخرج [illegible] الرجل المذكور [illegible]
وكان يكتب ان الشيخ [illegible] وكنت [illegible]
قال له [illegible] لا تعرف [illegible] الى البيت
[illegible] السمك الا قليلا [illegible] اكثر من ذلك [illegible] الى الوجه وكنت [illegible]
[illegible] السمك [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الا اذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible] شيخ الإسلام على الإطلاق وحافظ الشام بالإتفاق عن
[illegible] وسافر إلى الآفاق وسافر أحاديث فضله الرفاق [illegible] فذا بحل أوائل أمره إلى
مصر [illegible] شيخ الإسلام [illegible] وطلب وأدرك درجة الصوف
وركب كرسي الوعظ [illegible] وتخرج وقام مع [illegible] حق أنهم رموه من
كرسي الوعظ [illegible] وكان الغالب عليه حفظ المسائل دون
[illegible] إلى الغاية بل كان الغالب عليه معرفة متون الأحاديث
وحفظ المسائل الفقهية وضبط أحوال السير [illegible] ذلك وكان [illegible] الفتوى
[illegible] العوام [illegible] المسألة [illegible] البلدة [illegible]
[illegible] الآن فإن قلت لا سلم ذلك
[illegible] الشافعية بالشامية الجوانية [illegible] لا علم
[illegible] الشافعية [illegible] أما مالك [illegible] القرآن
[illegible] الجامكية [illegible] تامة وكان
[illegible] حواشي [illegible] شرح الروض [illegible]
[illegible] الصالحين [illegible] وعبد الصالحين [illegible]
[illegible] سنة [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] سنة [illegible]

شيخ الإسلام [illegible] شيخ الإسلام ابن شيخ الإسلام شهاب الدين
أحمد [illegible] الدين محمد بن [illegible] الدين محمد القرشي العلوي الغزي [illegible] شيخ الإسلام [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] من [illegible] العلوم [illegible] من [illegible] الطرق
[illegible] الفصاحة [illegible] الكمالات [illegible]
رحمه الله تعالى [illegible] وأنفق عليه ما ملكه [illegible] من طريقه [illegible] إلى أن
صار [illegible] العلم [illegible] شيخ [illegible] الفضل [illegible] ودرس بعدة مدارس [illegible]
[illegible] ليس [illegible] وهو مدارس بالمدرسة الشامية الجوانية [illegible]

اعطيت

اعطيت [illegible] إلى التخوينة [illegible] مالك [illegible] الغالب [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] الدين [illegible]
[illegible] الأحاديث [illegible] الفقه [illegible]
[illegible] الأحاديث [illegible] الأحاديث [illegible]
[illegible] الأحاديث [illegible] الأحاديث [illegible]
[illegible] الأحاديث [illegible] الأحاديث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اما والذي

اما والذي

[illegible] العلوم [illegible] مدرس [illegible] وحضور [illegible] وكره المسائل واشرف [illegible]
الاول [illegible] بالمدرسة [illegible] بدمشق [illegible] الحنفية [illegible] بن اسيد ودرس [illegible]
بالمدرسة القدمية [illegible] الى من [illegible] منسوب اليه وهو [illegible] الامام [illegible] الدين ابن [illegible]
الدين [illegible] من كبار [illegible] الملك [illegible] الدين الشهيد ثم صار من كبار الامراء [illegible]
وجمع [illegible] سعد [illegible] ابن [illegible] العراقي [illegible] فضرب ابن المقدم [illegible]
[illegible] وكان [illegible] المذكور [illegible] بموت ابن [illegible]
عن [illegible] بالمدرسة القدمية المذكورة لانه كان يدعي للشهاب الاكرمي [illegible]
[illegible] بالمدرسة [illegible] عن [illegible] واظهر [illegible] ما ادعاه
[illegible] ووالده الشيخ محمد الاتي ذكره ان شاء الله تعالى [illegible]
[illegible] بالمدرسة القدمية [illegible] الشهاب المذكور [illegible]
[illegible] لانه [illegible] بالكون [illegible] كانت [illegible]
[illegible] لما في كتاب الوقف الذي [illegible] ان المتولي على الوقف
[illegible] بالمدرسة [illegible] وفي [illegible] كما يريد وكان تغير الصفة
المذكورة [illegible] احمد [illegible] الانصاري [illegible] تغيرها [illegible]
[illegible] وعدم [illegible] ان تغير [illegible] السابق [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الشيخ احمد المذكور [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] وهو [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] القاضي المذكور [illegible] المذكور [illegible] المدرسة القدمية [illegible]
[illegible] من المدرسين والمتولين [illegible] وقفها
[illegible] واحدة [illegible]
[illegible] المدرسة [illegible] ولكن [illegible] دون [illegible] وفي نفس الامر
[illegible] الدنيا [illegible] الصفة [illegible] العلم [illegible] ابي العلا
[illegible] وكان [illegible] الشيخ [illegible] الاخر [illegible] بدمشق [illegible] ظهرت انوار
[illegible] سيد الرسل [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الاتي ذكره ان شاء الله تعالى انوار سيد الرسل [illegible]
[illegible] الشيخ احمد صاحب الترجمة [illegible]

العظم

العظم [illegible] من العظم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] وحاجب
[illegible] على العظم والعظيم [illegible]
[illegible] من [illegible] الناس [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الاتي ذكره ان شاء الله تعالى [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الدين [illegible]
[illegible] الاتي ذكره ان شاء الله تعالى [illegible]
[illegible] الاتي [illegible]
[illegible] الاتي ذكره ان شاء الله تعالى [illegible]
[illegible] الوقف [illegible] بالمدرسة القدمية [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الدين [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الاتي [illegible]
[illegible] الاتي [illegible]
[illegible] الاتي

[illegible]

[illegible] الشاذلي العوفي نسبة الى
عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه الشافعي هو الشيخ الصالح الكامل الفاضل العلم
الفاضل العفيف [illegible] اجاز عبد القادر من اهل دمشق ومن ذوي الثروة [illegible]
الشيخ احمد بن طالب [illegible] الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه [illegible]
الدين [illegible] ان شاء الله تعالى وحصل فيه طرفا صالحا [illegible] توفي [illegible]
عشرة [illegible] وعرف قلب الاشتغال بالعلم فاشتغل بالفقه وكانت كثيرة [illegible]
اشتغاله [illegible] من الارتقاء الى درجة العالية من العلم [illegible]
[illegible] الليل في العبادة [illegible]
[illegible] كبيرة ولا صغيرة ومن ضابط ان قاضي القضاة محمد بن شيخ الاسلام
[illegible] الشيخ احمد [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] دمشق [illegible]
احمد [illegible] ان يكون نائبا في القضاء على مذهبه فامتنع [illegible]
[illegible] الشيخ القاضي محمد الحنبلي [illegible] الشيخ احمد [illegible]
القاضي [illegible] من اعيان دمشق [illegible] في [illegible] القضاء
[illegible] الاجماع [illegible] الشاذلي بدمشق [illegible]
[illegible] من الاسلام [illegible]
الاخلاق [illegible] العلم والدين [illegible] الوصول [illegible]
[illegible] من [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible]

ومصدر الافراد [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الاسلام القاضي [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصلاحه

الفصل

من مظانك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القاضي [illegible] واستل في المجلس سكينه
[illegible] وهي التي كانت تدبر الخلاء والامر [illegible]
[illegible] الامراء [illegible] من انشاده
[illegible] بعض فصولها وذكر
[illegible] من ذلك لانه امتنع في موضع
[illegible] القاضي الاباني المذكور رجل من جماعته يقال له [illegible]
[illegible] وكان وكيله بسبب اصلان وجماعة [illegible]
الاسود [illegible] المذكور [illegible] شجرها [illegible]
[illegible] الدين [illegible] ابن الخطاب [illegible]
[illegible] والاسباب [illegible]
[illegible] وزرعها [illegible]
[illegible] الفضل ابن [illegible]
[illegible] التي [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] الاباني [illegible]
[illegible] الاباني [illegible]
[illegible] الاباني [illegible]
[illegible] المذكور

المذكور [illegible] الاباني [illegible]
[illegible] بالعراق [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] القاضي [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الاباني [illegible]
[illegible] الاباني [illegible]
[illegible] الاباني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وسعدكن

وسعدكن وسعدنا . فالحزن بواسي الحزن بالمدد . [illegible] الشيخ احمد العطاري صاحب
الترجمة انه رجع الى الاستانة وقابل هذه الابيات فقال له الادهم [illegible]
الولد اباعادة الصدري الشاعر المشهور [illegible] وهي [illegible]
وظهرت من العنايات [illegible] وكانت قد صدرت [illegible] حارسها
بابيات [illegible] العبرات : قال منشدا بذلك . [illegible]
[illegible] الحب [illegible] . اذا الهوى [illegible] . [illegible]
[illegible] . وقول لا [illegible] . [illegible]
[illegible] الظلوم [illegible] . [illegible] . [illegible]
[illegible] السبي والوصا . [illegible] . [illegible]
[illegible] وقد قال بعض الفضلاء ومتعلقاتها الشيخ احمد العطاري [illegible]
مات العطاري [illegible] العطاري [illegible]
مات في سنة اربع عشر وبعد الالف وهذا من الغايات التي [illegible]
[illegible] الفقاتين [illegible] وبقية [illegible] اربع [illegible]
[illegible] ذلك التاريخ [illegible]
[illegible] ومن الغايات [illegible] التي انتخبت [illegible]
راي الشيخ احمد العطاري المذكور في [illegible]
[illegible] الحسين وحلس الوصل [illegible]
لاوها حرمة [illegible] وانا [illegible]
كان [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الاموي [illegible] من القرآن العظيم [illegible]
[illegible] الانصاري السابق [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الاموي [illegible]
[illegible] الشيخ احمد [illegible]
[illegible] الا الحزن [illegible]

[illegible] الشيخ الزاهد [illegible] دمشق
[illegible] الشام وحدوده سنة [illegible]
[illegible] المدرسة الناصرية بالجوانب بدمشق [illegible]
[illegible] الشيخ الفقيه [illegible]
[illegible] الشيخ الفقيه [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ

[illegible]

حادي

[illegible]

العروس

العروس وكانت الزامنة الجواد فهو زوج من فكتبت عليه في [illegible]
[illegible]

اذ هي ضيرة بعد الاذاهرة • وجاء بعد من الى مساطرة • وساقك كالسيح سرة
فتاج بالزين الطيب ماطر • ام الزعرف اغن السماء كانها • غوبة دور العطر واحر
والاحداء من معاندو لفظها • كروس الارباب العقول خاطر • وحسنت فاذ بعد القصا
واس لحاق البدعات ظاهر • فكلب الاظاهر بقسها • لظي بلواج الصدا آخر
انتي وجع الليل مذ رواقه • فلاح بنوء من العيس ساقي • ضمن على بدعا
وبرلها عند بعد حسا ساهر • وظن لها ان ات بارة الها • حاكت عن حدكم بعطر
فقالت نهار الدر واعز لونه • كذا كلما ذات نهار العزيز • فقالت بكر فتيان
ابي الفضل من امت حاة الى آخر • فقالت احراجنا البلج الذكر • حواجز لظ وحد
من الفاذين الدين فاذ هم • بنصر صدق الوعد من بعد آخر • حواجز العقل العروس
كالات فضل دونها الغير قاصر • طلعت بوصف العصر ما لا فضل • تحول الى الفتاة
والنور فدرت حواجز مابزه • حقايا المعاني ... وهي طواهر • وقالت الفتاة
فهوم الارباب الفن لبواهر • لات شهاب الدين ... جرجو • العالي الظاهر
ومعنى كانا الاظهر لو صنعه • باسطر من الصابل واهر • وقد ركت في الناس
حقايا علوم ابرزتها الاوامر • تامل فيه باكتفاء وحيرة • ومنى لفظ
فصادف روضا من الفضل باهرا • نسم الفضل ... آخر • [illegible]
وجوه كل مقصود ومعكلا آخر • [illegible] • [illegible]
وما قلت من نوع الى الحق منشدا • اريج بلي لا حقك الخواطر • [illegible]
فصابد في ... فيها اوابد • وفي ... عن ذلك مصدر مطلعا
من لي بعيدا لا اطيع سلوانا • [illegible] • [illegible]
قبل حبا وسل بدر او سلوانا • [illegible] • [illegible]
ما قلت ناهر ... • [illegible]
والظاهر فاوصابا • [illegible]
وظل كل ما ... الى الغد • [illegible]
ولم ... بك سلوانا • [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وطلب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واعراب

[illegible] السلطنة [illegible] وكان هذا الشرح من بنت السلطنة [illegible]
[illegible] وصنيع كوس الملوك والصرف [illegible] وتحصيل العلوم [illegible]
من علم العروض [illegible] الأفاضل [illegible] السلاطين وقرأ من علم [illegible]
[illegible] حتى [illegible] مولانا [illegible] في علم الحديث [illegible]
[illegible] الكتب من الكمال [illegible] الأنوار وهذا كتاب السلاطين [illegible]
[illegible] وانتشر
[illegible] وشاع [illegible]
[illegible] الأحاج [illegible] الصاع وكان [illegible] الفارسي [illegible]
[illegible] وفي [illegible] وهي [illegible] العظام [illegible]
[illegible] وكان [illegible] العرب ولولا ذلك لذكرت [illegible]
[illegible] وكان
[illegible] الأسلوب [illegible]
[illegible] وهو قوله [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] الذي يطيب [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] الشاه [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] في السلطنة [illegible] وهو الأول
[illegible] الشاه [illegible] إسماعيل [illegible]
[illegible] السلطنة
[illegible] الشاه [illegible] إسماعيل [illegible]
[illegible] السلطنة [illegible]
[illegible] السلطنة [illegible]
[illegible] السلطنة

[illegible]

وأسلم

[illegible]

[illegible]

واسعت

واسعت من شوق الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذا

وهذا التاريخ وهو سنة تسع بعد الالف وخمسين سنة ولم يزد خاصهم عليه وعلى ابنائه
والرحم الشيخ محمد بن عراق بغداد وهو من اعظم اعقاب العلوات الحي وهو من الشيوخ المطلع
وعباس العباد الاخ لا يفارق تلاوة القرآن والاجتهاد من هذا الكل الوقت وتعد
حسن وعبارات مستحسنة ومقبل الابتداء الحسنة واخبرني ان صاحب الشيخ محمد الاحسن
المذكور ان جده الشيخ احمد المذكور خاص من الاصحاب الاثنا عشر وانه لا يزيد في الشيعة على اربعة
يزيد الحكماء اليه ويتصرفون بين يديه الكتب يجلس الحاكم عند ابنه محمد وصرفه واحده
لا يعدها الا الضرورة ولا اعبد لا يزيد هذا ولا يطرق الخلق من جانب السلطنة الحكم ما
يرسل بعض اقاربه لاستيفاء ما من ديوان مستحق الحسبة والدين الذي ذكرناه الشيخ الاسد
فوق فيروز خلج جبل الفرس من قرية العمد وقال الدين قد بناه جده والمصرية عند
مسكن الصادق فاخرجه من المرحوم السلطان سليمان رحمه الله تعالى وامر الشيخ الاسد
المذكور بالاقامة فيه مع اولاده واتباعه فامتثل الامر الشريف وقطع الى ان توفي سنة
وفات وفاة الشيخ الاسد المذكور في الدين المزبور في سنة سبع وخمسين وتسعمائة واولاده
واسالهم يتبعون بعد الشيخ احمد صاحب هذا الترجمة سنتهم عن بعض كما ترجمه
والجلة فالاسد لا يعقب الا الاناث وما حصل الا الاناث من الاولاد الاحوال
والذي ساكنون على طريق الاصول واعمالهم تابعة لما عليه الرسول ثم يتخذون مع ما
المعقول ولا يأكلون المعقول وقد بان الله في سلوكهم فاشتروا دين الله من الصالحين
والحمد لله على ذلك وعلى الاخوان وجميع الاصول

هو الشيخ الفاضل العلامة الكامل ذو الفضائل والفضائل والمآثر
التي لا تحصى ما لا تحصى وذلك يكشف عن ابيه الشيخ الملا كاظم صاحب المآثر
اوقاف المدرسة السلمية بالصالحية الحسنية وتلاوة احد هذا ملا ذات اعظم
جامعا حال في ميدان العربية مدار بعضات السنن وتاخر الاسد ما اعظم الاسلام
له السابقة ولذا استوفى واستوفى مستحق جوائزه مدة طويلة ورجع الى حلب الشهباء
في الطلب المعارف والعلوم وبالجوهر القصوى ما نصب نصب مطلوبه ومقصوده من الفوائد
العلوم ملازم وفي الفقه ضامن وسائر ابواب السلطنة العلية مستحق الحسبة بعد رجوعه
حلب بعد مدارس ومدرس في الروم سنة دار السلطنة العلية الى ابي الشيخ صاحب الترجمة
على الصفوة واحاد مدحه الى ان اتباع الفروع المذكورة اعاد في الروم والله
من الروضة بطلب ومروم ولما رأى العالم الجليل مسارعا اخر مطلوبا واسمع العالم منظوما

[illegible]

كاس

كاس الجام وادركه بذلك مخالفا فيطلب من الجام والمال الشيخ بجهة الاجرة وحارجة
ناصرة جمع وجوه الى ربها ناظرة وشاع الخبر بذلك في البلاد حتى بلغت حرفة العهاد ولقد
كان لطيف الاخلاق كريما الغربا والرفاق والعذاجيرة جمع جمعين جمع كثير لشكله حلو
المذاكرة لطيف الحاضرة رقيق الشمائل ولو لم يكن كذلك فاطار السعادة كوفاة ربة
النهاية وكان له ولدان فاضلان والمال كفلان احدهما ابو محمد والاخر ابو احمد وكلهما
حلب رئيس جليل عظيم بتوقد ان ذكاء وفهما وتبدعا ذكا وعلما وكان ابو الفضل لاجهما
المذكور ممن كان من ارباب الشقاوة والشرور قد غلب اخلاقا وما وجد حبيبا السيد
وان استها حقر منهم كان في هذا فيه وفاء مولاه الحق كان في ذلك عيوبه ولست العلما
بحر الالباب ومن الشر ما لا يطلق بحر كتاب عن ذلك ما قال في حق رجل شرحه كان
نقب الاخراق صلب مكان بذب اللسان حقر بطلب الاعيان وكان يحب العالمات
في القراء وعدم الحب لحضرات العلماء يا سيدا من شره انا معوذ جانبه رضا الرحمن
ما انت الا فاحشة ومن ذلك ما قال بعضهم بعد ما سمع الاجتماع نظرا وكلمة الاولى
اروى بنات الروح عطرت الحمى . كان خزاني في الرياض نسيما . ومن عيان الخانكلب
حسبي وانظر الروض ابدى تبسما . وقد نثرت ايدي الصبا فلاسا . قد نثرت الورد اسطرا .
وقد دارت الكاسات من كل اغيد . كبدر اذا ما فرق كفيه ابصرا . وقد مشق الروح اصلا
عن الورد والنجم وهنا ورمزا . وبعد الاسى وحدي . جاء ارجع الحلا نسيما
اعيك فرجا الريح واقبلت . شابوا والدهر انك معا . فاسرع الكاسات حرفا
وقد رين من كف ظبي تلفتا . حلال اذا الشمس اجن حتى . من الغيظ وهو اخر كسيا
غمسنا الهاء فاصوع نثره . واحبا عوشا حبا لقد تعبا . اذا ما تسيد وجه الكرا
سرورا بكاسات النعيم حسيا . وان تصفق الظاهر ابدا بحكما . الواقع بالنسيم الكبير قد طرا
اذ يرتعلب او الصالح كانه . اضاء نثر من حب نسيما . وما زال الشرف لقد كرما
على اليابر الشرف ادعا . وما حظ ان الشمس التي بصيا . قد الغرب الامر موجود عرضا
وما ذاك الاعذرات بذكاسا . باقي السما الفي الصب اوصيا . عدا نظر جاهل موجود
لقامت بمن عندها الورد ما . قسوما على الشرفيون حدا . والامر بسيم الحكم
واعرب لفظا عاند بعد ازره . ولكن ملوحد الطرف اوصيا . بين الاقاصيد
ومن قد ادعى ربي لسنيا . وعنى عن عرج بدارج حكم . والاكرم الصنف نظر
وقد حاضر في الغرب لك شارب . عدا بحال اما كان الشيا . لبعض نظر وبعد عن ذلك

[illegible]

[illegible] الامير المذكور

[illegible]

[illegible] الى حصن حاكم الدين الوليد العبسي رحمه الله تعالى وهو من بيوت السلطنة القديمة
بحصل بسبب السلطان احمد بن سلطان محمد خان وكان يوم وهو بهاتيك النواحي وكان لما
علمت بتوكة سلطان بني عثمان سليم احمد ان سلطنته لم يأخذ وشروطها ان تخرج
البلاد المذكورة عن يده بوجه من سلم وعنها ان لا يبقى احد من اولاده والعجب
بلبق شاه وحق بولاية ان يجيء بذلك وصاحب هذه الترجمة عند بيت السلطنة مخلصة
الى وهذه سلاطين العثمانية ولم يزل يتنقل في الولايات الى ان تولاه السلطان سليمان خان
عليه الرحمة والرضوان امارة الامراء بدمشق الشام فاقام بدمشق سائرا في الناس سيرة
حسنة وكان كريم الطباع قليل الضرر كثير النفع [illegible] والاباء [illegible]
وبنى بها خانا في الزقاق [illegible] بدمشق [illegible] وجعل بها [illegible]
للصوفية وجعل لها وقفا [illegible] كل ليلة بعد العصر [illegible]
بدمشق [illegible]
[illegible] قوم [illegible]
[illegible] الشام [illegible]
[illegible] ان العلامة المفتي ابو السعود صاحب التفسير الذي ذكره [illegible]
[illegible] ان القاضي المذكور كان ذكر في يوم عيد [illegible]
بدمشق [illegible] المذكور [illegible]
والطبل والمزمار [illegible] الى الارض [illegible]
[illegible] ذلك امير الامراء [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] الى القاضي [illegible]
[illegible] الشام [illegible]
[illegible] السلطان سليم [illegible]
[illegible] السلطان سليم [illegible]

[illegible] الامير الكبير صاحب القدر
[illegible] وصل الى
[illegible] كان
[illegible] السلطان سليم [illegible]
[illegible] السلطان سليمان [illegible]
[illegible] الخطاب
[illegible] الامير
[illegible] الخطاب
[illegible] الامير
[illegible] الشيخ
[illegible] الشيخ
[illegible] الشيخ

[illegible]

[illegible]

الوزراء العظام ونال المقام الاعلى الاسنى وسبب تلقب الحافظ [illegible]
وزراء بلاد الشام المتعددة ولا تولى [illegible] احسن [illegible]
[illegible] الى الابواب السلطانية من طريق [illegible] الشام [illegible]
[illegible] على بعض الملوك [illegible] دمشق في المدارة الاخضر [illegible]
[illegible] دمشق [illegible]
[illegible] وانزلني [illegible] من دمشق [illegible]
[illegible] الشام [illegible] الابواب العالية [illegible]
[illegible] التاريخ [illegible] الوزير الاعظم [illegible]
[illegible] السلطان الاعظم [illegible] الاكرم السلطاني [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] الامور [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ولاية مصر [illegible]
[illegible] الشهور [illegible]
[illegible] القضاة مصر [illegible] الحافظ [illegible]
[illegible] الاموال [illegible] مصر [illegible]
[illegible] الوزير الاعظم [illegible]
[illegible] الحافظ [illegible]
[illegible] الحافظ [illegible]
[illegible] الحافظ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وجود ماء الورد [illegible] في يوم الاحد الرابع والعشرين او الخامس والعشرين
من شهر ربيع الاول سنة سبع عشر وتسعمائة الف [illegible] وطلع لاستقباله الوزير الكبير الامير
احمد باشا المذكور صاحب [illegible] الشامي [illegible] محمد السيد الشريف [illegible]
على السدة [illegible] وطلع [illegible] حتى الاستقبال [illegible] وكان يوم [illegible] شهر [illegible] وطلع
[illegible] وكان الموكب عظيما [illegible] العسكر بالرتبة العظمى واما الوزير [illegible]
[illegible] الاقطار [illegible] السوق [illegible] اربعين [illegible] ما جنس [illegible] ومن
[illegible] الاثاث [illegible] الرماح والاتراس المرصعة والتراكش المرصعة الى غير ذلك من
انواع الرتبة [illegible] الوجوه الاعيان [illegible] الطوق والسعود وكان [illegible] في السنة
المذكورة [illegible] الى [illegible] احمد باشا [illegible] عرض [illegible]
[illegible] وكان حسن [illegible] الاثاث [illegible] فلما [illegible] الى [illegible]
[illegible] فاصابت [illegible] فاصابت [illegible]
[illegible] يوم الدخول الى [illegible]
[illegible] في يوم [illegible]
[illegible] شهر [illegible] سنة عشرين بعد الالف [illegible] الوزير الحافظ المذكور [illegible]
الى [illegible] موكب عظيم [illegible] العسكر الشامي [illegible] الطلس [illegible]
[illegible] وتسعمائة [illegible] الذهب المرصع [illegible]
[illegible] العسكر [illegible] الوزير الاعظم
[illegible] الثاني من شهر ربيع [illegible] سنة احدى وعشرين بعد
الالف [illegible] الشامية [illegible] جماعة احمد باشا المذكور وقتلوا منهم [illegible]
[illegible] الشامية [illegible] من [illegible] وكان [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الى [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] وجد من جماعة [illegible] المذكور
[illegible] الجد [illegible] وتوجه [illegible] الموردية [illegible] السلطنة [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الجد [illegible] الاخضر [illegible] نفاق [illegible]
[illegible] السوق [illegible]
[illegible] الزهاب [illegible] احمد باشا [illegible]
[illegible] عشرين [illegible]
[illegible] احمد [illegible] العسكر الشامي [illegible] التركمان [illegible]

[illegible]

من [illegible] الاقليل [illegible] قتال [illegible] من [illegible] عسكر [illegible]
التركمان [illegible] احمد باشا المذكور [illegible] الف [illegible]
[illegible] من التركمان [illegible]
[illegible] الاعطاء [illegible] السلطنة [illegible]
الله [illegible] الوكيل [illegible] جمادى الاولى سنة احدى وعشرين بعد الالف [illegible]
دمشق الوزير المذكور احمد باشا [illegible] عسكر دمشق [illegible] الوزير
الاعظم [illegible] الوزير الاعظم المذكور [illegible]
رسول [illegible] الشرق [illegible] بين سلطان الاسلام السلطان [illegible]
[illegible] استقبلهم [illegible] الاعظم [illegible] احمد باشا
الاعظم [illegible] الى الروم [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] الى [illegible] الى [illegible]
كان في [illegible] الى دمشق [illegible] العالمين [illegible]
[illegible] الكبير [illegible] الوزير [illegible] عسكر دمشق [illegible]
احمد باشا الى دمشق [illegible] الوزير الاعظم [illegible] احمد باشا
[illegible] الى دار السلطنة [illegible] الوزير [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] الى [illegible]
[illegible] الروم [illegible] السلطنة [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] السلطنة [illegible]
من [illegible] العسكر الشامي [illegible] احمد باشا
المذكور [illegible] عسكر الشام [illegible] التركمان [illegible]
[illegible] احمد باشا [illegible] الوزير [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الشرق [illegible]
[illegible] الوزير [illegible] الروم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قد طال

قد طال الملك مدته واتسعت مملكته وثبتت شوكته وانتهت وعظمت
فاتصل ملكه من حدود افريقية الى حافة البحر المحيط وباعى ابن ملك حصين بن الرحمن
وفرائد الشرف وعقد ولاية نابته واصول الفضل ولاية نابته واصول الفضل ولاية نابته
ونظر الى وجوه جبين العناية والنظر اعدوها اسرا الدراع وعمر نظر الشاع
ولولا ذلك فرقهم في البلاد فيفعل الاكبر وهو ولاء الشيخ في ذات حلول
في مكان وهو نفسه مخيم في مواكب واحزاب ولسنى ذلك الانظام فيسر بالشرح
جدة على الصلاة والسلام والشوق الشديد الى لقاء الشيخ حسن الخلق المعروف
لا ولعلها سلب السبب الصاء وثنا بالمثل جراوره وباعلان الاعف الاحاسد
العباد وبها هاد العبد واذا امسى مثلا ناطقا ليس الاعتبار حسب

[illegible] السلطان احمد هو السلطان [illegible]

ابن المرحوم المجيد السلطان محمد ابن الماجد ملك البلاد المرحوم السلطان سليم ابن الملك
الملك الكريم حضرة المرحوم السلطان سليم ابن الغازي الماجد الاعظم الملك الاعظم
السلطان سليمان ابن الفاتح الاعز الاجل الشهيد الفاتح والعزيز الظفر صاحب القران
السلطان سليم ابن الملك الماجد الجواد الذي لم يزل مريد المرحوم الجد الفاتح السلطان
ابا يزيد ابن الفاتح القسطنطينية وابن الملك الفاتح المرحوم السلطان محمد ابن
السلطان الغازي في الملوك الاجلة حضرة السلطان مراد ابن السلطان الاحمد السلطان
ابن الغازي الشهيد حضرة السلطان بلدرم يلدرم ابن المرحوم الغازي مراد [illegible]
رب العباد ابن المرحوم المنتقل الى الجنان المرحوم السلطان [illegible]
فاتح بيت السلطنة الماجد الى اقصى الرملة [illegible] السلطان [illegible]
بعد الاتن من الجود والسؤدد [illegible] السلطان احمد المذكور [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

بانا ان

بانا ان البارجي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] خارج سور على الكعب [illegible] بكاري وكانت [illegible]
طلقوا [illegible] سيفا [illegible] الحصن الاكراد وسقصر ثم ان ابن جانبلاد [illegible]
[illegible] وصب حبا [illegible] حصن الاكراد وارسل الى حصن يوسف باشا السيفي يطلب منه
المصالحة على المصاهرة بان يتزوج ابن جانبلاد بنت الامير يوسف ابن سيفا ويتزوج ابن
سيفا بنت الامير ابن جانبلاد ودار الكلام بينهما وسعوا في الصلح فاتفق الحال على ذلك مع
ما بذل ابن سيفا الى ابن جانبلاد واتفقوا على ذلك وارسل ابن سيفا الاواني والخيل وسكر
وغير ذلك من الاقمشة وسار الامير ابن جانبلاد الى حلب ومكث بها وكانت سكانيته
تدبيره [illegible] وشاع امره وشاع مكره وقوي على الفساد وتمكن من اهوائه الى النهاية [illegible]
ورد الوزير الاعظم [illegible] الى قسطنطينية وشاور الوزير [illegible] في شان المذكور فكان [illegible]
[illegible] الى المذكور وهو حلب وان [illegible] ذلك وورد الى حلب
وانتهى [illegible] لعوان ابن جانبلاد وهرب ابن جانبلاد الى ان نال امره الى دخول قسطنطينية
الحرب واجتمع مع حضرة السلطان الاعظم الاحمد الاوحد الاسعد حضرة السلطان احمد
وحكى له قصته وادى له [illegible] وشرح [illegible] الوزير [illegible] واعطاه [illegible]
[illegible] وخال [illegible] وحكومتها الى ان [illegible] امر اوجب [illegible]
[illegible] الزكر وقدم [illegible] في بلاد الروم [illegible] امرا الى باب السلطنة
الاحمدية [illegible] الامر [illegible] من تلك القلعة [illegible] وارسل راسه الى باب
السلطنة وذهب بنت الامير جانبلاد [illegible] وصار [illegible] حكاما [illegible]
[illegible] الوجوه منهم الآن [illegible] في داخل بيت السلطنة يقال له [illegible] ابن الحرمي
امير الامراء حسين باشا ابن جانبلاد ورجل آخر كبير يقال له [illegible] بك وحسين [illegible]
الآن في قسطنطينية [illegible] العز [illegible] وشيبة [illegible] في بلاد حلب واحوال [illegible]
الاحمد [illegible] صاحب الاسم الذي اوجب [illegible] البيت [illegible]
من [illegible] وصبح بعد اطلاقهم
[illegible] الامير الكريم حسين باشا [illegible]
[illegible] الامير [illegible] الوزير احمد [illegible] باشا [illegible]
[illegible] ابن جانبلاد [illegible] حلب [illegible] فقد اصبحت [illegible] الاب
[illegible] بعد ان كانت [illegible] واصبحت بعد
الوطن [illegible] الكرب [illegible] ذهب [illegible] الانس وفقدت [illegible]
ومن الناس [illegible] الانوار [illegible] الا [illegible]

واشد

واشد من الفراق [illegible] قوله ٥ [illegible]
وطلوله بيد البلى [illegible] فوقفت حتى [illegible] من [illegible]
وتلفت [illegible] عن الطلول [illegible] القلب [illegible]
[illegible] ايها الباب [illegible] اين ذاك [illegible]
[illegible] من الاكرام الذي لا يليق [illegible] الشام لاشدت حزن [illegible]
وحقا قول من قال [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي نعم اهل حلب [illegible]
[illegible] الذهب [illegible]
[illegible] هذه القاعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [

[illegible]

الذي

[illegible]

[illegible] مولانا العلامة الفاضل الفاضل
[illegible] الآفاق وبحر الدهر الذي اشتهر منه في الآفاق وبرع [illegible]
[illegible] الفرق [illegible]
[illegible] العلوم والعرفان [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] مولانا العلامة الفاضل [illegible] العلوم السامية
[illegible] الزمان [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الدولة العثمانية [illegible] السلطنة السليمانية [illegible]
[illegible] الدولة [illegible] الملوك [illegible]
[illegible] مولانا الفاضل كمال الدين [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] الدولة [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] الدولة [illegible]

[illegible] الدولة [illegible]
[illegible] الدولة [illegible]
[illegible] الدولة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والدمشقي المتزهد والوفاة عن نحو الاسلام

وفاضل الامام وحق الكبير دمشق ثم ورد الى دمشق من المغرب بعد ورود الى مصر
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ولا تنظم موعدا . وواصل كل مشتاق .
[illegible] . [illegible] . [illegible] في المنطق [illegible]
[illegible] القهوة [illegible] ومشاهد
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

وليس

وليس في حلب من اصحابنا من هو في عهد الامام الاعظم ابي حنيفة [illegible]
صبر في ابي الجود بحلب في مدينة حلب [illegible] الاثنين [illegible]
استاذي العلامة الفقيه المحقق السيد [illegible]
وقلة عقله [illegible] ان الفقيه كان يخاطب [illegible]
صاحب التوحيد ويجلس على باب [illegible] وحضر الجماعة [illegible]
كفاية في الآداب والكتب ونطق بكلمات [illegible]
ولا [illegible] في كتب العلم لان العالم [illegible]
الشيخ ابو الجود [illegible] اقرأ الكتب [illegible]
[illegible] الا في الحرب ولا في الكتابة [illegible]
وهو الا الاقلام والدواة [illegible]
لابي الجود [illegible] الصواب [illegible]
العلم اذا لم تكن من [illegible]
على [illegible] على ان المراد الكتب جمع كتاب او الكتب مصدر [illegible]
وهو مركب من الجهل والكبر [illegible]
الخوين وكان احضر في هذه الايام [illegible]
الفتوى فصار له استحسان [illegible] في فروع الفقه [illegible]
المراجعة والمطالعة [illegible] الفتوى [illegible]
[illegible] بالمدرسة [illegible] حلب [illegible]
[illegible] الشيخ ابو الجود [illegible] حلب [illegible]
[illegible] الفتوى [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الرحمن [illegible]
[illegible] الفتوى [illegible]
[illegible] الاموال [illegible]

[illegible] على مذهب [illegible] ابي حنيفة رضي الله عنه
استمعت به وحلب سنة سبع عشرة وهذا الاثر عند جماعة الحلبيين المذكور الاجل
الاشرع جميع الورد الاخر حصر بمراء ما ناوجد بحلب نحل دمشق وهو اخو ابي
[illegible] وكان يعد اخوين [illegible] وفي سنة [illegible] من الشيوخ اخوين اقرئوا [illegible]
من [illegible] الى [illegible] وولا [illegible] قبل [illegible] فهذا [illegible] الشريعة
وكان [illegible] الحصين وكان [illegible] اصلا [illegible] الاخر حلب [illegible] وانى الاشيوخ
وما [illegible] بالغاية [illegible] ولا [illegible] استغرق الله الاكابر [illegible] الى
[illegible] وعلى الولاية [illegible] الحلبيين [illegible] في [illegible] وما [illegible] لا [illegible]
[illegible] الله [illegible] ولد [illegible] وجلوا في [illegible] ومشق [illegible] المدرسة
[illegible] الشامية [illegible] الاجل [illegible] الذي [illegible] كل [illegible]
[illegible] حلب [illegible] ما [illegible] حلب [illegible] الارض
[illegible] الوالد [illegible] الاب [illegible] احتمد [illegible] اب [illegible] حلب [illegible]
[illegible] سنة [illegible] الاقدم [illegible] الذي [illegible] حلب [illegible] المدرسة [illegible]
[illegible] الاشراف [illegible] الوالد [illegible] [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] المذكور [illegible] حسن [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الدين [illegible]
[illegible] السبب [illegible] الفقيه [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] حلب [illegible] بالسنة [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الذي [illegible] واشدة
[illegible] الشيخ [illegible] سالت [illegible] الاطباء [illegible]
[illegible] وهو الى يوم [illegible]
[illegible] الرجب [illegible] سنة احدى وعشرين [illegible] الاول [illegible] حلب
[illegible] المدرسة [illegible] الناس [illegible] الفقيه [illegible] وصفه [illegible]
[illegible] والفقيه المذكور في رواية الشيخ عن صاحبه [illegible]
[illegible] وكان [illegible] مدينة [illegible]
[illegible] الاصل الفرقا

المطلب

المطلب المطلع العزيز العامري الشافعي القادري [illegible] الشيخ الامام [illegible]
النفيس المظفر [illegible] الجامع بين العلم [illegible] والكرم والمطلوب [illegible]
[illegible] الناس [illegible] اذا [illegible] [illegible]
[illegible] ما [illegible] الاوجلي من سؤاله [illegible] ان [illegible]
[illegible] الحاجة [illegible] [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الدين [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الدين [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الدين

هذا المنزوع

[illegible] الذي اختاره . تاج كل ملحة وملح . كتاب حوى المصنفات اذا انبرت
جاء بالتحرير والتوضيح . مقدمة الفقه اسعد بمآله . في شرح التلخيص والتلويح
وبالبديع الحسن الفذ . كل العلوم وجوه التنقيح . بتاب مشهور الملا في بعكره
فيه رافعه من المرجوح . واندرا الاقوال الضعيفة . بمدارج الترجيح والتصحيح
اعني مزايا وحسن خلاله . وكذا المطول كل ضبح . اني لاشكر فضله وجميله
بلسان ذي واضح التصريح . حسب الديانة لا تنقص . ملتبس لعلاه بالتمدح
مولاي كم مدرس الحديث في مصر كالجوهري كالزرع . واسلم ودعا فتنت بيع الفا
[illegible] الشيخ ابو سعيد بن عبد الله السيرافي المالكي [illegible]
[illegible] سنة ٩ ومن اجل الموالفات الدين منصور [illegible]
تزوج الحلب الروم جاء من حكم فهاجب المتدع فشعر فعله مع عمه وصاحبها
صرفا الى . بارها مولاكي وكان ولم يصل المبلغ الذي [illegible] الشيخ ابو سعيد
[illegible] سنة [illegible] وقرا الجامع سليم بالروم خطب الشيخ مع عمه وخرجا مع السلطان المذكور الى بلاد الروم
وان محمد بالكرسي سنة [illegible] وذهب الشيخ ابو سعيد صحبة السلطان الى حلب
[illegible] سنة ٨٠٠ ومن [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] سنة احدى وعشرين بعد الف اذ ولد بمدينة مراكش ونشا بها وحفظ القرآن
[illegible] سنة ثلاث [illegible] الى دمشق من مصر [illegible] سنة ثلاث [illegible]
[illegible] الفرائض لا [illegible] سنة اربع وستين [illegible]
[illegible] سلطان افريقية ومراكش وفاس والسوس [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] المالكي [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الاصول [illegible] المالكي بدمشق [illegible]
[illegible] الشيخ سالم السنهوري المالكي [illegible] المالكي [illegible]
[illegible] الاقراء جامع بني امية [illegible]

[illegible] اصل والده من صهيون [illegible] من اعيان الناس [illegible]
مصر [illegible] الفقه [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] سلطان [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ

[illegible]

وقف له

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ محمد بن ابي اللطف الدمشقي الوفاة والشيخ ابو بكر المذكور ولد شيخ الاسلام الشيخ محمد
شمس الدين ابن ابي اللطف والشيخ شمس الدين هو ثالث اولاد ابن ابي شريف وقرأ الشيخ ابو بكر
المذكور على والده وتوجه مع اخوته وسافر الى مصر لطلب الكمال هو واخوه الشيخ شمس
الدين وكان يلازم التردد الى دمشق وقرأ الكثير على شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين الغزي
صاحب التصنيف المطبوع الذي ذكره في حرف الشين فرحمه الله تعالى وغفر له
ترجم جمع الجوامع على جامعها في بعض الفصول على العلامة الشيخ ابو بكر بن ابي اللطف
المذكور [illegible] وكتب محمد ابن الغزي [illegible] وحاصل الامر ان الشيخ ابا بكر
المذكور بيت ابي اللطف في بيت المقدس وهو بيت مبارك الله في نسله وادوه والطوم
والعارف ولطلا لا يخرج [illegible] حاصل كبير او علم غزير ليس له نظير كما نهر وزكم وهو
والكامل لو نظر فيه صاحب حاصل وكان الشيخ ابو بكر هذا من محاسن فضلاء زمانه ولكن ادركه
القدر من اخوانه فراحوا على والده شيخ الاسلام شمس الدين بن ابي اللطف وقرأ عليه
اخوه شيخ الاسلام محمد ابن ابي اللطف والشيخ ابو بكر المذكور ولد [illegible] ابن الله وسيأتي
ذكره ان شاء الله تعالى وحرف بعضها [illegible] بالقدس الشريف ومدرس المدرسة
العثمانية [illegible] الشيخ ابو بكر لنظم بعض مهمات مسائل الدين [illegible] بعضها [illegible] شيخ الاسلام
الشيخ محمد ابن ابي اللطف [illegible] الرحمة المتعلقة بالسفر

[illegible]

[illegible] في الوضع ان نلخط السفر [illegible] بعض منها بالطويل [illegible]
العزل الصام والتعريف . والمنع الفدى من الاحداث . حين جوازه الى ثلاث
وفي الامر الحج [illegible] . [illegible] الذي [illegible] . واربع [illegible] التقصير
في الطويل [illegible] . [illegible] . [illegible] الجمعة [illegible] كذا [illegible]
[illegible] الامر وعليه العمل . ثم اليه الامر [illegible] . [illegible] فرض الشخص [illegible]
قال ابو بكر الفضل القدسي . [illegible] لنفسي . ثم لا خوف [illegible]
ان تنفع الجهل السعيد ولديه .

الشيخ محمد ورايت خطه [illegible] العلامة سيدي الشيخ ابي بكر [illegible]
[illegible] الظلم اذا . وليت امر [illegible] الامم . وكن [illegible] . لا [illegible]
[illegible] ابنا الزمان وعن [illegible] الاخوان [illegible] الصلاة [illegible]
والفلاح وكان يكثر التردد الى دمشق الشام [illegible]
وكان [illegible] اوجب [illegible] الى دمشق [illegible]
[illegible] في دمشق [illegible] وحارس [illegible]
في خط والده [illegible] في مقرة باب الصغير [illegible] الشيخ ابي [illegible]
[illegible] سيدي مصر المقدس رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الاسود [illegible] واسعة [illegible]
[illegible] وهو صاحب الفاضل وخط الكامل [illegible]
[illegible] بهار الجمعة [illegible] الاحد المبارك [illegible]
عشرة بعد الالف [illegible] الله مساح الصباح [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الصدق [illegible]
[illegible] الحال [illegible]
[illegible] الصبر [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الكتابة [illegible]
[illegible] الزمان والعين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ ابراهيم المذكور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

فان اخاف من يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقلت حلفتني بحق ابي
لو وقفت له لاشفع والله لو اعطوني الدنيا وما فيها ما سألتك ولا التفت عليه ولا اخذت
واسمعت جوابا احد يبكي عالم وفرت لنا بوفا العهد وطلبت العوض من ربي خطيب وتضمخ
لما صرف الامير ابراهيم الملك الكوفي ولايته ما بلس حضرة الشيخ تربة الملك
وهو من اجل خلق الله تعالى صوفا كل من رآه يقين من حسنه ويستغرق اعتقاد
واذا لا يجد وجه فيه كثرت رجفة العين عليه. وفي هذا التاريخ حوست سنة الاف الامير
ابراهيم [illegible] الامير الكبير [illegible] الملك
[illegible] بالامارة [illegible] الامير الواقع التي اشتهرت في البلاد [illegible]
هذا بدمشق الشام مستولي [illegible] الاخبار [illegible]
وقصد ارباب الحاجات ومعتقد الافاضل والقصاد الملهمات [illegible]
[illegible] السراج [illegible] الناس [illegible]
[illegible] من الدنيا [illegible] من الدين [illegible]
ان الشيخ عبد الوهاب الصوفي [illegible] من اصحاب الامير المذكور [illegible]
ذلك [illegible] الامير المذكور [illegible]
[illegible] اليوم الثاني [illegible] الامير [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الوهاب الصوفي [illegible]
[illegible] اليوم [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] الشيخ عبد الوهاب [illegible]

وطلب

المدينة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولازم

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأطلال . فعت على الغصن مدمع هطال . والمنوب الربع حتى احتمال
[illegible] . بارق يوم مالرمن الغيال . فطعت فيه خوف مكال
السماء [illegible] . [illegible] الربا اغتيال . سقا العيش من حلو الوصال
كيف [illegible] . وعد الليالي بالامان فالآل . فلا تثق منه بظل مال
[illegible] . [illegible] اسبان الاحبال . [illegible] الدهر [illegible]
[illegible] . [illegible] الرد [illegible] . [illegible] خاطر ولا بال
[illegible] . [illegible] والمنام امال . [illegible] في جميع الاحوال
[illegible] . [illegible] للعين العصال . [illegible] من آمال
[illegible] من امثال . [illegible] الاحوال . [illegible]
[illegible] الربا اغتيال . [illegible] ان يقال . [illegible] اسبابه جال
[illegible] . [illegible] عمر الابطال . [illegible] من [illegible] الاقوال
[illegible] الاحوال الحال . [illegible] الاوجال . [illegible] الغيم [illegible]
[illegible] والحوض [illegible] . [illegible] زمان [illegible] . [illegible] الجبال
[illegible] . [illegible] الفعل [illegible] الاقبال . [illegible] الافعال
[illegible] . [illegible] عليهما [illegible] . كن [illegible] بالنبي والآل
[illegible] الاقبال . [illegible] الافعال . [illegible] اطلاق العلوم [illegible]
[illegible] . [illegible] الاطلال . [illegible] وقد كنت [illegible] الجواب
[illegible] . [illegible] . [illegible] بالفدوات الآمال
[illegible] . [illegible] الآمال . [illegible] الهالك [illegible] بعد [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible] [illegible] الآجال . [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] . [illegible] الاغفال . [illegible] الاقبال . [illegible] الاجال
[illegible] . [illegible] . [illegible] [illegible] . [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كان من

[illegible]

قوله وكان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فاستظل

وحث ماحب سطاعها . لدعوة تهي وظلت مزوقة . ولطف احاديث الصبابة والهوى
واحوالهم وهي بصوت وهجا . على حين بعد الاوصرة . اضاعوا مواثيق الوداد وضيعوا
عهوداً موروثاً ودمته . وقسموا العهود للصبح . رعى الله من قلبي لديه موكلة
لسر لبس عهود ذكراه مودع . ومن لاري ما شاء ذات ساهر . وبات تروق العين وساد الجمع
واذ تناوم حرج الغالي . ومالسوى الاصال هم تطلع . اناشي ركت احلامهم واموالهم
ضعاف وجيفة الرحل . ومالت لي في الفرجي وطي . وذلك سبع ما فيه مطمع
طب الفاوة الصدوق . عسك عدو الملاذ وشمع . فالقوا اليوم عندي مريبة
صالح الفرجي السعود بالرع . ومن كل اجر للعمر من غدا . ثم عطايا وتهي وتعمع
تمام حرام لوذ حق محرر . فريد بدع الفنون سوق . فصي بليغ كامل الوصف اريب
عبد معد كانت الشريع . في علم السيف وسيد . لحلقها ان لديه تصنع
صاحب ماربي اصوائل . الشعر وكل بني فتدع . لين فلق فصلا او مدامتن دا
فتصبح ملبا ومسع . وذكر في الفرصة معزي . وقد جاء اسل الشك في تعوي
لما هو لوما تعرى ساح . رياما في حق السي لن تنفع . مدوكها عذر ابتدى اعتذاره
دعاء ربي عظم الجمع . ومن في العلي ذو الفضل احدا . توفي لما نعته وتوسع
وكتب اليه عبد الصالح العلامة الذكي سيد الافاضل وهو . لمولاي اسعد بلغني بقي
ما لما لما من علمها . وباح من فضل ابعث فراته . وباح جام فاض لما تموجا
تحرر خفق عدن الخطب . عريق فاحي للافاضل منهجا . سالك عن تخفي غريب نعته
وصف جي لبعد سعر جل . جي واعده وذا على بدعم . وافصل صوابا لدما معرجا
فاذا لطف الذي حاز بعد . ما عن حكم بالنزعة انجا . فكتب اليه الجواب
الفاضل العصري الفاضل . وموضع ما عن عهب الكلاجا . واحس من سد بلا حاطفا
ما الحس عن كيف ما جا . كالله من حر لجعل وطيد . عرض منها الشك لما تاجا
لقد حاي حرم كل عدول . فرح قلبي حين جي فرجا . على جبر وقات تفاقم امرها
وطاعوا فقد ظن لندها . فطن وقلبي بالحزن منشد . وعيني تنثي جرد مع تموجا
تفاحد الفاني بذلك عصر . واتفاد صوابا الدهاء جيها . وقد هذا الوبي بدعا فا
فاحد ما جاب من كل الوجا . اوالش ما قابل الذات لازم . اوالربع عطب المعن مرها
كاوفاوه الربعة كله . واسطهاريع لعن الشجا . فهاك هوا الاوحت مسدا
عدد من الفروع عرجا . وهاد في تعريف سعادة . معاشها فاح خطب مفرجا

[illegible]

[illegible]

وهو

[illegible]

الرجل الى

الرجل الى دمشق فرأى رجلا من وجهه النور اوس بن الذكوني فقال له الشيخ اوس
فقال له الرجل الذكوني يا سيدي من هو فقال انا هو فقال الرجل يا سيدي علمني
فقال له الرجل الذكوني من صفة النبي فوصفه باوصاف مطابقة لما شاهده ومشاهدة
له من تقلبه فقال له فعلم انه هو الذي جاء اليه ليعلمه من سواه اعتقاد فقال جزاك الله
ولم يقول الله تعالى من خاصة ولا اختصاصه بالى اولياء الله فكان الشيخ
الشيخ هذا الرجل الذكوني يعلم الى دمشق فظهر له رفاق الحاسن جمالي
في يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي القعدة من السنة سبع عشرة بعد الالف من الهجرة
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حرف الباء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العلامة القاضي .. وسلم مرة الى الروم وصحبة قاضي القضاة ابن
[illegible] الرحلة التي سماها اطلاع الدرية في المنازل الرومية وذكر ان هذه
[illegible] الاثر الى الخلافة خزانة السلطان الحاكم العلامة السيد عبد الرحيم العباسي
[illegible] السيد المذكور مراسلات ومطارحات في ذلك الى السيد المذكور كتب الى البلد
[illegible] قوله شعر
[illegible] الفاضل . فكتب اليه السيد المذكور الجواب بقوله شعر
[illegible] الفاضل . اغتنم دهرا غدا موفقا
[illegible] الفاضل . فكتب اليه الفاضل يرد القاضي الفاضل
[illegible] اسم القاضي الفاضل عبد الرحيم والسيد المذكور اسمه عبد الرحيم وبينا
[illegible] الى الفاضل ابو الحسن ابو الحسن الفرخمي قال شعر
[illegible] الفاضل . وما اراني بالغاية
[illegible] كل نظم السيد احسن سكاوا الطف موقعا وكم ترك الاول للآخر
[illegible] الفاضل صاحب الترجمة سند في درسه لعمه في معنى حديث شريف بلفظ صحيح
[illegible] من يسر الله تعالى له
[illegible] الفاضل . وحفظ سند اجازة وحفظ كتابه الذي سماه في الخلاف في
[illegible] الخلاف لابي موسى الاشعري
[illegible] من كل الوجوه تصنيف
[illegible] الفاضل سؤال يفرح
[illegible] رضي الله عنه
[illegible] الافك وقال الحافظ شيخ الاسلام
[illegible] في واقعة افكه وقد حقق الله ذلك
[illegible] في قطع رزقي وحق الواحد العزيز لا يقطع رزقي بل
[illegible] ولد وحفظه بقول نظم والدة قصيدة الطبقة على لسان
[illegible] الصلاة ابدعها في كمده وظلمها
[illegible] الاجهاد
[illegible] الاعداء
[illegible] الجهاد
[illegible] الاصلاح
[illegible] الاعداء
[illegible]

يوم تغني وجوه ان ربها . فالى عصمتك الى بل التهالي . وعلى الطلك الجليل
وانشد حين ارشد لوالده الرضي [illegible] . اوتيت من ربي [illegible]
خير اكثر افاض من سر المدد . يا ربنا فاجعلني جيد السنا . ثم يا خلاص [illegible]
وحفظه بسند لوالده [illegible] الاباء [illegible]
من ولده [illegible] الاسلام الشيخ شهاب الدين [illegible]
الله حسبي [illegible] وبالباطل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

[illegible]

حرف التاء

[illegible]

[illegible] الشيخ رحمه الله وكان من اهل العلم على ما يقال وهو من بيت كبير في جماعة
من [illegible] ولاد الاموج الذي صار في هذا العصر حكام جماعة والشيخ تاج الدين وصاحبا
[illegible] حالة في القراءة على [illegible] الجوهر الفرائد كنت اقرأ الشرح المطول
[illegible] الشرح على حاشية الشيخ [illegible] في القراءة على الجوهر الشمس ابن المقار
كنت اقرأ على حاشية الشيخ وكان يقرأ بعض الكتب الكبيرة [illegible] من فكره وهو الآن يعلم
على الاشعاع [illegible] يدرس بالجامع الاموي [illegible] الكبير الاموي وهو الآن من اقطع
العصاة [illegible] وهو من جبار الناس مشتغل [illegible] لا يشتغل حال الا بما يخصه [illegible]
[illegible] الجامع الاموي وجلس [illegible] الى ان يخرج ويذهب الى بيته [illegible] جواز
المدرسة الصلاحية خارج باب النصر وهو [illegible] بما يعرف [illegible] الاول اذا اذا [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] الى ان يصل الى المكان الذي [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] سورة [illegible] واقفا الى انتهاء الامر [illegible]
[illegible] فقال [illegible] تأدب حتى [illegible] ذلك والله
[illegible] ذلك الثاني [illegible] على باب الجامع [illegible]
[illegible] الى جانبه ولا يزال يلعب الى ان
[illegible] الاوقات [illegible]

[illegible] الشيخ الصالح الفاضل العالم الذي حفظ كلام الله [illegible] وحفظ اقوال السعادة [illegible]
[illegible] الى الشام [illegible] ثم ماد اهل الباب [illegible] الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه [illegible] وطريقة [illegible]
[illegible] بالمدرسة [illegible] عن الشيخ اسماعيل الكيلي [illegible]
[illegible] درس الفقه [illegible] شرح المنهاج للمحقق [illegible]
شرح الالفية لامام [illegible] الشيخ [illegible] وكنت اشرح [illegible]
[illegible] وجلس [illegible] الصوف المسماة بالمزرة
[illegible] وهو خطيب الجامع [illegible]
[illegible] خارج باب توما [illegible] سيدي الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الله تعالى ولاهل [illegible] اعتقاد
عظيم [illegible] الصوف [illegible] الحال [illegible] بدا وهو [illegible]

السيوفي

السيوفي [illegible] اصحابه بالبشاشة [illegible] الصحابة [illegible]
العظم النافع [illegible] الشيخ [illegible] الزوايا [illegible] الصوفي
جانب الجامع [illegible] من الصحابة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الطاهر النقي [illegible]
والده الشيخ صفي الدين [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... سوى عهد القرب عهد حاله ورد الى الاوطان كل غريب وبعد فالكتب
[illegible] ما ورد من السرور علينا [illegible] لدينا من الامر ومن حضر من الاماثل الكبراء
[illegible] الله عليه وعلى الرأس والعين جملة ودعا المعتمد بدوام السلامة وبلوغ العز والكرامة
ونحن لنا كونا ناظره بالنصر وعرفه بالخير وبرجو من خالق المخلوقات ومبدع الارض
والسموات ان يحصل لنا جميع الشمل ونحل الجمع ويديمنا بلذة النظر كما منعنا بلذة السمع انه
سامع الدعاء والبه الرجوع والانابة وحسبنا الله ونعم الوكيل وكانت وفاة الحال المذكور
دار السلطنة مخطبة المحبة [illegible] الله تعالى من طوارق البلية في سنة خمس وتسعين
وستمائة ومن حكم [illegible] ولم يزل على طلبه من المناصب نصابا بل نصب نصاب امس الدابر
وحتى معنى الرمس الغابر ولد موجود بدمشق الشام خالي من الفضل الاقليلا واطلاق
[illegible] حاملا [illegible] الموفق للصواب واليه المرجع والمآب مولانا الشيخ جار الله
[illegible] هو الشيخ جار الله ابن المرحوم الشيخ ابي بكر المتقدم ذكره في حرف الجيم ابن شيخ
الاسلام الشيخ محمد بن ابي اللطف القدسي هو القدس الشريف [illegible] لما مات جده الشيخ محمد
ابي اللطف الذي ذكره ان شاء الله تعالى وكان معنى الخطيب القدس ومدرس الفقهية والتقاوية
[illegible] الشيخ الفقهية والصوفي على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه
[illegible] المذكور الى دار السلطنة مخطبة فتقرر في المناصب المذكورة باحكام
[illegible] ومن الشيخ القدس [illegible] الرياسة [illegible] وكانت قد ورثت المناصب
[illegible] واحد من جده شيخ الاسلام الشيخ محمد ابن ابي اللطف الشافعي الذي ذكره
في حرف الميم ان شاء الله تعالى [illegible] ابن ولد الشيخ محمد المذكور
وهو [illegible] الشيخ كمال الدين محمد ابن ابي اللطف الذي ذكره ان شاء الله تعالى [illegible] والى [illegible] قد عزم
على [illegible] المذكور [illegible] لآخر [illegible] ابن الشيخ علي [illegible]
[illegible] الشيخ محمد شيخ الاسلام محمد [illegible] ابي اللطف [illegible] لا يعطيها
[illegible] [illegible] الشام [illegible] رجل [illegible] عن اسره فلزم انه
[illegible] [illegible] ذلك فان ابن الشيخ على [illegible] ولم يتزوجها
[illegible] الشيخ [illegible] المذكور [illegible] والفقر
[illegible] [illegible] بالفتوى [illegible] ذكرته في بعض مسائل
[illegible] [illegible] الشام [illegible] وذكرته
[illegible] [illegible] عند البيت اللطفي ومرجع عالب
[illegible] [illegible] وحل الطرح [illegible] كان الفصل المذكور في هذا الامر وا

وهو من

وهو من [illegible] المسائل وكثير [illegible] اليمن بيت المقدس [illegible] الذي [illegible]
[illegible] واهل الفاضل [illegible] الدين [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] هو الشيخ الصالح
العالم العامل الولي الكامل الشيخ جلال الدين الصفوري الشهير بابن عبد الغني [illegible]
ولد المذكور بقرية صفورية [illegible] الشام [illegible] الفقه [illegible]
في الفقه ورجع الى قريته صفورية وجلس [illegible] الصوفية [illegible]
[illegible] بالقرية المذكورة [illegible] الناس القرآن وتعليم امور الدين [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الزهد
والمطالب الدينية [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] السلف متقللا من اللباس [illegible] الثياب [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الصفورية [illegible] القرية المذكورة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الصالح
[illegible] الشيخ [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] كنت لك [illegible] هواه واطلبك احسانا ولطفا
[illegible] وان نظرت فيا [illegible] عطفا . فكم من شهد يعذب ومثلي
[illegible] . [illegible] الوفا [illegible] . [illegible] البرايا ليس تخفى
[illegible] . [illegible] . الست [illegible] من قد [illegible]
[illegible] . [illegible] . دوام الدهر ليس [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible] حرفا
[illegible] . [illegible] . [illegible] بالعفو عرفا
[illegible] . [illegible] . جلال الدين ذات [illegible] خلق
[illegible] . [illegible] . [illegible] بالعفو ثوب الود برقي
[illegible] . [illegible] . [illegible] فوق الثريا
[illegible] . [illegible] . [illegible] مصلي
[illegible] . [illegible] . [illegible] الى [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible] الزمن عرفا

[illegible] الشيخ [illegible] دمشق وكان [illegible] الشيخ [illegible] دمشق [illegible] الشيخ [illegible] دمشق [illegible] الشيخ [illegible] دمشق

[illegible]

حرف الحاء

الشيخ الصالح الذي وقع الاجماع على ولايته اتفاقا ومدحه
الاتفاق [illegible] اختلافا وصوت [illegible] قرية قطنا [illegible] الخلفاء والضيافي سائر
[illegible] واما الشيخ حسن [illegible] زاويته وليس
[illegible] ومشق [illegible] وطلبوا منه الدعا
[illegible] الشيخ [illegible]

الصوفي

الصوفي الصالح [illegible] ترك الدنيا والاتباع [illegible]
ترك تعلقات الدنيا وكان الشيخ [illegible] الصالح المذكور [illegible]
بالدنيا [illegible] الشام المذكور [illegible] الصوف [illegible]
الآن من اصحاب الجمعيات [illegible] بدمشق [illegible] الشيخ
حسن المذكور [illegible] سنة سبع وتسعين [illegible]
[illegible] الى رحمة الله تعالى [illegible]
[illegible] من نواحي دمشق [illegible] الشيخ [illegible]
من الفهود [illegible] الشيخ المذكور [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
الشيخ [illegible] الشيخ [illegible]
والمصراع [illegible]
[illegible] الشيخ المذكور [illegible]
[illegible]

[illegible]
سنا اكرم به سنا ... لم جمع من مناقبه ... في تقاه الرحمن
سيره في طول مدته ... لم يزل مثل اسمه حسنا ... ظله الرحمن ظله
مات قطب الشام واحزنا ... [illegible]

ثم تولى [illegible] الروم [illegible]
فاجتمع [illegible] المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ حسن [illegible]
[illegible]

[illegible]

القضاة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الذين [illegible] الغماسم وعندك [illegible] باشا سواء [illegible]
[illegible] وحضر مساعد [illegible] حيث قال سمع [illegible] عند الاصحاب [illegible]
[illegible] الذي [illegible] من القوم [illegible] من اي قوم هم فقالوا له نحن من عسكر
[illegible] الروم وقد [illegible] فقطعت [illegible] وجئت [illegible] ارسلوا [illegible] لا تخشى منك
لان [illegible] مع الناس [illegible] وما عندك [illegible] ولكنك [illegible] ان [illegible] من دخولك
[illegible] ان [illegible] العسكر السلطانية وانت [illegible] ما يحصل لنا [illegible] من دخولك
[illegible] فان [illegible] اذا [illegible] وجعلوا [illegible] اذا [illegible]
وقد [illegible] ما حصل [illegible] الذي دخلوا من [illegible] الحرب [illegible]
[illegible] من الرعاية [illegible] اوكرا [illegible] من [illegible]
[illegible] الدوات
[illegible] الا [illegible] العسكر [illegible] عدة [illegible]
[illegible] وقال [illegible] لان [illegible] ما [illegible] حال
[illegible] اقطع [illegible] عسكر واقطع [illegible]
[illegible] التي [illegible] وقد [illegible] وتوجه الى عثمان
باشا [illegible] حيث [illegible] عن [illegible] وقال له [illegible] انا اقطع [illegible]
[illegible] عسكر [illegible] ذهب وقال له [illegible]
[illegible] الى [illegible] العسكر [illegible] عن [illegible]
[illegible] مكتوب
[illegible] قتل [illegible] وراه [illegible] من البرد [illegible]
[illegible] وقال له [illegible] التي [illegible] عثمان باشا [illegible]
[illegible] واقطع [illegible] وقال له [illegible] عسكر [illegible]
[illegible] الا [illegible] عسكر [illegible]
[illegible] عسكر [illegible] الى [illegible] وما [illegible]
[illegible] رجال [illegible]
[illegible] عسكر [illegible] ما [illegible] يرجعون [illegible] وقال له [illegible]
[illegible] على [illegible] استطعت [illegible] عندما تصل
[illegible] السلطان [illegible] عثمان باشا [illegible] الا اذا [illegible]
[illegible] الغلام [illegible] على [illegible] ما [illegible]
[illegible] واحد [illegible] الطبة [illegible] فلما قارب العسكر السلطانية
[illegible] عن [illegible] سوى الولد الصغير [illegible] فالتفت [illegible] باشا [illegible]

باشا [illegible]

[illegible] انت [illegible] وقد [illegible] اليوم [illegible] منكوب [illegible] ما [illegible]
[illegible] والدولة والملا [illegible] الى [illegible]
[illegible] الكلب [illegible] دخل الى العسكر السلطانية [illegible]
[illegible] سابرة [illegible] الباز [illegible] ما [illegible]
[illegible] احد [illegible] العسكر [illegible] الى [illegible]
[illegible] العسكر [illegible] مع [illegible]
[illegible] ما [illegible] العسكر [illegible]
[illegible] الى [illegible] باشا [illegible]
[illegible] الى [illegible] وسار [illegible]
[illegible] الى [illegible] وقطع [illegible]
[illegible] ما [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] من [illegible] وسار [illegible]
[illegible] مع [illegible] على [illegible]
[illegible] السراد [illegible] الباب [illegible]
[illegible] وراه [illegible] عثمان باشا [illegible]
[illegible] الباز [illegible] الاحتمال [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] العسكر [illegible]
[illegible] الاسود [illegible] العسكر
[illegible] الى [illegible] العسكر [illegible]
[illegible] الى [illegible] العسكر [illegible]

[illegible] وبقوا [illegible] العراق [illegible] من المسالك
وغيرهم [illegible] من الاسالك واعلق اهل حلب الابواب في وجه العسكر الذي [illegible]
الشاميون بالامرد بدون ان الامير [illegible] الجبلي الشهير بابن [illegible] ارسلوا
[illegible] بالامير يوسف بن سيفا الفرقاني امير طرفة عكار وبابا الاعاس الاخطار
[illegible] وحاربوا [illegible] المساعدة ثم وامدهم [illegible] ورجل ونزل معهم على
[illegible] حلب وقاتلوا [illegible] سيفا فانه ارسل الى ان [illegible] معونة [illegible] الى رجل [illegible]
[illegible] وداخل ودخلوا الى الخارج [illegible] داخل حلب وهي [illegible] الموجودة
[illegible] وساروا [illegible] المدينة والابواب مغلقة دونهم الا بابا واحدا فانهم
تركوه مفتوحا لاجل الداخل والخارج ولما اشتدت مضايقة اهل حلب من نزول
على ابوابها وآل امرهم الى قلة الغلة مع ارتفاع الاسعار الى ان صار رطل الدقيق
[illegible] من مطلب ارسل اهل حلب قاصديهم ومعتبريهم وبعض اعيانهم يطلبون من عسكر
الشام العفو عنهم وعن عوائد البغي ومصارع اهل الفساد فسيما كذلك اذ قال
عسكر حلب الذين داخل المدينة الزاد ان يترك الخارج مشغولين بمحاربة من [illegible]
[illegible] من الاعيان ويخلع عن من باب [illegible] ويكسى الامرد بدون [illegible]
[illegible] والخاجب [illegible] وقد [illegible] مع [illegible]
[illegible] اهل حلب عسكر حلب [illegible] وعرض عليهم العراق وارسل الى ان [illegible]
[illegible] عسكر حلب [illegible] وانهم [illegible] وقصدوه وصاروا [illegible]
[illegible] وجرح [illegible] امير [illegible] وبعض [illegible] اعانهم واذا العسكر الشامي قد
[illegible] العراق الاسود وحالوا بينهم وبين المدينة وصعوا فيهم السيوف حتى انهم لم يسلم
[illegible] القتل واعادوا الخارج الى ان دخل الحلب فاصي القضاة مولانا [illegible]
[illegible] الزحوم [illegible] ابن [illegible] العسكر [illegible] امنوى [illegible]
[illegible] بعض الشاميين ودخل الحلب وشرع في الصلح بين الوجهين وانتشر الى
[illegible] حسن [illegible] الشهير بعسكر الشام بفرقان حسن من جانب السردار
المذكور صاحب [illegible] [illegible] مدة [illegible] فلما قدم المذكور دخل فيها
[illegible] بالصلح [illegible] ان [illegible] شرط [illegible] دخلت [illegible] حلب سردار من جانب
الشامي [illegible] عسكر حلب [illegible] الى خدمة [illegible] اولا ومن [illegible]
[illegible] حلب [illegible] ومن [illegible] من المدينة [illegible] الابواب

ودخلوها

وحفظوها وابقوا [illegible] ثلاثة ايام [illegible] ولم يخرجوا [illegible] وخلوا [illegible]
الفرقان [illegible] كنعوة [illegible] المعسكر [illegible] وافتدى [illegible]
ما جئت اليكم الا مصالحا لا محاربا وحال اليه غالب الكفار [illegible] هو شرط [illegible]
[illegible] ما فعلوا معه [illegible] الشرط [illegible] وصادق [illegible]
وذلك لانهم سمعوا بما صار على حسن الفرقاني [illegible] لم يعص ان [illegible]
ارجاعهم [illegible] وهم اعلى العسكر الحلبي [illegible] السيف [illegible]
القتل [illegible] منازلون حلب [illegible] رجل [illegible]
[illegible] ان مذهب الشاميين بالمدافع الكبيرة من قلعة حلب [illegible]
طلب الشاميون المعنى المذكور لاجل ما اتفق له من جواز مذهب المدافع [illegible]
حلب [illegible] وهو الى الآن [illegible] حلب [illegible]
بالذي صدر من النهب والخارج والمعتقل والخراب في حلب [illegible]
[illegible] قط لا سيما من عسكر السلطان الموسيين الموجودين الذين [illegible]
للسلطان نصره الله تعالى وهذا التاريخ موضوع الحادثة [illegible]
ورد الخبر بان العساكر باقية وان الشاميين دخلوا المدينة [illegible]
[illegible] وفارق لبعض الجهات الخارجة وقد قصد عسكر الشام [illegible]
الجبلي [illegible] ساعتئذ لم يدخل الى حلب [illegible]
وقد قصدهم ان يحاربوا ابن سيفا [illegible] ان [illegible]
وان يسلموها [illegible] لان امير [illegible] الامير موسى [illegible]
[illegible] المرحوم الامير علي [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible]
واما هم قوم استحسنوا العصيان [illegible] الزحف [illegible]
الدبان [illegible] حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والقائم [illegible]
[illegible] جركسي الصنف [illegible]
[illegible] اورد [illegible]
السردار المذكور [illegible] السلطان [illegible] عسكر الشام [illegible]
[illegible] واما [illegible] امرهم ان يسافروا [illegible]
السلطان [illegible] الامير [illegible]
[illegible] الصادق والاعراض عن المسالمات [illegible] الامر [illegible]

[illegible] الاعداد والاموال [illegible] الخيل والنار حتى وصل الى
السلطنة العالية [illegible] وأخفى عند [illegible] اذا ظهر
السلطان [illegible] وساد من البارزي [illegible] يا مولانا السلطان [illegible]
[illegible] يا مولانا يطلب ان يعطي منصبا
[illegible] ويسكن بعد ذلك [illegible]
[illegible] الاستطاعة [illegible] حسن [illegible]
[illegible] على ان [illegible] الاعتاب العلية [illegible]
[illegible] الطلب [illegible]
[illegible] العصيان [illegible] ذلك [illegible] السلطان
[illegible] الاكرام [illegible] الى [illegible]
[illegible] رجلا يقال له
[illegible] وارسل معه من جانب السلطنة [illegible] ورسالة
[illegible] اعظم انواع الاكرام [illegible] الآن
[illegible] الطين [illegible] البارزي [illegible]
[illegible] المشورة [illegible] محيطة بالخارجي من جميع جوانبه [illegible]
[illegible] الجيش [illegible] [illegible]
[illegible] الجاه [illegible] الذي ذكر في هذا الكتاب ان
[illegible] ما [illegible] مع [illegible] دمشق
[illegible] الثالثة [illegible] الدين المذكور
[illegible] المذكور [illegible] احسانه [illegible]
[illegible] دار الامارة بدمشق [illegible] في [illegible] الحسين الحافظ [illegible]
[illegible] الشيرازي [illegible] ان شاء الله [illegible] الرسول من جانب [illegible]
[illegible] الجاه [illegible] المجلس [illegible] بوجودنا [illegible] الرسول
[illegible] الاصحاب [illegible] وقتا [illegible] المجلس لا يكون الا لكبار السلاطين
[illegible] بعض اكابر الدولة [illegible] واحدة منها [illegible] سنان
[illegible] واحد [illegible] من غير نقصان [illegible]
[illegible] الموضع [illegible]
[illegible] الطرب [illegible] بالغضب [illegible]

واحد

واحد بضرب [illegible] بلاد الصين [illegible] الآلات [illegible]
من الاواني [illegible] الذهب والفضة [illegible] الذهب
والفضة [illegible] من الذهب [illegible]
[illegible] المجلس [illegible] من الطيبات [illegible]
احد من الجماعة [illegible] من الشربات [illegible]
[illegible] احد من الجماعات [illegible] مجلس الشربات السكر [illegible]
[illegible] الصين [illegible] الذكر [illegible]
كتاب من نظم الفرس [illegible] احوال السلاطين [illegible]
[illegible] الصين [illegible]
[illegible] الرجل المذكور [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الرجل المذكور [illegible]
احد يقوم [illegible] من المجلس [illegible]
[illegible] الجاه [illegible]
[illegible] الجاه [illegible]
[illegible] الاستفسار [illegible]
[illegible] الصين [illegible]
[illegible] الجاه [illegible]
[illegible] الصين [illegible]
[illegible] الصين [illegible]
[illegible] الصين

[illegible] الاوان من فصل الربيع الا القليل فجاء بعد العصر من اليوم الذكر
رعد وقلزة الوحر دوسع وكر مطر عظيم وترد كبير وداء ذلك حتى وقت الغروب
ما شاء وشق فان الانهار اوسيا وسال السيول كالرفاق حتى قطع الطريق بكثرة برد
في نفس المدينة واما الصالحية فانه فعل فيها ما لم نسمعه قبل وذلك انه نزل من الجبل
ثلاثة سيول فكل سيل يمر من ناحية فنظر من ذلك الزمن ما بين نفس ما بين رجل وامرأة
وصبي وصبية وخربت بيوتا كثيرة واتلفت ارزاقا جليلة ومن جملة من مات تحت رأي
السيل المذكور صاحب الترجمة وصورة ذلك ان السيد المذكور كان من بلاد بالس
قصيرا من قرية بنا مقدم الى دمشق وجاور بالجامع الاموي عند رواق الباعة
ولا يكثر الكلام والجامع بالصوت العالي ثم انه خرج من الجامع الاموي وجلس
في جامع يلبغا وجعل على جلوسه فاتفق ان رجلا موذيا فتل هرج في الجامع المذكور
ثم قام فقام اليه السيد حسن المذكور والقى فوق رأسه صحرة عظيمة فتفلق فاصرت
ذلك الرجل من مستقر الكلام فقال هذا السيد لعل فيه يكون مكلفا والطلقة فراح
من مجلس القاضي الى بستان من بساتين الغرب وجلس فيه مجاورا الى قرب سيل
لا يفارق البستان في العصر الا بعد حتى ان السيل كان ينزل عليه بيل وبيقة وهو
جالس لا يبرح فبعد ذلك حضر من الروم رجل من الجند يقال له حسين فجاور بالمغارة
بجبل قاسيون واجتمع بالسيد حسن المذكور فجلد الى الصالحية وجاور
بالمغارة فتفلق الناس بنا في باب الربع بجبل قاسيون وتردد الناس اليها كثيرا
وكان حسن يحدثهم بالكلام الكثير عند باب الزاوية فما خرج لاحد من
مدحه لنفسه تناسب مقصوده فاشتهر بالمغارة وتبع اهل دمشق عليه
لا سيما النساء الذين كن يترددن اليه ترددا كثيرا وقد كان يجتمع عنده منهن في
الوقت الواحد ما يزيد على مائة امرأة وكان لها ما قيل فيهن هكذا انه
حضر من شاهده وكان حسين الرومي حاذقا بعرف الكلام وبعد المرام وكان من
العابدين وكان السيد حسن المذكور في مكان واحد وكان يطعمه ويسقيه
ويتعهده ويعظمه والحال ان السيد المذكور كان مجذوبا مستغرقا والحاصل
انه اشتهر المغارة فقد تزوج حسين بامرأة من نساء الصالحية وترك
المغارة الى بيت المرأة المذكورة وكان بناء الجبل وكان الناس ايضا يقصدونه
وبيت المرأة المذكورة ويترددون ويهدون اليه الهدايا الجليلة وكان حسين يطبخ

الطعام

الطعام ويطعم السيد حسنا واما على ان كان حسين بعد المغارة التي في
هذه بنزل ترابها واستمر الحال كذلك سنين عديدة واعرابا موجة الى ان
نزل السيل المذكور فجاء حسين الى السيد حسن وقال له من هذا البستان السيل
قد هجم علينا وخاف منه فلم يلتفت السيد الى كلامه ولا التفت له فقال له
حسين وحيث انه تذهب انت فانا معك فاخذ بيده واخرجه فجاء السيل فاخذ
الحسن والحسين فاما السيد حسن فان البيت الذي كان فيه وقع عليه فتفتت
الشيخ حسين فان الماء طلع المكان الذي هو فيه فوقه وحفظ ووجد مستقرا
الى موضعه كانت مثال ويده الشمالية في ذراعه ووجدوا اصبعه السبابة
الى انه شهد له بالوحدانية عند فراغ اجله وطلع الناس من مدينة دمشق جمعا
جنازة الرجلين المذكورين وكان في دمشق رجل مصري يوصف بالصلاح مطلع
بها الناس ويقصدون بابه الرجلين المذكورين فرأى السيد المذكور وعلى
وتفقده المصري بقبل بعض النساء فنزل المصري الى دمشق وجاء السيد وطلع
الى الجبل فما قرب الى السيد حسن المذكور بادر الى ضربه ضربا بالخراج مرات
فالهاه عنه وكنت وحال الناس بينه وبينه فجاء السيد حسن والقوم
ينظرون جميعا ثم وكان يقول ما اكثر هذا الدم من اين ينزل بعد الدم بالماء
الماء خارج وهو الدم ابيض والماء لا يبيض فلم يزل فجاء فلما كان العصر
بدا وبه فدا واه وجميع جسده ولم يبق به علة ابدا بعون الله تعالى
على حال وان بيد واما المصري الذي ضربه فانه حسب الجبار بستان خارج السيد
المصري وذهب لشانه وكان المصري يقول انا ما عملت ما عملت الا بطاعة
وكان كثيرا ما يشتغل المصري بالاوراد وقراءة القرآن ومتقدم حرمة
المذكور رحمها الله تعالى امين والجد صاحب العالم الحسين
الشهير بابن الكرلاي نزيل دمشق ورد المذكور الى دمشق
ثمان وثمانين وتسعمائة حاجا فمكث بدمشق عشر سنين
فلما اتى وكان بالجامع الاموي جالسا اتى بعض الدرب
فجلس عندي وسالني عن بعض مسائل متعلقة بالحج
ما سكن فيه ورجع الى ثم رزقه الله عند الرجوع الى ان
ومشق لسكن بها فرأى من محاسنها وعدم اهل دمشق

الرحيم سلاما الا الاق ذكر ان شاء وصدقني ما عطاه المذكور حجرة في بيتها المحلة
المذكورة وبكت يا نار لا ملقيا يا عصا الاقامة فبعد مدة وردت البرزة
من بلد مرج وولده الصغير احمد وبعد مدة ورد اليه ولده الكبير محمد فكث على
ورجعت دمشق وحصل بعض مقومات من مال السلطنة فمات ولده احمد اذ
فمات هو بعده في شعبان من سنة سبع وتسعين وثمانمائة ثم بعد ولده الكبير محمد
ودعوا له سرة الدحداح عند الفرن الذي في باب بريد شيخ الاسلام الى شامة
رضي الله عنه عند ابتداء الدرب الى الدرة المذكورة وقبور ثم ثلاثة تحرج مسطح
على صدر واحد الواقع الوسط وولده الكبير محمد شمالية وولده الصغير احمد قبلية
رحمه الله تعالى رحمة واسعة واسطر على فرع من سحاب رحمة الله عليه كان في مدة اقامته
بدمشق ملازما على الكتابة وقبيل الكال وكان صاحبي ومعشوقي وانيسي ورفيقي
وكان له من اوصاف الكال ما لا يحصى ومن الالطاف ما يحير ما له يستقصى كانت فيه
عاسن موقعا الحسن كثيرة بحضرة اوصف كل مقالة على الشعر ما وزن المطولات
به الخط ارد على ارجاء وكنت كنت اليه فيما بين البيتين بيتين آخرين
وتحولا لحرب قلب لم يزل ساكنه ودمع عين لم يزل جاريا مذ اصبح الواصل قاطعا
واصبح الحافظ ناسيا وقد الفت هذا الرجل اذا كنت ازوره فامكث عنده
في حجرته ثلاثة ايام طبالب البلاد بالمذاكرة والمحاضرة ومنه تعلمت لسان
الفارسية وكنت اعرفه قبل صحبته الجلة لكن ما استكملت تعلم الا منه وكان تاريخ
الدنيا سماه فوك البحر وما يتعلق ببلاد العراقيين واذن بهمان وفارس وروت
وكان لعبد الصاحب الى الغاية رفيق الحاضر الى النهاية يحكي كل حكاية سرا وكان
ينظم الشعر بالفارسية وكان خطه مليحا قاعدته ثم لنظة خادم وكان يروم النظم
بالعربية فيه جسنة ينبغي وكان خطه تحسينا على قاعدة الكاتب المشهور
علي بك التبريزي وكنت على قاعدته وكان رحمه الله تعالى صحبا لمشتغلا على تجدا
ء شرذكر بين الخاص والعام وكان دايما يتوضأ بالسر عند الفراغ وكان قبل
حضوره الى دمشق في تبريز معدودا من حفاظ القرآن العظيم وكانت خدمة
القرآن المشهور بالفرج التبريزي له ولوالده من قبله وكان في ايام اقامته
بتبريز ملازما على خدمة الرجوع المولى العارف الكامل شاه حسين الشريف الحسيني
من سادات لالوا شهر خدمته حتى صار معدودا منهم وكان اشهر بن بدوه اهل

السنة

السنة والجماعة منهم شاه طهماسب الذي اصبهان نكاية لهم واصدا فلم يجد
بلاد سلاطين الروم لانه كان يخشى منه ان يرا سطوهم فاهلك من الاتباع خاصة
اهل السنة والجماعة واستوطن دمشق عند ورده اليها وتزوج بها واستقر
جدا حتى انه كان يقول لما رايت الارض كلها الا قليلا فما رايت احسن من دمشق وقد
الى رحمة الله تعالى بدمشق الجمعة سنة اواخر سنة سبع وتسعين وثمانمائة ودفن على
الاربعين النواوية ومنا جاة مدينة عليه الصلاة والسلام وخصه من الغاية القصوى
في الفقه للامام البيضاوي رضي الله عنهم ولقد مدحني شعرا وهو من نظمه من جملة
ذلك قصيدة مطلعها بلغت منك رجزت حسن وبهجة حال كم حويت من حكم
وان تهدل منها واجاد خاد ما تركه عاكف دايما بساط تجربة وجهان حسن
كيست آن يار كزين شيخ حسين انكدارد سنجين شده هر طرح جزيات
وقد مدحته بقصيدة نونية مطلعها لا امنت منطق بيانا سالك ان لا يعد الشعر
ولا بلغت الذي ارجوه من امل ان كان يجري بشيء عقل انسان ومن جملة
القصيدة قولي فوكنت اقتفي ذيل من خبار كرم واليوم اصحبكم كان
وهي قصيدة طويلة وكتب الي يوما وبيت بالفارسية وهو قوله
اي بحر جزو سحر الى ابن بود دوست اوكنت جوابه را بوجه حسن
كفتم كه بدهر كيست در علم عمده كفت كه خود شيخ حسن شيخ حسن
وله ايضا قصيدة اوردها كتبها الى وتكلفها حسن حسن بود وجزا حسن نبود
حب خادم او هيچكس جز من نبود اذا آخرها وحكمل الاسرار كان سر
الدنيا مصاحبه ولطفا وبابه وتارة نظرا وخطه ودينا وحقرت من جملة
جزا الكثير رحمه الله رحمة واسعة واسطر عليه من سحاب رحمة الله عليه الى
المولى حسين بن قمر الشيرازي المذهب الذي عقد سلك على
طريقة شعراء الفرس ورد الى دمشق وتوفي بها ايضا في سنة ست وتسعين
وثمانمائة وكان شاعرا باهرا شعره وكان في مساعد المذهب في الدرس
حيث انه كان يعرف المثل المذهب وكان رحمه الله عاية السلوك وبها
التواضع حيث انه كان مغرم المشرب لا يرى نفسه شيئا ولا يرى لها شيئا
بعد ذلك في شعره وكان رحمه الله تعالى كريم الطبع اذا الغاية حيث انه كان
الاقل شيئا كان اول بدايته عدوه سلطان من ارض فارس

[illegible] من اصحاب [illegible] وحشی و [illegible] وغیرهم من مشاهیر
الشعراء [illegible] عظیم [illegible] حسبه [illegible] وحشی
[illegible] فصیل [illegible] الفصیح [illegible] فصل [illegible]
[illegible] من بیتا شاعر [illegible] یکون [illegible] وحشی [illegible]
من شعر وحشی [illegible] وحشی [illegible]
[illegible] اسماء [illegible] هذا البیت [illegible]
[illegible] التوکیب [illegible] هذه [illegible]
[illegible] وحشی [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] وحشی [illegible]
[illegible] وحشی [illegible]
[illegible] وحشی [illegible]
[

بلاد دمشق سائلة عن الرجوع السلطان احمد المنصب لولاي الدولة المنصورة
بقاء اصحت ... وسفر سلطنة مراكش الحرسة وسمعت من لفظه كثيرا من نظمه
فاذكر هذا ... انشد بعد لفظه هذه الابيات السلطانية ... وهي
او لفظ سعد السعد الصفاء وشابا مثل درّ او برد ... ما هلال الافق الا حاسدا
لصلاحه ... هذا امير صبلا ناحلا ... كيف لا يبقى نحولا من حسد
وانشد ايضا السلطان المذكور هذا النظم الذي يفوق على فلا بدا الصور وهو
من بحر الشعر اوس مسكدارين ... طرف من سبا الرياحين ... بهيف ان مشى فلت حقيقة
من قصف جاء اوس كنت بعرجه ... اذا تنسم حلت الزنجبيل تحت الضيق ورد اوس
وان رنا ضيام من لواحظه ... يا مشق قلوب اي تكبين ... وقلت وانزه الشيخ حسين
المذكور بدمشق القضاة بعض مراكش من جانب الملك المنصور المذكور وجاد الله
واحد اعظم ما صار عليه الشيخ حسين من عبد النبي اشغال جامع بني امية
فان رجلا روى عدم الدمشق فاحدث في بعض قضاة الشام امامة جامع بني
امية وبان بقراء الناحة ومقول ولا الضالين بفتح اللام على صيغة النشية وكان يقول
ايضا الخضوب بفتح الضاد وسكون الواو فانكر عليه الناس فرفع لحسين هذا
من وظيفة الامامة المذكورة وحسين المذكور نشاء بالجامع الاموي لكون والده
شحالا ... وسيدة خدمة مزار جعفر يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فتراجعت
القرآن بالقراءات المختلفة وقرأته جيدة وصوته لا باس به غير انه مع هذا ... بهيئة
بلبس عمامة نوازل فيه جرون كمرا وبتصنع في مشيته ويتنطع في كلامه ... يطرنا
في قراءة القرود الطويلة ولا ... القراء العرب ... مقدار معرفته فانفت
من قاضي ... دمشق ويعرف بشعر اللسان العربي وشاع ذلك عنه
فقد حدث من بحر الشعر العربي بدمشق فانفق ان من لا يشعر بالشعر يتصنع وقلت
نظم الشعر وان لم يكن عارفا به وصدر ذلك ... وغرايب من جملة من نظم
في مدح القاضي الامام حسين المذكور واحسنت ابياتا صالحة بها لجيبه لا يسمع
بشيء ولا سمع احد على اسلوبها وهي قوله ومن خطه نقلت
... حدث ... خبره ... حدث ... مصدر الحكم ساره
سطاع ... سماك ... سرة ... سكان ... سهم ... سماط ... مدراره
... ... نجم ... نطاق ... نسك ... نهره ... نار ... نجم ... نور ... نقاط ... نكاره

نطاق

نقاب ... نشره ... نفاس ... نجم ... نبال ... نظم ... نسك ... نكاره
شعاب ... شهال ... شعار ... شكره ... شنار ... شذا ... جبار
صدار ... صرف ... صار ... صدر ... صراط ... صوف ... صنف ... صنوار
مطاع ... صرف ... نفاس ... نعمك ... نعش ... سواك ... سلك ... سلك ... سلاح ... نجم
كنار ... نسك ... نسس ... لا ... نجم ... نجاف ... نسك ... نطاق ... نار ... نجم ... سمار
مهاد ... نسك ... سلاط ... نجم ... سطح ... نجاس ... نعمك ... نجم ... سلاح ... نجم
دوام ... دوك ... رسم ... نار ... نجم ... نعمى ... دوام ... نجم ... نعويب ... نعمك ... حطاط
... نجم ... حبوان ... مطاع ... نعمك ... نجم ... سطل ... نجاس ... نجم ... نجم ... سواك ... نجم
ثابت ... وقد كتب الشاعر المشهور ... على الفقير
ومن محاسنه لزوم ما لا يلزم ... وكما انشدها القاضي المذكور ... ما
يوجد هنا رجل ياخذ هذه الجنون ... الى البيمارستان ... مع ...
فان هذا الكلام لا يصدر من عاقل وشاعت في دمشق بين الناس ...
وصاحبها ... من محاسن الكلام ... الملك المنصور ... النظم
الذي لا نظام له ... اوايل ذي القعدة من شهور سنة سبع عشر ... الحلف ...
وهذه القصيدة من قبيل ... ما لكم ... وقد ذكر ... النظم
وقد نشر ... هذه القصيدة المذكورة صاحبنا الشيخ ابو بكر ... ما ...
نذكر ... بعض الابيات وهو ... الذي خلق ... من هذا الحيوان الناطق ... وجعل ... الانسان ... الصادق ...
وصلى الله على عبده ورسوله سيد العباد واكرم الخلق ... سودوا
وجوها اشرف النبيين واعلاهم منزلة ... من البيان ... وعلى آله الطاهرين ... الصحابة ...
الهدى ... وعلى ... ورفع الله شانها ... وسلم تسليما ... القاضي ... الامام ... حسين ... الحكم ...
... الفضاء ... الشرع ... الحسن ... الحكم ... الفقير ... الحسن ... الحكم ...
... الالام والارب ... من تقييد هذا الحديث ... القصيدة ...

شعر يكون ذكره ... وسمع لقصيدة ... الحكمة العلية ... ومن ذلك ان اهل صنعاء ... على اقسام فمنهم من استولى عليه ... بالانتساب ومنهم من عبس في وجه ... وسلوه عابد الاوثان ومنهم من نهى عن ... الصلاة ومحافظ على ان سهام ... وتاه في ميدان على طرق خبر ... ومنهم من اوجد لعلة ... عن البيت الحسن والسمه الثياب الرثة الخشنة ... ذكر من قبح النظام الفوكل من قال ... انت لا تكلف وصاحب ... لا تشبه مراة الحطب ... انت كالحلو لا ... من كبار الذنوب ... بل هذا الكلام ... الا الموت ... ولم يسبق ... الغيرة كل ... الذي اوقع المسكين ... هذه البلية ... انه نشاه ... الغيرة ... وشارك الوحوش ... الرية ... بعد ذلك ... من اكبر الامور ... وانما من حالة اهل الغيرة ... وسمع رقيق المعاني من فاضل ... فاذا ابيت من العاقد ... او عجبته او خطرت على خاطر ... من نظرها الضباع ... من قولها القلوب قبل ان ... الغيرة ... والسقط الحلو الاديبه ... شعر سلسلة ... شهرة كشهرة النابل في زمن ... العقول الارسة ... من اطلاعه ... على النار العظيمة ... ذلك امر غاب عنه ... القصيدة المذكورة ... المشروح ... بمدح ... السيد الشريف ... الصيت السيد ... الرحوم العلامة السيد ... الحسين المتصل نسبه الكريم بالسيد ... الدين صاحب الكرامات ... والمكارم الرافة الباهرة ... الله سلفه ... بوجوده خلف ... السيد ... مدائح حليف الحكم العزيز ... دمشق الشام ... الا ان ... الشام ... وذلك سنة ثانية عشر بعد الالف من ... المتوج ... عليه افضل الصلاة والسلام ... من بعض احوال ... اصوفاء ... ان اشتهر ... العربية ... الحق ... مثقال ... مثقال ... من ذلك ... من ... ظاهر ... الفضل من ... ظاهر ... ذلك احسنه ... اعرادة ... اسعاد واسعاده ... في حل ... العربية ... ذلك ... العربية ... في اعرابها ... من ابياتها ... البدا ... ان نكرار ذلك ... يبث ... السمع ... بالهوى ... الحضر ... اعرابا ... الطريق ... العرب ... بالعرب ... المعاكد ... بعض ... بالعرب

ولا بد قبل الشروع في المقصود من ذكر بعض اوصاف ... الزمان ... ذلك ما شوهد ... العيان ... ولا يحتاج الى اقامة دليل ... برهان ... الطالب ... الجامع ... حلقة ... اخلع نعله ... اجلال ... الاسواق ... الشوارع ... الامامة ... ذلك ... على شتاوت ... ومن ذلك ... الجامع ... الاموي ... ذلك من الدلايل على اقتراب ... الاقام ... الصلاة ... المغرب ... الجامع ... الى ... الصلاة ... بابصارهم ... انه ... من ذلك ... الفقير ... الدجاج ... الحب ... الناس ... الشعر ... الناس ... الشمس ... الرجل ... الطف ... يريد ان ... كلام ... حال سكوته ... الصوت ... العقول ... وقوله ... سهلك ... الحسن ... الحق ... عليه ... من ذلك ... الحلوى ... الحامية ... عطشين ... الناظر ... الكثير ... الاوقات ... الاملاك ... البيت ... التزويج ... الزمان ... الناس ... الصحيح ... العلم ... البيت ... البلدان ... الصفات ... الطريق ... الطرق ... الاسواق ... الجامع ... الطف ... الصنعة ... الفقراء ... الناس ... الاولاد ... الطريق ... الطرق ... الجامع

الزهر ونظائر جمع نظير كنكتة ونكات ايضا واصل الولد ومكثار ما لغة في الكثرة
الاعراب عاف معطوف على سطاع ونظاف على سحاك وعار على سكاك ونظاف
على سحاك كعطف عدك على سعدك اي واخذ من هذه المعطوفات لاصل لها من
الاعراب بل ينبغي على الاعراب لا بناء غاية الاحجاج مع فوات المعنى المخل
كمعطل باطل فانه يقول ايا المثل بهذا المدح المشروح ان عينه على الرفيع
وحاكى النسيج مبلغة لنا اوحق بها الخاج وان نظف نسلك اي اولادك
غاية الفرح حيث ايم يتصرفون في زوجاتهم انصاب الهوى بالمسهين
بالامة الذين طرق مسامعكم مثل هذه المعاني المغلظة انا سوانا اليه
راجعون وخرابه غار نهرك نور بعض اصل طريقك او اصالة نسبك نور اك
اساءة وسنا هذا المعنى لطيف لكون الجرح شريفا فانه يقول اصالتك منورة
سوى النسوة الا انه نعمه واخ هذا المعنى بالمناقيش وهو له فيش ولا
عليش وخرابه نظاف على سكنا ولا يمكن ربط هذا المعنى بالسر بالمسامير
ويسكب عليه الرصاص وانه فانه نعمك من بعد ان ولدك كثير النقط ان كان
مثل هذا النقط اصليا في وجنت وان كان مراده ان ولدك من نقط منورة
بهذا مشق ومشق باشا فرجيه على انه لا يستقيم على تحاوية البيت تشقيق
اللفظ بين النون والجيم غاف وغدوج والكشاكة بين النسل والنظف النقاء
عاف حتى شرفا من نعمك عدة سال موحك نظم هذا من نكمك مذكارة
هذا البيت جيد صف الفاظ لغوية مشروبة والمعنى اعوبا محمود هي اعانك
الله على هذا الناظر المتطرح من هذه المعاني المسطرة انني نقلت على
حرفك وخلق نبك واوصافك لانبف الطريقة الجيل واطال الشارح في شرح هذه
الابيات ومعانيها وقد اقتصرنا على هذه القصد والداعي الشيخ حسين
ابن احمد بن محمد بن احمد الشهير بشهاب الدين النعماني بن عبد الرحمن
مهنا الزيات اقوله ورد حسين هذا الى دمشق مرات كثيرة وكان مهما انه
ورد الى دمشق في رمضان من سنة عشرين بعد الالف مئات فاضل صالح عليه
سجاء الصالحين اصوى على فضائل كثيرة منها حسن الخط واستقامة الوزن
واعتدال الطبع وسلامة الذهن انشدني لنفسه هذه الابيات لغزا في شعير
ما اسم شيء من النبات اذا الزوى من عذا هواه ربعه معونا تراه وشاه

وترى فيه جمرة انسانا وشخصيه بعض بعوانه وبرى من بعض الظنانه
وانشدني من لفظه لنفسه لبعض اصحابه وهو الشيخ ابو الوفا بن ابي العيث الجيق
من حلب وحق لنا ان قد مضين عما بقاه وجرحه ايام مضت بعضها
لانت بنشوة اوين فظيعا ثلاثا وذي ورد في كريه ومسايه وان الهوى الذي كان بينه
نعيم على ودي وحسن وفاء ده واخر غلب ان جده بهاء كان مني بعد الجن مثالا
الشيخ الصالح محمد ابو بحي الكوكبي انت جنا ذلك عن شهر جنا وحقوا ذكر
بعد ذلك بعبد الرحمن هكذا نقل ذلك من تاريخ ان الحسن الطيبة مرض دمشق
في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر رجب سنة من ست عشر بعد الالف
من لفظه ان مولده في المحرم من سنة ست وتسعين وتسعمائة وانشدني بعض الفضلاء
تخميس المراثي الاخيرة فنت بظلي اهبط الفرقان حين لي عرفوا جامع
صبوت به لما رايت الدهر من دابي هذا الفاني لا بصيرة حبيب جاء من
ابن محمد بن ذكي الحجي اي ورد محمد بن ذكي المذكور في سنة ثلاث عشر بعد الالف
بلاد الحجر ونزل صالحية دمشق عند جبرها واعطاه السلطان سليم بعد ما
عارض من قرى بعلبك من بعلها وعن على الاقل عشرين الف درهم
وتزوج بالصالحية فولد له ولد ان احدهما حبيب هذا الذي ورد ما نصه
فانه وصل مع الحاج الى ان صار جاويش السلطان وكان مشبه عدوة
عارف عن رجل يركب امام السلطان وبيده الفرس وترتيب عظيم لا يعرف
من الجاويشية الا ان يكون صفته صاحب خيل وطرق وقاعة الفرس
مراد باشا مع عساكر الروم الاحلف لان الفارة التي كانت جاسوسا
سافر حبيب المذكور في عن العساكر الى ان جاء باشا
مقاتل الناس مات حبيب وعن عدو حبيبة وكان الفرق
بعد الالف وكان حبيب المذكور كان حسن الخط الفارسي
المشهور بحسن الخط وكان يعرف اللغات الثلاث العربي والتركي والفارسي

حرف الدال

الاجل مولانا درويش محمد قاضي القدس وخطيبها
وصعود الغرب وعلا كوكبا وعرفا فوق فضلا
والفاضل وتقي الشهير بن مولانا الروم عصار راده

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وانا الصبا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامير فخر الدين [illegible] وتوفي [illegible] ابن معين [illegible] وما [illegible] الكبار [illegible]
والسيد [illegible] رشيد [illegible] وحمد الله [illegible] وكسا [illegible] رجل [illegible] رجع
[illegible] من سيره سوى [illegible] وحده وانه هو الى الله جل وعلا

حرف السين

سنان باشا المعروف بكوكي سنان اي الصغير وكوكي لانه قصير القامة والجملة
ورد الى دمشق حاكما يوم الخميس من اواخر رمضان سنة سبع عشر بعد الالف
وهو الاصل كان من قواد الامير الكبير محمود باشا المعروف بمعمر سنة خمس وسبعين
وتسعمائة وتاريخ قتله [illegible] وكان المذكور جاء مالا وكذلك الوزير الاعظم مراد باشا
الذي اصله سنان المذكور حكومة دمشق كان من اتباع محمود باشا المذكور وكان
جاء من باب عدو [illegible] المذكور [illegible] منه [illegible] الحق فان مراد باشا المذكور
وصل الى الوزارة العظمى من الصدارة الكبرى وصار له الحل والعقد والعزل والا
ارسل الى سنان باشا المذكور الى مصر وطلب نزوله الى حلب وهو يخبر هناك [illegible]
البغاة [illegible] ان اوهى شوكة الباغي علي بن احمد بن جانبلاط ذي الغدر [illegible]
[illegible] وقربان وتوجه من دمشق الى حلب في اول الشهر من شهور سنة سبع عشر
بعد الالف خرج الى الوزيرية [illegible] حلب في الشهر المذكور واجتمعت به فرأيت سنان
باشا المذكور [illegible] زمانه غالب اوقاته وكان اذا اقام [illegible] غالب ساعاته
ومن [illegible] اجتمعت بسنان باشا المذكور في الخيم المنصور بصحراء حلب وتذاكرنا معه
السوالف [illegible] فرسان الامراء البغاة فقلت له ما بينكم وبين البغاة فقال [illegible]
ان [illegible] وطلبها [illegible] وطلب مصر وفيها وطرك
واعني مشتهاها [illegible] من العدين وما لهما من الاموال
والعقارات والدواب والخيول والمحصول وبقول انا في مصر [illegible] ولم يكن
الا السلطان [illegible] من هنا الى دمشق حالا بما [illegible] بعد ذلك
وبقول ما خطر على المعنى وانه ترقت اليه [illegible] وانا احلف له انه لا [illegible]
الى دمشق حالا بعد ذلك سكت ومد يده الي وقال [illegible] على الاخوة [illegible]
[illegible] وما [illegible] عبد الله على ان يكون [illegible] في الدنيا والاخرة
[illegible] فان قلت من اين علمت انه يتولى حكومة دمشق قلت كنت
[illegible] وانا [illegible] باب دمشق [illegible] رأيت سنان باشا المذكور [illegible]

بيده ورد الى الباب [illegible] الى المدينة ومعه [illegible] مسكر [illegible]
دمشق في السادس والعشرين من رجب سنة سبع عشر والف [illegible]
حضرة اشارة فارسل الى [illegible] من نواحي [illegible]
ويذكر [illegible] من البناء والخوجا [illegible] دخوله [illegible]
والعشرين من شهر رمضان سنة سبع عشر والف [illegible] دمشق [illegible]
المذكور كنت جالسا [illegible] في ثاني جامع [illegible]
[illegible] الناس من [illegible] في موكبه والعمال [illegible]
الحكومة بدمشق [illegible] على [illegible] يوم دخوله [illegible]
الى زيلق المتصل من [illegible] دمشق [illegible]
تاج الدين الفاعل [illegible] بدمشق [illegible]
[illegible] وجلس [illegible]
بيننا الى حلب وما [illegible] من دخوله الى دمشق حالا [illegible]
خاطره والله لم يحل يوما من خاطره [illegible] الى [illegible]
من عنده [illegible] يوم [illegible] بدمشق حاكما [illegible]
الاعيان والامراء والعلماء وقد صدر [illegible] الى [illegible]
المذكورة قتل نحو خمسة عشر رجلا من السكبانية [illegible]
[illegible] على البغاة السكبانية [illegible]
[illegible] وانه [illegible] دخوله مكان [illegible]
من عنده [illegible] حلب وبحضرته [illegible] سنان باشا صاحب [illegible]
منه [illegible] وتسلم [illegible] الى دمشق [illegible]
[illegible] واختفت الاقاويل [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
من الله [illegible]

[illegible] وقد كانت [illegible] من [illegible] عساكر [illegible]
[illegible] الدين [illegible] الدين [illegible] الدين

[illegible]

حرف الشين

الشيخ صلاح الدين الكوراني هو رجل من الادباء [illegible]
[illegible] بل هو كاتب الكتاب هناك واخوه نائب في القضاء وجالسان في باب
قاضي القضاة احدهما النيابة في القضاء والثاني [illegible] الشيخ صلاح
الدين واما النائب فهو تاج الدين واهل البلدة راضون من [illegible]
كتب الى الشيخ صلاح الدين المذكور [illegible]
عن عدم الاجابة عن القصيدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

وما خطرت على الإنسان ما تحت عيسى أقام بأداء من الشوق إلى بعد من دار الغرام بكرت
بدلها من السكر الخطير إفاقة لعيني لعل حادثات مطلبا صعبا تكاد سوى الشهب إذا هي
واصبح بعد كرة الحوى نسبا أن تلق من هوى الأحبة حوراء وقد كان ورد الغراب بوجه
واصبحت صبا اسكبلا رجع بعد أن يا ودع ست قد غدا صعبا تعد صبا حسن بلغت
وقد كان ما الوصل يجبر جبا شربت بقلب الدمع ساقية عيا كما وسعا
وما كان ذا ذنب سوى صدق يقين فإن كان ذا ذنبا فسحر الذي حطيم من قلب
حواء كم من بعد تنح المشي بأو حل ظل ذا الصال سكر جهد تقليل ما استبت ادسي محيا
وهل ساعة أجبي بأمر تواصل تحقق بعدا أو قرب لي من بأمرا أعلى بعد جنا الغرب رابط
ولا خنت في عهدي خليلا ولا صحا أعاد الذي لا كت من بعد ولا كان صدق ما أبين كوبا
الأرب حاصون الطران استطيبت روحي بلا الشمس صبر بعد وقد ترحت بي ما رحت الغطا
الذي أبسنا في الغلا حل الغرا شوق من لجين السباسي شيخ أنكر بالت وحزنا تبسما
ومن مزم حاد العيس بي ساجا جزا الوشا فقد هج الركب لمت خيا تقول عشيه
وقد نكبت عن حلق جمعا النكبا ثقابت اعلام جمع المعرى أمرا وذي الكرامي ذو الوار فساه
وما الف ما يسلي الفؤاد عن أخي ولا ما يزيل الحزن بوجي الأسى نظرت جاذبي من حقوه
حدا أبرا الأدب فذ أصبح القطا أصبا في أصبان حسرة وأدا وقد حرست كذا دي بالغي جنا
وصبر ربا رقيق نظا مسلاه انتهى عنا من أرق أوجا لغرى نشترت عذرا
بدر صلاح الدين خير بنا الشهبا أحلى جوى من جوهر نظم حرفا أتى استماع الشبا
إذا الحل لا أجفو خليلي إذا حدا أو الزم مرعى الصبر فيه سا أنت بأسرى حلق سوى
وانظر مثواه مع جوه خصبا ربي من ربي وداد خليلا حرم من نصر وأبي وصفا
فيا أيها المولى عهود البينة وأيا الساقي لنا سعد أنصف لقد بعد الفراق
وقد عارف الأوطان في الشعا وحبي لي صفوا به الجوهر حاست جد الأيام بأسرا
لعي لقد أعدت عطر بلا عنه غدا فاحرا من مثل الورد الوفا لعطف بالبيت استشف
شروتا هت عنو اب الما فيا ذات لنا الأدب بها وحيا تقدم سوا مسرور بعد الكف
وما ست بنا بها فان لا حيا الحلو الأصيل بعد الوعد أرى بالناس أهل تفضلا
برى انا صيف وأرانا فرى ثوا عد تحت غرير بعد تفضل عن الطف والحسن الكريم
فإن الناس شيخ نوحب الحمد أرى عرت اعتبت الجوا أنه بالحق شرب بالحق
وكل من جلي الورا يكسب العنا الحق اعرف بعد الاحمد ساعة أو بر بعد الحرف الحسن

وما خطرت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالغلب

بالغلب ابنه وابل مالي ارى

حرف العين

عبد الله بن ابي الغرب
شيخ الركب الوارد الى الحج من المغرب في سنة عشرين بعد الالف من الهجرة
النبوية صلى الله عليه وسلم خارج المدينة المنورة في اوايل المحرم افتتاح سنة احدى
وعشرين بعد الالف وكنت مع الركب الذي وارد الى طيبة [illegible]
من طيبة ذاهبا الى بلاده وكان الاجتماع بي آثار المدينة ومقابر الشهداء
على الطريق وبعد طلوع الهداب فتصاحبت معه وابنه [illegible]
من كلامه ان قال صادفتكم السلامة وعاملتنا بوجوه الكرامة وسألته
عن مسكنه فقال انا في الاصل من قرى الغرب ومعرفتنا اليوم في قرية
وهذه الخدمة التي انا فيها من جانب حكام [illegible]
معه رجلا من اهل الغرب من مدينة [illegible] يقال له ابو القاسم فسألته وسمعت
ان في بلدكم قوما من الناسين المعتقدين لعلي رضي الله عنه [illegible]
احدهم فقال لا وكان جوابه خفيا وتحت حرف النطق وفي من
مقاصد البلاغة وابنه منعنا والجواب منوط من جهة الصورة
انه معروف الاعتقاد وانه يظهر زيغه عند الانتقاد [illegible]

عبد الله المصري ثم الدمشقي [illegible] ورد الى دمشق [illegible]
سنة خمس وسبعين فسكن [illegible] بالمدرسة النورية وكان [illegible]
الله تعالى [illegible] كان في الفقه [illegible]
حال اقامته بالصالحية [illegible] المدرسة النورية [illegible]
الى ان ورد الى دمشق قاضي القضاة [illegible] بن سنان [illegible]
وحادثه وباحثه وقال له بلغني انك مالكي المذهب ولست [illegible]
بالبيتي كنت مالكيا فان مذهبي لو كان [illegible]
الى [illegible] ولكن [illegible] الاعراض والمراقبة [illegible]
من كلامه [illegible] وسيل [illegible]
وسلامة وكانت له [illegible] على [illegible]
[illegible]

عادم الخلف فه معاشرة احبابه سكن خارج دمشق في محلة القنوات
وصار اماما بين يدي الشاذلية وكان مع ذلك يذكر بعض الخلفاء
بعض الصفات من العربية واللغة وما اشبه ذلك وكان مع فنون له يحل
بضافة من قربه من الاخوان بل كان في الغالب يحضر له ما يحتاج اليه
من ترك الخلان ويروح بدمشق مرة بعد اخرى واشتهر صيته في
دمشق وكان بالاشتهار اخرى وكان ينظم قال الشوق الى باب
الخراج والشام تراه الغرب الشرقي ما جرى الورد الصدى والسلام
وتجمعت بهذه الخلات ان يتسبب شوقي حينئذ فيه قد قرب وطن الاحباب
وقلبت الخراج وما حواه من الدرب المعظم التيمية فتحقق انه حي في
سنة خمس وتسعين فيما اظن فتوفي بين الحرمين بعد ان حج وكان
وشرف بتقبيل الشامة التي بين وجه المطاف قلت وقد اتفق
مسيرا الى جهة القنوات من بيوت دمشق الجوية فادركنا صلاة
الظهر بين يدي شاذلي فصلينا هناك واما يومئذ الشيخ عبد الله
المذكور فلا سلينا عليه وتصافحنا نظم ابياتا يشير بها الى الغزل كاتب
فوق حسن من حبي الجوزي ولكن الابيات كلها قابلة لان تكون
وهذا الكتاب تكتبنا ما جنظرة سلك النظام وحل فنا ما هو من
قسم العناد والغرام يا عالم العصر وبحر النوال لو زلت قدمي في بحر الجلال
وان برحت الدهر في سوره فنحن بالصحبة كالحلال شرفتني فساعدت شرفت
موارها منكم عسى الحال وانا راغب طلب جواب تكتب معنى اجابة الخلان
اقسمت بالغرة يوم الوصال ولا بالوجه حبيب المطال ولا بشام الزهر اذا جادها
جود الشمال الهطلات الثقال ولا بنشر الخصر اذا جفت اروا ما يخوض من صبا او شمال
ولا اجتماع الشيب بعد الشباب ولا عطر مزجاة بات الليال ولا ارتقى القلب من مهل
يوم حسن الفراق ولا الوفا بعد الجفا والمنا بعد الصفا والحبيب بعد الملال
احسن من ابيات كراذا انت تقدر الشافي بعد اضلال يا حسنا فانت تجاب
وتستقي الورد عند الزلال مولاي عبد الصوا من له قدر جليل حل بنزل الجلال
يا جامع الالطاف بالخلق الجرا يا موردا في الكمال شرفت من اضحى كم مخلصا
ولم تزل ربه الوفاء والنوال فمن بنا تمت اقل بتنا تجود او فضلا ما عدا الاله

هذا

هذا هو الفضل وهذا الصفا هذا هو الجود وحسن الفعال من راح ابن الجنكة في الورى
فاذا الدهر رام الحالة حالت مروة الدهر وبين الفتا والذي ما زال في الحب حلا
جيد العالي مطلت فيه لكن كل مطل الليالي حوال يا خاصلا اوبان عقله
ما شانه الدهر بسبب اختلالا ابينا في لحظة والحشا ترى من الجيد وجيد جمالا
حديقة اسطرت ارجاء ها سحاب الانكار عند ابتلا تكرر ولكن ذاك حتى تلف
وما زلت تعلت في اشتغال ما ذا الاقصور الورك ولم تعد في العلى الفرب
فاسلم وكن باصيوى واصلا لا علق نالا من زوال ما ذا ذي الحق في قربه
اورى الفصل مسوب الشمال ه ولب وقد خلف لدين ما هو احد ما
فلما عني بتعلم صنعة السروة ولعل يكتسب بها الانابة ويسكن فيها ورقة
فيوفا نه سكل في الطلب المعلوم وايكتسب منها الا التشبيه على ضوء الزاج والحرم
وقد قال الاديب العجيب من العجب عجيب وانه تحدو السيح العجب
الشيخ عبد الحق بن الشيخ محمد الحسني الشهير الجزائري الشافعي
الشيخ الفاضل البارع الكامل كان شاعرا ماهرا قد بلغنا انه استظهر
عن ظاهر قلبه جميعه ولا استبعاد من نظم ونثر وقرى على الامام
مدح المرحوم المولى احمد افندي الشهير بابن حسن بك حين كان نائب
سنة اثنتين الخلاء سنة اربع وتسعين وثلاثمائة بقصيدة فريدة عنوانها
سق الربع مطلا من الرشا وجادت عليه ربات السرا وجاء كما يوجد
يراصل في شعاعه وبواعث تحدو رجاف العشق كما ذكر
وكل صدوق الوفي وانه ما نوا فوق الارض من البلاد
مرجع قرائب الصبا والبلاد بوذي يا من سبب بالغزلة في مستفيد الفرد
بان هدر ارجاء جنانه تحدو برق وهم هاجس الغرب فان وسعى
اذا ابرقت بين الصفوف الفرا تبتسق سناه الحي جلالا
فان وسوح المزن وحي سوا ووسوح عن مارنة الصبا
سربا يا سنا الالى الخضارب منصبح من لازم نصرة
وجميع سنوا يا بارق الحيا تذرت من بعيد السما
وفرا اذا بالارض ساحب فان رباها والارض
تعارف الارباح وكانا تعارفا بين الفتاة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سافرت من دمشق الى حلب طرأ لحسن الشام في اواخر سنة ثمان بعد الالف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام فلما رجعت الى دمشق حررها
السلام على صاحبها صاحب الامر محمد فرض كان له عرض فكتب الى هذين البيتين
من نظمه العاري على صحيح جيده اعذر اليها بحق ادبته يا افترش الغصون والمراجيه
واحسن واذى دمشق جودة اصا يا فيه مصلى وسجده وكتب الى ايضا هذه
القصيدة التي تزيد على الف بيت من الوحدانية يجل الدرا يا ناصر الذي ادع الهواء
وباس لفظ اذا اماسر واشتى رايت قلوب العاشقين الرا يا من له خط على الخد الهاء
جرى انزل القيود الى ذوالك حتى بشتى من طواهر كل اخوا اعد امصد نترى وانظاهر
اذا فاذهدى لعد الهجر وصمت انت لبالي من جفاك له اخوك لعد فان واصبري بعين الفه
ومن خوف هذا الهجر صفو الصبر تدويك بان الملاحد اليها اما آن باموره ان نترك الهواء
برحيك مت الخوالي حسب تعطف عليه ساعد ولغرا تجيبك ما على الدوح ساجع
وماذا ام صبد الحق بطوالي وذاك ما علاحي فاور ساعد اشتام الزيارة الساكين الهواء
اي اصر الان يدوم صحي لان عاد الفيا ومن بطشت الدرا وما هوالا الهجر اصبح فايضا
التست زاه علوب بعطا الدرا تمنى الذي قد حاجبي لحظه دع البغي يا خاف بطع الدراه
اذا ما جاء لا شكال صحت بصبر من صوفكرة ظهر الحد اخاطب بكر المعالي بنا لماه
وصبر يجود الكف من لها مهرا اذا ما سجا فالبحر فيض فضله دع صكي سجاجيد الفراه
وما يدع الخد الاح غصر فصله وظل العراد من يطيل لحوا ولوان الفا ينطق بن مواهبه
كما شعر من بحر فصار الصرا من زاد بعض بوال عبسه تنقل بعد الصبر من جوده امراه
ضايق فوحقني امتواحد فقولا نو الكف لا نظم الشوا وهكا اخالا فصار الزاهره
نتي العراي ابيتي يا حرا زار رشقه عقد امن الدر سلنا ولا يجب الهدران خارت العراه
تصفي اباء الزمان فواحد سوال لما اطلا فرت بداوك تهتي بادراك المطالب دايما
فعو السان الفاني اعلى بالشرف وذم دوك الاتال منسيح اعطا فبوك الايام من لعلي الشراه
معدى الهجر يا عزيز الدوح سا وبايك الاوا معكم رهوا فلست له الهوا تحت بالالوعا
اعرت خوده الصدر من الجرح وعلقني والاجياد من مدوذ الى اسارت في قلبي بسهم ابانه
وفاد ذو خوف من ادمي عقوبا وذو حرب بعادي وتحته تعالى تام بصوح الفدو الصدراه
بعني اخان الاراك معرفا وتنبش زا بالصبا الدين النزا اموك وبي في فوادي اثاره
من الشوق حيشرا عاد بحر الموجدد الاحشا ولع سهام يفوق القلب فنا كه عذراه

وقالوا

وقالوا تصبر قلت شي جهلتم وكيف يطيق الصبر من اجل الهوى حلفوا جاري الغصن عيكه
وحث المطايا واقصدا البدا السلا على فيحدو بالصبوه سوقت وقد قلت سوقوا بالعذر
ربيبة الوت بعزم تحلفوك واذكت على الاحشا مرا ابا الغلب لا تكره
وما بقت شوق الحاجة عذلا تركا حدر نوحي من هوا مرادك ربه حسب الهوى لا تعرا
ابا فادفا ما كان اطيب عيشه ترى حل جود الوصل بمرة اولا ابا بالقلب الذي في الهوى
الى ما الوفا والصبر حتى لعلا تهيج واذ السبب تعوا الملا وقد حرنوه والصبا
وقوشاه كبد رحل راحي ولحق تحني م على لا يعيش بهم سكرا وما كان شيء من نظاره
والتي لا فيت من دهر المكرا واسلا جم العشر من حرفا طوله تقلت بان امرا حقق الهواه
ديت بالفادثات تموشق على حلي نشي لا سقي هوا سهام حظوظ من سقاها مواهب
بين الحشا اوا بلطفه شرا ارتوى جها الحبيب كما غلا واوحت العرات وكيف الوا
يا نفس جرى لحف حايل الاذا ولم تغش من ذا الدهر بطش الا ويكفي عن الدين ما ذات حلاوه
لنظار الا ورثه ما عيد سطل اوكلني صادفت موكوا احدا يا كنت امور اعمر كم امراه
انت مكوا بيات خلت بذ ترها سعاد كرم من خوف الهوا حلت لقد امرك ذا ايماه
واعلا كم بين الورى ابداك اوزيت شماء سما فصارا تنوي من لا ولا مرك الهواه
فيا حسنا ذا اذ وصفا نه على اي حال انزا لعلا اخرا لا تنسى عنه من بوح جواهره
تقال سالا ابا ابا الا نحم الزهرا اتعان عا اعلا الهوى بعد حلت تنظم فوائد شرحا بالشرب
ازى الدهر لا يوتيك ما تستحقه وما عرف الدهر الخزن كم ذرا انه تعلمت ما بالدهر حسن
وعلى ابا نوم حزين بنو الهوا اعبد الحليم الناري الناعي الناري
هو رجل من السكاكيه والسكاكيه بيت عاج من ذا بلد كان و صحيح ان الواحد
منهم على البنوقة على طوله وجود القلب في ساعة وبيش عدم الامر والكرم
يسير الى الصيد وهو كذا فاريه ساحرا من تلك قوبان فاما سلى بعد القلب
بلطفه واما بان فهو بعني الفاي اي حاي القلب وهو قال الفاعل بكره
شا احد كو اجي حا الى عاد الشام امير جاكل له اهو سبعين نوله بعد الوفا بالشب
فصب منهم حا بار رجل استعين بيعطار حا بالبا بالبشر الامر عقوب سر
سراسه فاعتاد الامرة استعيا بهم الكاه بالامر فكروا اذا ان تو الكتب امير
له درويش بك فاستصحب منهم جاعة قالي كبير هم عبد الحليم الناري حا
فاستزوه درويش بك في صحبه موفا وهم بعد ما تمت ان كرا امير الهوى

الركبي يوقف على المذكور لانه سيل ولاية صفد وقال عبد الحليم البارع لبك
بك لا تسلم الولاية المذكورة لذا على ولنا نمنعه بالحرب والضرب قال ان
عسكر صفد اولا يسلم فلزم ان امير الامرا بدمشق وموضع باشا القادم ارسل
كتوا باكبر اغا مع كثير من عسكر دمشق الى ولاية صفد لتجهز جواد درويش بك
سيا ويسلمها لذا على بك فلما وصلوا الى مواضع صفد في اليوم درويش بك
المذكور ربع النهار عبد الحليم ومن معه فاطلعوا وقاتلوهم وشعروهم بدخول
صفد ودام القتال بينهم اياما الى ان خرج للقتال عسكر الشام وبرزوا للطعن
والضرب وصبروا الكرات الحرب وجاهدوا بالمبارزة وصابروا المناجزة وبادروا
بشعاريهم وطعنوا بالنار حتى ضيقوا عليهم المجال وحين حوالي ذلك اليوم كثير
من الابطال واما عبد الحليم فانه مع جماعته الذين انقطعوا سرادق
والى على بك وبعضوا ما فيه فاراد التاخر عن مقاتلته فناداه بعض رفاقه
الذين الحربة وما هذا الرعب وانت مشهور بالبسالة معروف بالبطالة قد
الى موقفك ولا تكن ممن خار وتولى فان الموت حق والمقال لا دفعت حذرا
ورجع بزاس بن بيرام الاسود وثبت في موقف الموت وهو بنفسه مجرد ليس
معه سوى نفر قليل لكن لم يسمع من الموت الا قليل قليل وركب متن الثبات
والجلد لا فرار عن الممات فيقال انه قتل في ذلك اليوم من السكبانية نحو العشرة
واستحق دماءهم استحقاق دم الكلب فكسر بقوسه واوجب بوسه ودخل
الحبيب واحتاط بهم الوبل ودخل والعفار ربكل الامير منصور بن
الجزري الى مدينة صفد من ناحية من نواحيها فرده السكبانية بالسيوف
وقتلوا من جماعته شابا كان لديه مقتول فاصبح في الغلاة مقتولا مضاجع
ورجع عن ابعاده وانتصف بالهزيمة والاجهاض ثم لم يزالوا بين تاخر وتقدم
واستصعاب وتسلم الى ان اشار العقلاء على درويش بك ان يخرج مع
معه وان يوقف العسكر الذي رجعه وقال له الناس مقابلة السلطان لا تليق
وانت لذلك لا تطيق فخرج من المدينة خائفا يترقب وهو يردد آه الليل
يتعقب وخرج معه عبد الحليم مع جماعة السكبانية وكان سيرهم على صيدا
من الجهة الشمالية فوردوا على الامير ابن معن امير البلاد الشوفية واجبن

الى سلطان

الى سلطان الصيداوية فرده وسيرهم الى بلاده ما من رجل باشا ورتبة
بك فقد سار الى الباب العالي الا الحضرة بالمعالي وذكرت وراء
الجاهز والشكايات من رفعت بهم الشكايات من اهل هاتيك البلاد
واستغيث فرقة من اهل البلاد الدمشقية حزنا على ما اصابهم وما سيقع
لما وقع بهم ونابهم فلزم ان الوزير الاعظم ارجع باشا عرض حال درويش بك
على حضرة السلطان فامر بصلب فصلب بثبابه ووجه الوزير بذلك جزاء
ولم يلتفت المحاكمات بنسبه اليه من السادة ورأى ان الظاهر ان
اعطوه عادة واما عبد الحليم واصحابه السكبانية فعوضا ما رأى
البحر الخطر ابلس ثم الى جانب حلب حين دخلوا الى مدينة قلعة باشا
من اميها فشرهوا الفساد المعتاد فنسبه لهم امير الامرا عليهم رسل
البحر خداوردي صوباشي احد امرا الانكشارية بدمشق فذهب اليهم مع عدة
وافر من عسكر دمشق فنازلوهم بباب كلس وبينكلوا منهم عددا وامرا
وجماعة منهم ثم توجه عبد الحليم مع من بقي معه من جماعته الى
وساروا مكسورين غير منصورين ولما وصلوا ساحة باشا سار الى
حصن سمياط فقاتل حاكم الحصن المذكور وقواضاوه
ومواضع وجاريات بسيوف ومواضع فتاح كان غالبا
ووقتا كان سالبا وحينا كان مسلوبا الى ان دخل الى
الى ان جاءته احكام سلطانية بان يكون في ولاية
خرج من ربقة الطاعة رجل يقال له حسين باشا كان
بولاية الحبشة وخلع من عنقه قلادة الطاعة
جهة الى سلطانه حتى وصل الى مدينة يقال لها ارقل
مخصوصة بالطيبة حصنا مجيرا فثار اليه اهل البرد
وبصدوه فسلطا عليهم الاسود اهالي ترقطع
الى حضرة السلطنة بقسطنطينية
فارسل اليه عسكر عظيم مخالف من بعلبك
وظن ان قلعة المدينة من الصور من حصر
الشرق حتى وصل الى الرقة

عبد الحليم البارزي بالزعاق وأوجه عبد الحليم إلى ناصح والحال إن حادثة لم يقع
دام ملكه الأوحد باشا ابن المرحوم سنان باشا الوزير الأعظم فوقصد البلد
المذكورة جاهزين العساكر شدة الغضا وتقدم السيف شدة المنايا
وحاصرها ثلاثة أيام وكاربها وكاثرها بقصد من جيوش الإسلام وقصدوا
فيها من الطغاة الطغام وتاريخهم العام وفي يوم ورود عسكر الإسلام إلى البلد
ونزولهم عليها لا نام من طايفة عبد الحليم وطايفة حسين باشا طايفة شوجية
مشورة الرأس قصدوا الشاميين مرة بعد مرة وردوهم بالصوق كرة إلى
أن تجمع الشاميون على تلال هناك وفرقوا واستمسكوا بعض استمساك
وتكلم إبراهيم الشهير بالعوز وكان من جملة أمره بل كان عظيم فاتح كيد لنا
وحول بعد هذا الزمان وحل يليق بنا المرب وظن أصحاب الإسلام الشاهد
بجد الإمام هيهات إن أهرب أو أرضى بالوصف القبيح وإما أكر عليهم وتوصرفت
بسم الله ذي وشاور من شاور من أفراد وخاطب من قارب من أحزاد وعاد
سحر انشورت منا الجلود وشابت بالنار الناس اليوم الموعود وركض
جواده سابقا وكان عدوه وسبق الجديد غارقا وتقدم من الشاميين زمرة
وانتشروا جامعة مفرقة جاء البارزي بين أيديهم فرح قبيح مرتابا لوا بالعقيد
[illegible] إذ كرة سوحهم على باب المدينة كرادبس وقطعوا منهم
[illegible] وقصدوا حول القلعة كالأسود الغادرة [illegible]
[illegible] وبقي فمن أتى به إلى الشيخ إبراهيم الخوري ذلك اليوم من
[illegible] شاج أمره وتدحرج وخرج والتقى ذلك اليوم والنبع [illegible]
[illegible] وأنزلوا ساقطة وفي اليوم الثاني وصلت بقية العساكر واصطفت
[illegible] الظاهر ودخل إبراهيم المذكور على حصانه مسرعا فاسوبين أفراده إلى
جانب حسين صوباشي الشهير بزلان حسين وعلى رأسه خوذة صفرا تعرف
أنوارها وتحول منها أنظارها وجرة مقابلة القلعة وأخرون وبالمواضيع وضيع
الخيام مخضرون وبالمواضيع عبد الحليم من القلعة مدفع هاج ثلاث وصوت النوا
ودفع الأرض وبالمن إبراهيم هاج موضع رأسه خاف بوس جواده وكوكرس
الجانبين حدود الفص نزل في أصل جواده ومات شابا سعيدا وبعض مشكورا
عبد أو صوبه عنوان رجال والتعجب أنه في اليوم الذي قبل يوم موته شاهد

موضع

موضع دفنه فقال ما أحسن هذا الموضع وما ألذ الدفن فيه لا يجاوز [illegible]
يخاف الله في شغبه وقصد عسكر السلطان بقدره ناصر الكبير [illegible]
خلق كثير وتفرقت جماعة الجوقة وفي من أجل عليه موضعه وتوزع الناس
أسبابه ولم يجرف أهل أحباب الآن بجلا من أمثاله وتزايدوا أشغالا [illegible]
لصبيح كان من فرسه وهلما كان في الحياة يقول بنفسه كل عليه والحمية
والشهامة وما زعم ذوب وكان يقول عنق نكاية عليه فأخذت شاركي من
الذين اختالوك ولا خذوب دمك من قوم قتلوك وما قالوك وأسرينا في
ذلك في قيامه وقعوده وركوبه وجلوسه فبينما هو جالس في بعض الجهات
إذ سمع قائلا يقول قرة عبد الحليم البارزي للقتال وبرز الغزال في مرتبة
مع خرجة فليلين يظن أنه يجيء ومون على القتال له زمين فتوسط صفوف
العدو من غير ترتيب ولا تحذر والتفت وراءه فإذا زمرة من جماعته أحدا
ووجدهم قد تفرقوا بدد دلعلم يرجع من قصده ولا حاد عن حرة فيما منه
فالتفت عن يمينا وأين ثم دمه ضيعا فشاهد فيما هو كشيء تقام سيفه بيده
وهو إذا رأى الأسد المصور وفي الخيول الآن تكاثر عليه العدو وهو [illegible]
وقطعوا رأسه من الوريد وفي مطوحا سقى عليه الرياح [illegible]
العدو الأذى في العدو والرواح وفي اليوم الثاني نادى مناد من [illegible]
لينتقم من يريد فيأخذ جسد مسيح فيجاريه في الغرابة [illegible]
من الأحباب وأنشد قول الناس [illegible]
فأخذوه جماعة بالأمان وضيعوه وأدرجوه في الأكفان [illegible]
جوار بلدة الخليل إبراهيم وأعرب لقد وقعت لطيفة [illegible]
الخليل وكان إبراهيم قد الوجيه في النيران [illegible]
المذكور وهو قدوة الكتاب مسطور أعرب صاحب حسين [illegible]
أكرد الشهير بابن شرف أن الإمام مرآة المسلمين [illegible]
البارزي أن وقعة حاضرة لا بالمصورة شكاة قلب الإمام من [illegible]
باشا المذكور على شرط أن يسلم حسين باشا ويكون [illegible]
مع حسين راضيا وكان حسين [illegible]
من الجبل والحديد موضع من شرك البارزي [illegible]

[illegible] حسنا بالامان بعد ان استرحن عنده عليه من رمان الشجعان وترددت
الرسائل وتعددت الوسائط وحسين كالفرس [illegible] يظن القوم اجواد وهم
سرعوا انه ما تعمد القتال فكثر القيل والقال فخرج حسين من موضعه وهو
يدري الذي [illegible] ذلك الخلوع بسوء الحفظ عنه حسين [illegible]
[illegible] الجبن [illegible] الكلام معاتبا [illegible] العهود
من الشجعان [illegible] الامان [illegible] وفرحت الله عليك
وشفت [illegible] ابيك وانزله من الصباح بعد اغصاره [illegible]
[illegible] واعطوه الوزير [illegible] الطلاح [illegible] الوزير بالكلام فقال له
لا تنوح [illegible] سلطان الاسلام وانت تعرف ان سيف السلطان قاطع طويل وان
[illegible] الجهاد سبيل فاعتذر باعذار غير مقبولة وان كانت في موضع
العذر مقبولة وارسل الوزير الى باب سلطان الاسلام السلطان الاسعد [illegible]
مولانا السلطان الغازي [illegible] هناك اخرجوه الديوان ونادى بشعار الشرع
ما جاء [illegible] ما اراد وحكموا عليه في الارض الفساد وحكم القاضي [illegible]
[illegible] القادر وعدلا [illegible] ما اكتسب من الاثام [illegible]
[illegible] وبعد تسليم الغازي حسين باشا [illegible] عسكر الشام [illegible]
[illegible] جيش الشام حيث [illegible] وان لم يكن الوزير
[illegible] وقعة [illegible] ورجل [illegible] جانب حلب ونال الغازي
[illegible] الارب واتى [illegible] الشام [illegible] ثاره الربيع
[illegible] ان صار من الحرب [illegible] فغضب السلطان لمقابلة الجهاد وارسل
[illegible] عسكرا جرارا وامضاء وجعل المقدم على العساكر الوزير حسن
باشا ابن الوزير الاكبر الاعظم [illegible] باشا وكان الوزير حسن باشا المذكور في بغداد
وابا عليا من جانب السلطان [illegible] عصيان الغازي [illegible] وانما رجع
عن العصيان [illegible] العظيم وان فساده [illegible] رجع الصلاح ارسل السلطان
[illegible] الحسن باشا المذكور [illegible] وعليه خط بان يقصد الغازي المذكور
الحاضر وان يجمع عليه من عسكر الدان والقاضي وارسل من جانب باب العالي ايضا
الوزير [illegible] باشا الذي [illegible] مقدما [illegible] الف عسكري من جانب
عسكر باب السلطان [illegible] التي قتل [illegible] الكبير حسن باشا الوزير من

جانب

جانب بغداد الى ان وصل الى مدينة احمد من ديار بكر [illegible] من [illegible]
اكسر [illegible] الاحكام في البلاد [illegible] الجند لقتال الغازي الفارقي وجاء
من جانب حكم الى السيد الشريف [illegible] باشا [illegible] بعد مشق [illegible] عسكر
دمشق الى التوجه الى البلاد الحلبية [illegible] من [illegible]
لقتال الغازي المذكور وكان وصول الحكم الى دمشق في اوائل شعبان من سنة [illegible]
وكان السلطان [illegible] ارسل خط بيده [illegible] الحسن باشا [illegible]
وحاصل الخط انه اجازه ان يعطي ما اراد من المناصب [illegible]
المراتب ويعزل من اختار [illegible] من وقع عليه [illegible]
[illegible] وحث له على الرغبة في قتال المذكور [illegible] امره [illegible] حسن باشا
الى ديار بكر ومن ديار بكر الى حلب [illegible] التي توجه العسكر الى [illegible]
من هناك [illegible] الى الدان وصلوا [illegible]
[illegible] وكان [illegible] على [illegible]
ان [illegible] الصباح واذا بعسكر الغازي [illegible]
الشرق [illegible] من الزنجية في [illegible] عسكر [illegible] السلطان من
جانب ديار بكر ومن جانب وان ومن جانب ارزن الروم والاكراد التي جاءت
من جزيرة ابن عمر [illegible] بان [illegible] واذا بعسكر الغازي [illegible]
عسكر السلطان وكان عسكر الشام واقفا [illegible]
قد اجمع رايهم على ان يتركوا عسكر الشام [illegible]
جانب الغازي امر الوزير بعسكر الشام بالتقدم الى الغارة [illegible]
وصدموا الغازي [illegible] من [illegible] الى [illegible]
[illegible] والسلام على [illegible] عسكر الغازي [illegible]
في ذلك [illegible] على ارجل الاف رجل وقرب الغازي [illegible]
دخل الى مكان يقال له [illegible] على [illegible] وحل [illegible]
باشا في مدينة يقال لها [illegible] وكانت الوقعة المذكورة في يوم [illegible]
ربيع الآخر من سنة [illegible] بعد الالف [illegible] يوم [illegible]
من شوال ورجعت [illegible] الى دمشق [illegible] الغازي المذكور [illegible]

خمسون في اليوم السادس والعشرين من رمضان من السنة المذكورة بعلة
الزحير وأحضرني وكرر لي عنه ان ابنا عنه امرأتين فتين الواحدة طلبت لها
من الشرع ارحسن باشا المذكور والواحدة هبت مع اخيه حسن باشا
الحاكم برسم القيم بمدينة ملطية وقد وجه ان حسن باشا القادم من عند
السلطان نصر الله تعالى سره ارايح عساكر كثيرة لحرب رستم المذكور وقد ارسل
الى حسن باشا المذكور مكتوبا يسأل فيه الدعا ويستنهض همة الصالحين
من دمشق على الدعاء له بالنصر والله تعالى هو اللطيف الخبير وهو يكفي ضلع
عبد الرحمن بن استاذ الامام الشيخ شهاب الدين ابي السلام محمد بن علاء
الدين ابي العز الحنفي الدمشقي فانه كان يوم الاحد ثالث ذي الحجة الحرام
من شهور سنة ثلاث وعشرين بعد ان لف من الحج النبوية على ما وجها الى
الله تعالى باشر الشيخ الفاضل جامع اشتات الفضايل وارث العلم عن اصله
الذي عز وجود مثله الشيخ عبد الرحمن المذكور تدريس المدرسة السلطانية
الصالحية بدمشق المحمية وتولى تدريس المدرسة المذكورة في
التاريخ المذكور اعلاه حيث كان قاضي دمشق حينئذ حضرة المخدوم المسمى
بشيخ محمد بن شيخ الاسلام محمد افندي ابن شيخ الاسلام المسمى بشيخ محمد بن
الياس الشهير بجوي زاده بلغه الله الحسنى وزيادة وحضرته في كل يوم
خمسون درهما عثمانيا وتعيد في الشيخ الحلي محمد بن الشمس البخاري الحلي
الاصل الدمشقي المولد والمنشا وذهب الى يوم الاحد المذكور اعلاه
بات الاجل الحبر المحرر المعرف بالقصور والتقصير الحسن بن محمد البوريني
حاضر المدرس المذكور وكان الكلام على قوله تعالى في سورة يس وجاء رجل
من اقصى المدينة يسعى الى آخر الآيات المتعلقة بقصة حبيب النجار وكانت
حضار المدرسين من فضلاء دمشق جماعة مستكثرين منهم العبد المذكور ومنهم
الشيخ يوسف بن ابي الفتح عضد الشيخ العارف المشهور الشيخ منصور الشهير
بخطيب الشقيف ومنهم الشيخ الصالح امام المدرسة السلطانية الشيخ ايوب
الخزاز الفاضل ومنهم الشيخ الفاضل الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ ابراهيم
الشهير بابن محب الدين ومنهم ابن خاكير المدرس المذكور ومنهم الشيخ
محمد بن علاء الدين امام الطرابلسي الحنفي وحضرة اناس آخرون من الفضلاء

والصلحاء

والصلحاء وحضر ايضا مخدوم الاصلاء وخلاصة النبلاء عبد اللطيف جلبي ابن
المرحوم محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن قاضي القضاة ولي الدين ابن ناجي
قضاة مصر والشام الشهير بابن الزفتي وقال المدرس بعد اذان الظهر
فزنا الفا تحدود عونا الله تعالى وصلينا الظهر وسرنا الى قصر القاضي الاديب
ابن مطلع الذي تملكه بعد وزاد فيه زيادة حسنة القاضي محيي الدين يحيى بن
ابي الكرم الدين رئيس الكتاب بمحكمة الباب بدمشق المحروسة والقصر
المذكور في ثلثة دار الحديث الاشرفية بالصالحية وانه الآن قصر محرر
الحاسن وجرى في نواحيه ماء آخر آيس يقرأ عند الروض الحريق وحضر
بين غصونه النسيم المريض فاقتنا به بقية يومنا وكان يوما مشهودا
وقت بعون الله مسعودا ومنه الغصن المذكور سماحا حافلا وكان
الماكل كاملا وجلسنا الى الراكة وجاذب اطراف المشاورة فطلب وفد من
من شرح المكان وهو حال الى الغاية كثير الدرج الى الغاية اصبح لها
له استطيع النهوض فقال المدرس مولانا الشيخ عبد الرحمن بحجر
وقد رجاني من ماق بابذود الغربية فقال الشيخ يوسف المذكور اعلاه
لذلك لا يطيب لي حتى لو كان روضا ارجا ما ان تنتب الاوجه
وقال الشيخ عبد الرحمن ايضا ليس لي ما قلت فيه بيتا
فقلت بعد هذا البيت وحضرت اجتاز فيه سنة من السنة بيتا
سقيا لايام وصلا وردت فيه الغربيا هذا الذي شيخ يوسف حسن
فكنت فيه غريبا حالا لا للطيب الا وجدي من الحيا هذا الذي
ايام ما ولت من لا يجد فيه وقال مولانا الشيخ عبد الرحمن
كم زرت فيه حبيبا وقد عدمت الحبيبا
واها لها من ليال لو امكنت ان تؤوبا
وقلت موشحا بارق ثغر لمع ابي حبيبا
ارجو لمحبي برقا حبيبا
عبد الصالح وسبحانه يا رب لطفا بعبد
المدرسة اوبش عادي واحق ظرف ايضا وغيضا
زادت الى العروض اعرب الاول الجهل
والقضاء

[illegible]

[illegible] هذه القصيدة الوحيدة [illegible] خط نقلت بوم الجمعة من
ذي القعدة الحرام من شهور سنة سبع عشر بعد الألف
[illegible]

وعقبت سبل البرق باخذ سلطاء ، وعفت سرات جنبت نارها
ثم كفت اليوم بالترك شرها ، لعل حذف الحنين الى شرارها
تطفت ازاهر الصبا في الصبا ، فوصاريها ان اخر عرارها
فوصابها ان الفلك اقبلت ، وقبلني رأسي ما قبلت خمرار ها
وفكت اوعن الحي ما سترة ، اذ النفس شيب فداعا وقارها
وكان شبابي ثبت نار صبابتي ، فلن يخ نور الشيب اخذ نارها
ترى شيبي ما عذرها الشيبتي ، وقد سبقت قبل الكلال عذارها
تبسم ثغر الشعر فيها تعجبا ، لها اذ رأى ليل الشباب نهارها
فازار وكر الشعر فيها غرابه ، ولا دار حتى استوطن البازدارها
عسى الآن ما قد عفرت انامله ، يقيل بها النفس زلة عثارها
عسى رحمة او نظرة او عنايته ، تبث بها سعدي وسعود دارها
عسى نفحة من نور نور معارف ، تحت فيضنا الفواد فراشها
ويشرح صدري نور علم مقدس ، يريني اسرار العلوم جهارها
وامنح الظاهر الانس اشفي ، عضاها وبالروحان اشتهارها
وكشف عن عين البصيرة حجبها ، بانوار عرفان تزيح استتارها
فيظهر لي سر الحقيقة مشرقا ، فيا فاز الكون الفداء انا رها
ما حظها لا ذمن القرب لم ينل ، فنل باحتي وفضلها وفخارها
والطف الا هو قطب دائرة المنى ، فان عليه في العطاء مدارها
* * * وله ايضا في المعنى المذكور * * *
قد شاب فوادي حين تاب فوادي ، فيا ناكا ناعلى ميعادي

حسن

حسن الخواتم ارتجى من محسن ، قد مت في قد ما حسن مبادي
وبما ذي التوحيد لهو سيلقى ، في نيل ما ارجوه عند معادي
ان قيل ان سفينة تجري بلا ، ماء وليس لاهلها من زاده
قل رحمة الرحمن من انا عبده ، تنجي الصادق من هوان عاد ،
الشيخ عبد الرحمن بن مرشد ابن مرشد الحنفي سمع الحديث
بمكة وهو من اهلها ومن السادات ، زاره بالحرم الشريف بالقرب من
عند من اذان العصر الذي شارفت الشمس الغروب وقد اخذت لوحدها
واذا محل ركوبه مشتبها وهو الآن عين مكة وهاليه مرجع عاتبا
وارسل اليه قاضي مكة المولى صالح افندي ابن المرحوم المولى الاعظم
الخواجا سعد الدين بن حسن كي جاء الى مكة بامره بان يلزم
مقامه في قضاء مكة فصدرت منه طرفة وهي انه ارسل صورة المكتوب
اليه القاضي مكة السيد محمد بن السيد محمد الحسيني وكان السيد المذكور
متولي قضاء مكة بالاستقلال بان تولية القضاء طرف الباب من
السلطان الاعظم حضرة صالح افندي فتحرج عن سلك المكرمة
فصدر له امر عظيم بذلك وصار السيد المذكور يشتهي بان الملك الذي
صدر له في النيابة المذكورة مزور وانه صدر الطرح وصدر لا شيء
من اتفاق انه سافر في مكة رجل يقال له عبد الرحمن وهو رجل
وكان قد تولى النيابة بمكة عن المولى صالح المذكور وهو المولى
المفتي بوطن قسطنطينية الحرية فقال السيد محمد المذكور وهو قاضي
جاءت النيابة لعبد الرحمن الرومي الواعظ فاخذه الى السيد
المفتي وصدر من السيد محمد المذكور تعصب على عبد الرحمن
المذكور بسبب النيابة المذكورة وكان يقول انا اعرف [illegible]
العرب ويقول انا اركب بزة عرب فقلت له يوما وقد استهان بالعرب
كثيرا اما علمت ان جميع نسبك فانت اشد الناس علاقة بالعرب
والعربية لان بلدها مشرق صبح العرب وبلد العربية فقال [illegible]
على ثمانية سنة وقد فارقنا العرب وما [illegible] عبد الرحمن المذكور

واصطلح عند المنية بكذا الجهة والصورة وانت عن جنسه مالك وانت بكذا
ثم الصارات فيه سالك وقد شرح من التلخيص [illegible]
انتهى ما انتهى الاسيوطي شرحاً ما نص بعد انشاء الطيب وتكرر في هذه
الرجوس مكذا الذي به مكذا واظهر بعد وجوده سلم الدين وكان [illegible]
مكذا اليوم الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام من شهور سنة ثمان
بعد الالف من الهجرة النبوية عربيا عرها الف الف تحرر ونزلنا بالزيتان
حدود الحرم من الجانب الشمالي ودخلنا دمشق يوم الثلاثاء خامس عشر
صفر الخير من سنة احدى وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية عليها صلاة
الصانع [illegible] الحق [illegible] ان المرحوم قاضي القضاة [illegible]
ان الفوز هو الذي يجمع لديه المعارف [illegible] مراتب [illegible]
[illegible] في دمشق بيت القضاء والعالي [illegible]
القضاء [illegible] من الفوائد [illegible] صفات [illegible]
[illegible] هو [illegible] مات والده القاضي [illegible]
الدين قاضي قضاة الشام [illegible] بدمشق [illegible]
[illegible] الذي كان لوالده المذكور [illegible]
[illegible] المذهب [illegible] العلوم [illegible] المعتاد [illegible]
[illegible] بالعلوم الشرعية [illegible] وصل الى سن
[illegible] الى [illegible] المرحوم السلطان
[illegible] السلطان سليمان بالميدان [illegible] بدمشق [illegible]
[illegible] الخطابة [illegible] السلطان المذكور [illegible]
[illegible] القضاء [illegible] السلطان واخاه
[illegible] الدين [illegible] يوم [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] العلوفة [illegible] الدين [illegible] العلوفة [illegible]
[illegible] القاضي عبد الرحمن [illegible] اراد منصب القضاء [illegible] العلوفة
المذكورة [illegible] العلوفة والقضاء [illegible] آل عثمان
[illegible] المناصب قضاء شيزر وقضاء الجبل وقضاء الشوبك من

نواحي

نواحي دمشق ثم ادرك ذلك كله والفي من كاهله كله وجلس في بيته
يكتب ويحرر ويقابل في انواع العلوم ويدرس وانفرد في بيته الكائن
بالقرب من الجامع [illegible] في جوار بيت المرحوم السيد كمال الدين [illegible]
[illegible] به اجتماع كثير [illegible] على ذلك الاجتماع [illegible]
سيد اوذلك انه مر يوما بالجامع الاموي وانما ادرس الفقه على مذهب
الامام الشافعي رضي الله عنه عند شباك الكاغدية بالقيط [illegible]
[illegible] بسبع القارئ المدرس المذكور [illegible] مذهب ابي حنيفة [illegible]
المرحوم سيدي محمد والمرحوم سيدي الجمال جمال الدين [illegible]
يدرس في الجامع الاموي في فقه الشافعية واظن في [illegible]
من [illegible] ولا ابلغ من عبارته فقال له [illegible]
فقال فارسلوا اليه احدا يحضر الينا حتى نتعاصى معه فارسلوا
الى الرجل من اتباعهم فدخلت الى بيتهم المذكور فوجدت القاضي [illegible]
جالسين فلما دخلت استقبلوني وقعدت [illegible]
انواع الدقائق [illegible] احدى الحقائق [illegible]
[illegible] وتفاوتنا على عقد الاخوة [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] بالكلام التي ليست [illegible]
بيننا سوى مذاكرة العلوم والتفحص عما تضمنته من مسطور ومنظوم
عندهم الكتب التي بمجرد وجودها [illegible] وانا ذكر السخنة [illegible]
بحسبتهم لوجود [illegible] العلوم [illegible]
التي بمجرد وجودها [illegible] احدوبا ان القاضي عبد الرحمن المذكور [illegible]
بلغ باسي حيث كان [illegible] فضائل احدى [illegible]
[illegible] ما عندهم من الصبابة [illegible] بعض الاحزان [illegible]
[illegible] الله [illegible] الاجساد [illegible] سبب [illegible]
[illegible] بالله [illegible] دمشق [illegible]
المذكور [illegible] محمد بن سنان [illegible] في [illegible]
[illegible] بالله [illegible] القاضي عبد الرحمن المذكور [illegible]

الناصرية الحوانيت وهي بجوار جامع عند بيت [illegible] عندي في [illegible]
المذكور ويتصل ما عنده من حوادث الزمان ومن نوائب الحدثان
فاذا كان كثيرا ما يكون لانه يرى مناصب آبائه بيد الغير وهو مما يجرح
فكانت لذلك تعاريه الجرح وكان يخطر بباله والده قاضي القضاة من
تعصب الدهر وجفاه وما نفيه من التفتيش الذي اتى على غالب [illegible]
وفرق بين عنوده اسلافه فكان يتأوه تارة ويتأوه في تأوه [illegible]
وكان كثيرا ما ينشد قول القائل من بني الوفا [illegible]
ومن يعش [illegible] ينشد ما [illegible] لا [illegible] ابيه ودر كان رأى بعض
الفراخ قول القائل [illegible] لست [illegible] مال [illegible]
فاذا [illegible] ماء [illegible] وصرت بالصبح في صبح [illegible]
[illegible] اصبحت [illegible] وصرت بالصبح في صبح [illegible]
[illegible] : فمن كانت له مكارم اخلاق [illegible]
فرع من ابناء زمانه فيراه كان مبتلى بالجوائح والتجريب فكان يعبر
[illegible] الذي يصل اليه [illegible] ان يخرج [illegible]
وكان يضع لذلك [illegible] الاشياء [illegible] مع ذلك [illegible]
من اجرائه [illegible] اشغالا عن [illegible] وكان رحمه الله [illegible]
[illegible] ما انشد [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] وشاب [illegible] بالرحيل [illegible]
[illegible] الوكيل [illegible] الحسين كان ينشد البيت هكذا
جاوزت [illegible] وله ايضا من قصيدة كتبها [illegible]
[illegible] ابن [illegible] على [illegible]
[illegible] من عبده [illegible] ينشد قول [illegible]
[illegible] الا انشدت له ذلك [illegible] اذا [illegible] الدهر [illegible]
[illegible] الوكيل [illegible] وله [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] من [illegible]

له من اوجاع الدهر [illegible] وهو من الدهر [illegible]
وكيده من الحزن [illegible] وهو ينشد بصوت حزين [illegible]
بالوجد [illegible] هذه الابيات [illegible]
[illegible] حزين [illegible] سويدا [illegible]
[illegible] وحشة [illegible] جارك [illegible] كيف اوحشته [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible] بالمغنية [illegible] اصطلاح [illegible]
[illegible] منه [illegible] الوحشة بصوت الحسن [illegible]
مشايخ [illegible] الشيخ العالم الولي الفاضل ابو الفتح البستي الذي كان [illegible]
بالخانقاه السميساطية [illegible] الشيخ الحسن [illegible]
[illegible] الشهير بالسعيدي الذي كان [illegible] دمشق [illegible]
ومنهم الولد العلامة الشيخ علاء الدين بن [illegible] الدين [illegible]
[illegible] وتخرج [illegible] والده المذكور [illegible]
[illegible] سيدي الشيخ [illegible] سلطان [illegible] دمشق [illegible]
القضاة [illegible] الدين [illegible] الآن [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وثمانين وثمانمائة وكنت نظمت قصيدة [illegible]
عبد الرحمن المذكور بعد ان ذكرت شيخي [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] الرحيم بن [illegible] الاجل [illegible] الدين بن [illegible]
[illegible] الشهير [illegible] دمشق [illegible] الله [illegible]
وجعله من [illegible] الاجداد [illegible] المذكور [illegible]
الحسن بن محمد [illegible] وقد [illegible] عندي [illegible]
بزقاق [illegible] بدمشق بالقرب من [illegible]
[illegible] على [illegible] وشرع [illegible]
[illegible] ابن [illegible] اول سنة [illegible] وعشرين [illegible]
محمد الله [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] حسنا [illegible] دمشق [illegible]
دمشق وكان [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] مجلسنا [illegible]

وحقا رقد بدا أرعصمن جفا ... من لحظه في راحة الدوح شنوه
رنا ... في ذلك اعرب الشعرى على الدين الجوهري وبدر الزمرح
الشيخ احمد الجوهري ... وقال الحلبي ... هو ... قال ... فاعلن في ابيات
واعلن ... وحقا رقد ... شهد بدا
... عصر ... ساعة صبح في عصر من الربيع والنظر من
... التوفيق ... الشيخ ... من ... الشيخ اسماعيل
... من ... بزاد ... وذلك ان الشيخ اسماعيل
... بن احمد ان ... رضي الله عنه ... وجعل ... منقلبه
... لما ترك ... الدرس في اوائل سنة ... وتسعين ... وثلاث
وتسعين ... بالقلعة ... الدرس ... ان ... الذكور ... من ... دمشق ... مصطفى ... الشهير
بابن ... ان ... الشيخ ... الدرس
... الذكور ... الشيخ اسماعيل ... الدرس ... ابن ... الدرس المذكور
... ان ... الذكور ... الشيخ اسماعيل ... الدرس المذكور ... ابن ... الدرس
... الذكور ... الشيخ ... الدرس ... الشيخ ... الدرس ... الشيخ ... الدرس

المشهورين ووردة وابنة الاصل الى الصالحية من قرية دامين من وادي الشعير
من نواحي بلبس ومن عرابطوها عاما الشيخ الحدث ابو من نسل نظام الدين
ابن محمد القاضي اكمل الدين فهو من نسل ابراهيم والكل صالحية من اولاد صلح
واما الشيخ احمد والد صاحب الترجمة فمتقدم ذكره لعرف المرة وولد الطلب
هو اسافر الى مصر في سنة خمس وعشرين بعد الالف نزيل باطلب المعروف مصر
لاسيما الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فاجتهد وحصل
واجاز في الفتوى والتدريس وراجت كتابته على الفتوى ورجع الى
دمشق من مصر قبل قدومه اليها ورجع الى دمشق في سنة سبع عشر والف
واجتمعت به في بيت وسط العمارة وانه دام على الاجتهاد بحيث ان يلحق بالاباء
والاجداد وقد رايت في بيوتنا من تصانيف ابن طولون فيذكر من كان
بالصالحية من العلماء الاعلام وفيهم ابراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن مروان
المقدسي ثم الدمشقي الصالحي المعروف ان هذا الشيخ عماد الدين ابو اسحق ابو
اسحق بن الحافظ عبد الغني ولد بقرية جماعيل سنة ثلاث واربعين وستمائة
وهاجر الى دمشق مع جماعته قال سبط ابن الجوزي حضرت جنازة رايت
الناس الذين حضروها كانوا اولم قبل ما يبلغ عن مطارق الدم
وتأخرهم في دمشق عند باب الفراديس وقد نقلوا جنازته في الصباح
فلم تصل الى قبره عند الشيخ ابي عمر رضي الله عنهما الا في آخر النهار
وقال الابيات التي انشدها سفيان الثوري في المنام وكنى قوله
[illegible] هنا ربنا يا ابن [illegible] فكنت [illegible]
[illegible] وقد [illegible] فاخر [illegible] فاني [illegible]
ذلك فقلت ارجو ان ارى الشيخ عماد الدين وقد رأى ربه كما رآه سفيان
عند نزول حضرته وقرأت العماد في المنام وعليه خلع خضر وعمامة
خضراء وجوه مكان مشبع فاذا روض وهو يمشي في [illegible] فقلت
لعماد الدين كيف بك قال واصلت وانا متمسك بك فقال لي [illegible]
[illegible] وقد [illegible] الجارية [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] وكنت [illegible] وقد [illegible] صاحب

الترجمة

الترجمة قاضي الحنابلة بدمشق الكرمي اولا ثم صار قاضي قضاة الحنابلة
الى ان توفي وكان جريا في المكارم وكانوا الموالي ذاهبان ان يجاهدوا
والدهما لاكرام القاضي عبد اللطيف بن المرحوم العلامة القاضي
محيي الدين بن تقي الدين الحموي الذي اصل قدم والده المذكور الى دمشق
ان ام واستوطنها ودرس اولا بالمقصاعية الشيخ عبد الغني كاشيرا في ترجمة وعقد
تزوجه بنت المرحوم شيخ الشيخ اسمعيل النابلسي ان في مذهب الشافعية
بدمشق الحميد والقاضي عبد اللطيف انه حموية ودرس بها ايضا
موالي الروم ولازم من مفتي الروم المولى شيخ الاسلام شيخ بن عبد الرحمن الشهير
بجزي زاده وجاور بمكة المكرمة ودرس بها ثم بعد ذلك سكن طرابلس
الى ان صار قاضيا بها ثم استوطن دمشق وصار قسام العسكر مرارا
حاجبين عن بعض الموالي وقد حسنت سيرته وذكر حسنا جدا صنعها
متوجها متصلفا وانتهى بيتنا وان موضع البيت خانا الفرنان في دمشق
وفيها على مكتب الايتام بدمشق الشام فاشتراه واعطى الثمن الى الوقف
المذكور في سوق السيوف قبلة باب الزيادة من جامع بني امية وسكن
سكن فوقه ودرس بالشامية البرانية مع الدرس المذكور مشروطا
لاهل الشافعية وقد ابتدا ادوار الدرس وتبعد فيه وقد اسقط الدرس
الشامية البرانية الذي بورخ من دار السطنة الحلبية وكان الدرس لها
ابن الحموي القاضي عبد الغني احمدي لان كان قاضي العسكر بجانب الاطرف
ودمشق واحد فيها ثم استوفى عبد اللطيف جلبي المذكور وانتقلت ادوار
بعض توابعه فاطلعني على ان يدفع له ادراجا عرش وقرأ الدرس
فقلت ذلك مع علمي بان الجاهل الاباشي قاضي مكة سابقا استولى عليها
واخذها وذلك لانه حسني ومالت اجلي ثم الاشرف وانتهى ان
ان فعلت ظهرت لمخالف فرد فعلي ثم ان عبد اللطيف جلبي المذكور
بعد بحي المدرسة بعد اربعة اشهر وكنت بالطرق الاشعري الى ان
يرسل الى نحو المدرسة فوجد عبد اللطيف جلبي [illegible]
المذكور فشاب حسني من توابعه [illegible]
مرفعا وان [illegible]

قلت لصاحب الترجمة الاستاذ العالم بالله سيدي محمد ابي بكر الصديقي
جد وجدي وكرمه من الحمد نحو انت عبد اللطيف الطف عندي
من صبا اصباح روحي ابن جلدي لك احببت في حق ولكن
ربما زاد الكل فرجاني ما وكتب لي بجملة الابيات مع رسالة الامام الشيخ
[illegible] بن رجب الحنبلي سنة ثلاث وتسعين وسبع عشر بعد الالف
باسناد صدق المقالة ارسلت عنوان الرسالة وقطفت من ازهارها
باكب الطبع اعتوالة وجنيت من ثمراتها ما ليس لحسن الملالة
من لطائف مكتمل باثبوت الدنيا كالة ونصيحة من اهلها
بعد الظلم بالعدالة هذي نار ابعد من ذاق سكر بالحلالة
هذي هدايا من عند الخلق برك الضلالة فيا شموس اشرقت
وظلمت من العزالة فيا كرام جودهم في الدهر لن تلقى مثالة
يعدوني باذا احمد من لان يوصف بالسعالة اضحى انزول منازلي
سبع النجم بالغلالة واحفظ فوق صعيدهم عطل ترف بالعلالة
من سبع لحسنة ابدى الربع بالالة حتى ترى اجابهم
في الدهر قد كسبت جمالة ما سوى يوسف سعادة يبقى ولا تخشى زوالة
وذا كان يوم الثلاثا الثالث والعشرون من شهر ربيع الاول من سنة
تسع عشر بعد الالف ورد الخبر الى دمشق على يد ساع مخزن من دار
السلطنة العظمى قسطنطينية الكبرى ومعه مرسوم شريف واجب التشريف
الى السيد الشريف القاضي بدمشق بانه قد عزل عن قضاء دمشق
واعطي قضاء مكة المعظمة وان قضاء دمشق قد اعطي لمولانا قاضي القضاة
الزعيم الفخر الفندي ابن روح الله الانصاري وكان المولى قاضي المذكور
قاضيا بعد بنا سنا بلك من بلاد روم ايلي وفي ذلك اليوم بعينه تحولت
الحكم الى حضرة سيدنا نور الدين الشهيد وناب في القضا عن مولانا الفندي
المذكور عبد اللطيف جلبي بن محب الدين افندي صاحب الترجمة قلت
وقد جرت سيرة عبد اللطيف جلبي المذكور بعد في قضاء البلد الحوادث
وانه كان هو المولى والمعين وبه تستعين في جميع الامور وقد بقي الى
الثامن والعشرين من صفر الخير من سنة ثلاث وعشرين بعد الالف من

المجرة

الهجرة النبوية على صاحبها الف الف تحية توفي القاضي عبد اللطيف المذكور
لزيارة دمشق الموسومة دامت مناقبها الى نوشة الاستان في حجرة
على باب دمشق من الشرقي واقرب البستان المذكور الحجرة خيمة
قال الدين بن الخطاب القاضي الكرملي قد بدمشق في باب الفرج الكبرى محمد
لانه كان بالف ورجعا قبيل الغروب من ليلة الاربعا الثامن والعشرين من
المذكور فقد راكبا قريبا من باب الفراوسط على وكان بينا ورده
بسبب تدريس المدرسة الشامية البرانية التي بناها ست الشام
الملك صلاح الدين بن ايوب الكردي وشرطتها لا علم على ان يعين
ان يستاجاصب الفاضل فان كان صغيرا والعقيبة حتى وتحرير
الى بيته من تلك الليلة مات فجاة ذا رحمة الله وتلك اسباب ورد الحوادث
بيوت متعددة وصارت بعد الاجتماع مشهودة وتحرير العقيدة
التي انشاها بالقرب من جامع جراح بالجانب الشرقي من زاوية الفقيه
على ادخات راضيا عنا بعد امور مختلفة وتحريفات راضيون والله
ترجعون عبد النافع الحنفي الحنبلي [illegible]
ولكن شيء سوى الفضل قد صار وجاة لا ذو ولده [illegible]
يكن متصفا بخير ولا باس ونشا ولده [illegible]
وافرا ونصيبا فيحت تنظم الشعر [illegible]
بناسب وبلغ وحصل من الفقه [illegible]
القباحة جاحا ولم يكن الدين السعاحة [illegible]
وذلك اذ كان حاصل الفكر في بداية امره وكان ساعيا الى تقدم ابن
القاضي محمد بن الصلح باقراء ابن [illegible]
بن العدوان وجعل نائبا لمدرسة المذكورة [illegible]
محمد السطوحي ثم اذ ترك الى ان اتفق [illegible]
محمد المصري النجار وشاع ذكره [illegible]
الى شعار [illegible] اللسان [illegible]
احسن اليه [illegible]
[illegible]

وحضر من دمشق الى باعث الشوق والحراق وكان يصطبر بالرباط [illegible]
وله مع مصاحبته وابن كرز الاجنبي الامام وكان المشق لمكر ابليس حينئذ
فكان يحط عليه ويطاوح بالخاصة ويجد ازك وصدرت بينهما محاضرات
الى مكاتبة وادت نصرا الى المكاتبة وقد شرحت ما دار بينهما من الخطاب
على الكتاب فانظره فانه من العجب العجاب قال ابن ابليس كان
القاضي عبد اللطيف بن القاضي محب الدين الحموي نزيل دمشق قاضيا
بدمياط وكان ابن هذا الامير حسن بن الامير [illegible] متطارحا ومناظرا
وبينهما عداوة وفرق فكتب من القاضي المذكور الشيخ عبد النافع
كتب الى الامير حسن هو بن البيتين منشئ المطارحة القاضي وصورته
قال بينما نحن القاضي عدت ولبا قالا اعدت وقد كنت لا ترى ولبا الا
ومن تجد سيح المسالك ويقد فسيح معاديه على ثمن النصاء قال وكان
بين رجل عبد اللطيف المذكور [illegible] ادت المطارحة الى ان [illegible]
فكان من قول عبد اللطيف [illegible] بالتركية فلو طرز
بالعربية بعض ابيات [illegible] التركية الهاربة فقصد عبد اللطيف
ان يظهر انه قاضي من جهة سلطان الروم فيريد ان يتظلم وقد دخل
عند نائبه ابليس بدين البيتين ونظر اليه [illegible]
[illegible] الوجه الحسن اعود الذات والفضل معا حسن فحسن
واعظمه ذا ابليس عبد النافع المنصوري الخاطر الحمصي وكان ابن سيدنا
الامير يوسف بن هذا الحمصي الزمن وكان الحموي قاضيا فاتفق ان الامير المذكور
ارسل لعبد النافع الحموي مالا من جهة [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] ابليس
[illegible] عبد النافع الحمصي [illegible]
[illegible] عبد النافع الحموي فقصد الامير المذكور وقال له يا مولانا اشتراك الاسم
[illegible] وهذه وراء [illegible] عبد النافع الحمصي [illegible]
[illegible] يا مولانا [illegible] عبد النافع [illegible]
[illegible] الحمصي [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible]

كتب الى وانا بطرابلس هذا الحرف بدرج موقوف
امولاي بدر الدين ذا العلو والعلى ، وشمس الملا والفاضل الكامل الجهة
حاكم نفسي سابق كشف مشكل ، فمن كل عصر عند حصن كريمة
عن امر ثلاث من مسيراه مفرد ، ولم يخل من اثاره ابدا تخلو
بل بلا صوت ويولد ر اكعا ، ولم يخن الام التي ولدت صدره
ومولده لم تجد وقتا معينا ، ولكن تحظى تحت العمر والعصره
ويبلغ ثلث الاربعين اشده ، ويجرم اذا ما ان يجي من شيء العصره
يسير بلا رجل ولم تعبل مركبا ، وما فاته في السير من ون تحصره
فكتبت له الجواب ، ورسوله واقف بالباب
امولاي يا من وصف الجود الغزير ، ومن جوده يجري جود الغيث انظره
ويا من له في كل علم علا همة ، ويا من له الحسن القلب والصدره
بعثت قريضا بل ازاهر روضة ، غدا ذو نبا زهر الجرم او البدره
وشرفت قوي بالسراق وانما ، جرت مرادا كان من وصف العصره
وراسلتني والقلب فيه حرارة ، وما حال قلب كان في محبة عصره
ولكن ضياء الفضل لاح من الذكا ، بعثت وان المسكة طيب النشره
فصعدت ظرفي في سماء كاليه ، فغاظني من اعين الحال حسدا
فيا بدر حسن قد بدا في علوها ، بلوغ الابصار الانام وان سحره
ظننا اك قبل السطور تشوقا ، ورد اللطف الظن بعتقد البدره
على ان من اشاك بدر مكمل ، ترى له قدر يظن من له قدره
فلا زال يجني منه الفضل دائما ، بلغناه امر الاوان رتبة البدره
مدى الدهر ما ان حتى يروق مزاجي ، فيا حبذا ما كنت صحبة
قاسته وعبد النافع هذا لسانه يصل مولاي لدوا الصيرة
بعولا بل الاحسان ويطرب بجانب الى من ذكر الفضائل عند
ان بلى الاحرى سبب استقامة في جاه كوانه [illegible]
وجاه [illegible] فلزم ان يضاف عليه [illegible]
ابليس [illegible] وكان رجل [illegible]
وكان حاكما جسنك الامير يوسف بن سيدنا [illegible]

وقاد في صبيا بعد فاهرا وظب ظاهرا فرأى من ماء برك وقال هذا براه
الحيا اخفل من برا فقلته وعكس مفتاه وظهر له التعبير عند ما براه
واحد يتعدى على الفاطمين بطرابلس الشام وتنظر في حق ابن سيفا
بلغات ضرب سيا وداع الى قصد الامير المذكور من الشرق واخذ
يرشد له مواضع الطرق اذا قضى الله نهوض علي بك بن جانبلاد الى
طرابلس عاريا لابن سيفا جانبا لدر محاوسها وسيفا وذكر ابن سيفا
استعداه بالعدا والعدوان واشترك الاذن بالركوب من السلطان وجلب
اليه العساكر وجمع في طرابلس وغارب معه على جماعة مكس الله ابن بيا وحن
جاء ونزل مناوره وجمع براس طرابلس وانقلب بسوء منقلب ومراجع
قصد ابن جانبلاد الى نواحي بلاده وفارق لطرابلس الشام على مراده
وسارة الجرار الى سيفه واستحى بعد استعداد الجيش فدخل بعض التجار
ابن جانبلاد الى طرابلس الشام ناهبا لاموالها فخرج تجارها لحربها
وكان الشيخ عبد الله نافع المذكور عنده من اعوان الظلم وخاصة سيفا
فلما جاء وطلبه وطلبه فطرح ان ابن سيفا سافر به البحر الى ساحل جبلة
ورجل الى بلاده بعد رحيل ابن جانبلاد عنها واخذه ما اخذ من اهل
وبيا حرقه الى سوى اهل الشيخ عبد الله نافع واز الذي له من الاموال
فلم يظفر بالامر بعد حرقه فخرج روحه ورهبة وقد اخذت امراة شيخا
تجوز وقالت هل امن اهل العلم وقتل لا يجوز وهو كان من اهل الخارج
وعين صورة حرفا ان يقتل بالفوران لا وقتل رجل من اصحابه وصل
من باب وتوجه السعاة الى دمشق طرابلس الشام فاستخرج عبد الله نافع
من الطبق وطلبه فلما وصل مستحضرا الى حلب والد ابن جانبلاد
الحرية وطلبت عيالة طرابلس وامتلكه بالجاه وحبس في حلب وسقط
به بعض الاماكن مثل في زيارة حرجي واه صبيا ب شاما لقطع اجاه
فات في حلب في احدى الجمادين من شهور سنة ست عشر بعد الالف
واستوزر اولاده في طرابلس الشام مغبون والمفتي واقبوله بلوت وما
تدري بعض ماذا الكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
على بيك ابن الامير الكبير بن جانبلاد الكردي كان هذا الرجل

صفي

صفي قصبة صفي يقال لها العزيز وكان قد حسين باشا ابن جانبلاد
حلب من جانب المرد ارسنان باشا المشهور بابن جعفان الزعر الاصل
ويقال انه اخذ منه على نوبة حلب سبعة الاف ذهبا وكانت نوبة
على شرط ان يعطي كل سنة للسلطنة ست كرات كل كرة مائة الف
ان يسافر مع سنان باشا المذكور الى حرب قزلباش عجيبة الا
فلما جاء الى حلب تباطأ في الذهاب الى المرد ار المذكور وقرب من حلب
مراحيا فيا وصل الى المرد ار الا بعد انتهاء حرب جرى بين سلطان
قزلباش وكانت الكسرة فوقعت على جانب المرد ار المذكور واسر
عباس المذكور فلما وصل حسين باشا الى المرد ار فقد حدثت وان
فلما وصل خبر قتله الى حلب عصى ابن اخيه علي بيك المذكور وجمع طائفة
واتبع الطائفة الذين يقال لهم السكبانية حتى صار عنده ما يزيد على
عشرة الاف وسبع مال السلطنة وكان السلطان احمد نصر الله
وخطب منكله واتفق قدار ارسل حاكما الى حلب يقال له حسين باشا
وصل الى حدود بندادون ان سل على بيك المذكور يقال له حسين
بادون وعنده رجال من السكبانية التابعين لعلي بيك المذكور
بانك تحمل ضيافة لحسين باشا واقتل واقتل جميع من عنده ولا تطلع
اما لحظة واحدة فعملوا ما امروه وقتل حسين باشا المذكور
في حلب منظرا عصيانه فارتحل يوسف باشا ابن سيفا صاحب عكار الى
باب السلطان احمد نصر الله تعالى وسلطه يطلب ان يكون بيرا
بلاد الشام على ان يكون جمعية الجاه وبلغه بان الله على بيك المذكور
عن حلب ويقال انه بذل مالا كثيرا حتى انه تاب اودن السلطان
فجاءه الامر على ما التزم فلما جاءه الامر المذكور ارسل العسكر
يطلبه بموجب انه صار اميرا عليه فلما تحقق على بيك المذكور
دمشق ونشاور واتفق ناصح رايه على ان يسافر الى جمعية
الجاه وجاء ابن جانبلاد الى الجاه وكان فيا وقصا صار ظاهرا
كان اجتماعه بمقدار عرجزور فانكسر ابن سيفا وانه هرب ورجع
بارتجة انفاس كو ترك الدار والقرى بان كان قد ورد بعض العسكر

والتحرز وكان رجعه كسير [illegible] مسعدا ولا نصيرا [illegible] ان لا امير
[illegible] سيفا فاتفق وعدم [illegible] حمص الاكراد [illegible]
[illegible] واسر [illegible] وكر [illegible] مستهزئا [illegible]
[illegible] التي [illegible]
انتصر [illegible] في [illegible] الشاميين [illegible] ابن سيفا واستولى على [illegible]
[illegible] الامير فخر الدين بن معن [illegible] وامير [illegible] وحصن
[illegible] وظهر [illegible] بعد [illegible] بينهما [illegible] واجتمعا عند [illegible]
[illegible] وراح [illegible] طرابلس [illegible] من ابن سيفا [illegible] ابن [illegible]
[illegible] واخلى [illegible] طرابلس [illegible] من [illegible] الاكراد [illegible]
[illegible] وحصن [illegible] في قلعة طرابلس [illegible] وارسل [illegible]
ابن سيفا [illegible] حمص [illegible] الاكراد [illegible] وصل [illegible]
[illegible] واحد [illegible] كثيرا [illegible] لا [illegible] كان [illegible] في [illegible]
[illegible] قرارة [illegible] جانب [illegible] في [illegible]
[illegible] الامير [illegible] من [illegible] حارة [illegible] الحصا [illegible]
رجال [illegible] اراد [illegible] ملك [illegible] واخرج [illegible] لانه كان [illegible]
[illegible] من [illegible] الامير [illegible]
[illegible] الامارة [illegible] يوسف [illegible]
[illegible] ولكن [illegible] من [illegible]
[illegible] ما [illegible] من [illegible]
[illegible] ابن [illegible] دبان [illegible]
[illegible] ابن [illegible] وقال [illegible]
[illegible] والفروع [illegible] ابن سيفا [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الامير [illegible] ابن [illegible]
[illegible] الامير [illegible] ابن [illegible]
[illegible] الامير [illegible] ابن [illegible]

بدمشق

بدمشق متارضا [illegible] اما [illegible] واما ابن جانبلاد والامير فخر الدين [illegible]
فانه ارسلا الى طرابلس [illegible] ابن [illegible] ابن جانبلاد
فضبطها واستولى على غالب اموال من وجد [illegible] واستخرج [illegible]
لا [illegible] ولم يستطع ان يملك قلعة طرابلس لحصانتها وحصن يوسف [illegible]
ابن سيفا [illegible] وسار على بك وابن معن الى جانب البقاع العزيز [illegible]
نواحي دمشق [illegible] ابن معن [illegible] بعلبك [illegible] ما امكن [illegible]
في البقاع واظهرا انهما يريدان [illegible] العسكران [illegible] ابن سيفا [illegible]
بها ولم تزل العساكر الشامية [illegible] الى دمشق حتى استولى [illegible]
الغزاة ما يزيد على [illegible] الف [illegible] العسكران حتى استولى ابن جانبلاد
وابن معن في نواحي الغزاة [illegible] العسكر الى دمشق [illegible]
سيفا فانه احتج بالتعاف [illegible] في دمشق [illegible] خروج العسكران
غير ان ابن اخيه [illegible] مع العسكر [illegible]
متردد بين الفريقين ليصطلح [illegible] الاصطلاح [illegible]
والحيلة قال قلب ابن جانبلاد ومن معه [illegible] من عسكر دمشق فان [illegible] العسكر الدمشقي [illegible]
فانه خبيث الطوية غليظ الاعمال التي ليست [illegible] ابن جانبلاد على بك وبشير ابن معن [illegible]
تقارب العسكران [illegible] العشائر [illegible] ابن جانبلاد [illegible]
العسكران [illegible] لانه كان مشهورا [illegible] الامير
الشاميين عن الاتفاق ليقع بينهم الشقاق [illegible] الى [illegible]
من الاكراد [illegible] الفرحي [illegible] ابراهيم القيصري [illegible]
[illegible] وآخرون لا اعرف اسماءهم [illegible] واطلقوا [illegible]
وتواعدوا [illegible] على امير [illegible] العساكر [illegible] ابن جانبلاد
الامير فخر الدين بن معن [illegible] الشهاب [illegible] ولاد [illegible]
ابن الحريش الذي صار [illegible] بعلبك من جانب [illegible]
جانب السلطنة [illegible] الصرة [illegible] من البقاع [illegible]
لابن معن واما ابن جانبلاد [illegible] كان عسكره [illegible] العسكر [illegible]

البريد الخارجين عن الدين المارقين عن الايمان مروق السهم من الرمية
فلما كسر الاعيان من عسكر دمشق الخليج من ابن جانبك وظلت نفسه
عدة عسكرهم متكاوس الى بقيان القتال يوم السبت من اواسط
جمادى الاخرة من شهور سنة تسع عشرة بعد الالف ولم يقع قتال يفصل
بين الفريقين حتى صبحة يوم الاحد وقف العسكران في مقابلة عسكر
ابن جانبلاد الباغي واقتتلا فامر مقدار جلسة خطب الاوقاف
العسكر الدمشقي حتى قال ابن جانبلاد العسكر الشامي ما قاتلنا ولنا
قاتلنا السلام عليكم وانصرف فلما هرب عسكر دمشق رجع بعضهم الى
دمشق وهم القليل وغالبهم استوهار باراهبا الى قلعة المزيريب فراجع
الصدر وسود وجوههم فان النساء احسن حالا منهم بكثير لان النساء اقمن
ودمشق وغلقن ابوابهن ورتاضرت المرأة بعض من ورد عليهن من
الكتاب ولما تحققوا هاربين كانوا يظهرون الشدة والقساوة والفرار
على الضعفاء في الاسواق وفي ازقة المدينة ولما قابلهم من قاتلهم اخذوا
يقرأ صلاة ركعتين وقال الله ان يصلح حتى احد ثم عن ذلك تعرض
الى ابن الاسواق الى السوق وقابلة الصور وكانوا في كل يوم ينظرون تحت
القلاعين وشرعوا ومن يتوجه من بيوتهم مثل الكشك والبرغل والطحين
الصلحين بهم بها هو وقف قليل جانبه واذا ان الفلاحين جاء وجوه من
الاعراب عشرة وجد وامن هو لا ان يحدث عليهم غضب الله تعالى
الى يوم القيمة آخر بعد منهم صادق القول وهو من اعيانها قال كنا في
قلعة المزيريب فرجعنا بذرجل واذا برجل يسوق فرسه طلق العنان
وهو يقصد جانبنا فلما رأيناه دريا الى خيولنا هاربا فما من ركب فرسه
هربا بغير سرج ولا لجام وتمهر من ركب فرسه وهي مقتنية في قيود من الدواب
وكان يظن ضربا بالعود ثم وكنت لا بنا وهي واقفة فلما تكرر كل منهم
سأل رجل عن سبب دفوره وعدم عودها فقال كان فرسي مقيدا في
رجليها قيد من الحديد فنزل يجود لدهيا ومشى في تعرف اسباب حلها
من قيدها وتمهر من ركب الفرس وراسه مكشوف يظن ان عمامته على راسه
الى ذلك وما هو الا من الفارس الذي راوح من بعيد فنصبهم استوهارا

بدمين

بدمين وابطلة ومنهم من استوهار يوما ومنهم من سار الى المدينة لا يوجد
الى ابن بسكلى فبعد ايام ظهر ان الفارس الذي خاض امر القلاع
قادما عليهم ليبشرهم بحصول الصلح بين ابن جانبلاد وبين الدولة
على مال اخذ وج من ابن سيفا ورجل ابن جانبلاد فرجعوا الى المزيريب
بعد ايام بعد اولما هرب العسكر الدمشقي من صورة ابن جانبلاد وقصد
بعضهم دمشق وقصد بعضهم المزيريب كما شرحنا وفاما الذين رجعوا
الى دمشق قد اختفوا في اليوم الاول ومن تلبس بصورة النساء
وجلس بينهن مخبرا مقنعا وكان اذا تكلم بصوته الى عورة النساء
ليظن من يراه انه امرأة وان كان في الاحتمال امرأة اذا الذكورة تعرف
ومنهم من دخل في التبن وقطس فيه ما عدا اهيب فلما تحقق الامراء ان
جانبلاد يريد الصلح تظاهروا في الجملة واغلقت ابواب المدينة وقابلوا
دمشق الى امير الشورى تحت المدينة وحدث ابوابها وكل في الجملة
تحسن شورته الذي صار مستوفيا بدمشق وان ابن جانبلاد وجد
بعد ان كسر الخليج نحو حتى نزل بقرية المزة وكان نزوله الى ان وصل
معين فانه كان ضعيف الجسم هائلا الايام وكان نزوله في جامع المزة
فذهبه الشيخ محيي الدين الشيخ سعد الدين الجباوي اذا ابن جانبلاد
التكلم معه فما يصير اليه حاكما بالنسبة الى المدينة فقال ابن جانبلاد
ابن سيفا فقال له انه خرج البارحة من المدينة ليلا فاتيا بطريق
صحبة الامير موسى بن الخرنوش فان الامير موسى المذكور خرج مع ابن سيفا
من جهة باب الفراديس فلما وصلا الى الباب المذكور وجداه مسدودا ولم
يجد الى مفتاحا فامسك الامير موسى بيده فاسا كبيرا وضرب به
الباب فقطعها وخرج مع ابن سيفا وجين الى جانب حصن الاكراد
وكان ابن سعد الدين لابن جانبلاد وانكر وقال له اختلف ان ابن سيفا
ليس في دمشق فحلف له فصدقه وغضب لذلك وقال له دمشق ابوابها
السلامة مني ما مكنوا ابن سيفا من الخروج وهو يعرف ابن جانبلاد
بلادهم الا لاجله فانه قد اشترى السوق من جانب السلطان
الف دينار من الذهب ونادى عند ذلك السكك بان يدعوا

حدثنا ابن معين لنهب دمشق فورد السكاكيه والدور اخراجا الى
خارج دمشق وخرجوا في نهبهما لان خارج دمشق وشرعوا في نهب
ما كان خارج دمشق من الدور فاكثر النهب وقتل الصالحية وقتلوا
في الشوكرية في باب الصغير في الميدان وفي الغساسنة والقيسانية في محلة
ابن سعد الدين وهي محلة كبيرة بها الف مسلم قال ابن معين
حدثني من حضر ابن جابان في رجل يقال له عقيل افرش بيته فرس بيته
واغلق الباب على بيوت القيسانية فنهبوها بها عاشا وكان الذي الذي
سبا النهب لانه قال لاهل الدار من رفع يده بسلاح قطعته فاكثروا
بيوت الغزل والصفا وهباء لم تجد احدا يحفظ بيته وكذلك الان فان عقيل
المذكور لم يأخذ شيئا سوى في سجن عظيمين مثلين وبخلوا واحدا
واما الشاغورية فانهم محلة عظيمة واهلها رجلوا وجدوا انفسهم في الجلالة
فاخذوا منهم اشياء من الثياب والاسلاب والسلاح وكذلك ان بعض
الرعايا قد خرجوا وتشوروا وقد قتلوا من السكاكيه ومن الدور ما قارب
الف رجل وكانوا يطلبون في اماكن الاموال وبيوت الغايط ويقطعون
اموالهم فلما اشتد الكرب والحرب على الجلالات الخارجة عن دمشق وتلاوقت
وتراجع الرجال وقامت الابطال حاصلت الصدقة في دمشق في هذا الدار جابان
وقالوا ان ابن سيفا قد وضع كل عشرة في الدم مائة الف قرش من القرش
الفضة قد وضعها وقد اركبوا الخمسة وعشرين الف قرش اخرى كما وضع
عليه الاتفاق من حال بعض الايتام التي كانت على طريق الاماكن في محلة دمشق
وبعد ذلك اذا هذا ايضا ابن سيفا قال الف فلما نظر الناس في الصبح طلعوا
جابان قال الذي وضع عليه الصبح على يد حسن شوربة الدوخي دمشق
وقال ان حان القال في هذا الوقت يجعلت قيلوا كدماية الف قرش وخمسة وعشرين
الف قرش ونادى بالرحيل عن البلدة في اليوم الرابع من نزوله واستولى النهب
الاتراك دمشق ثلاثة ايام متوالية وكانوا يأخذون الاموال والاولاد الذكور
ويتركوا النساء بوجه من الوجوه واجد لهم على ذلك وكان ذلك بوصية
ابن جابان وما اقتسم في النهب الا الذين في محلة ابن معين ومن انضم
اليهم من اهل البقاع واهل وادي التيم فجميع الله اجمعين فانهم كانوا باخذ

الغال

الغال والرخيص ويكسرون الاواني بانيا من الماكولات خوفا من السكاكيه
الا روام فانهم كانوا يأخذون الاولاد الذكور وما غلا من الاسباب
وربما كانوا يكرمون الشفقة على بعض من يرونه من المساكين وربما كانوا
يعطون بعض الدراهم لمن يرونه جالسا عند مزار من مزارات دمشق
لمن يرونه من الناس اذ هو اعلى عسكر فانهم كانوا سبا في بيع من عرضا
عليهم الصبح فانهم اوجبا اقتضى من السكاكيه ان رجلا رومي من محلة
ابن جابان دخل في ايام النهب الى بيت في محلة العقيب وكان البيت
لمسلم جلبي كاتب العسكر بدمشق وكان حسن المذكور من باب الوحش
في بيتنا داخل دمشق في زقاق الخاسين وكان بينه وبين محلة العقيب
في بيته رجل من بلد يعرف به فلما دخل الرجل الرومي الى بيت حسن المذكور
اخذ منه ما قدر لانه ما وجد من الخفيف اللطيف الا قليلا كذلك وجد جارية من
الخزانة المحتوية ووجد بالقرب من الغابة فوجد من النقود فلما رأى
ذلك قال الجارية صاحب هذا البيت شاب ام شيخ فقالت شاب حسن
فقال الجارية قل له يبيع عليك فلان وتقول ذلك قد وجدت هذه الغابة
بما من الخزنة وذهب ذلك هذا العدو فلبس ذلك سلاحا فاخذ
وترك ذلك حاله وذهب عنه ولما قام ابن جابان من الفرجة
اخذ المال المذكور ارتفع النهب عن المدينة والقضية
عن مدينة دمشق اذ لم يزاد الا وهو تفسير مراد حالها ما بات
الحصار يوما واحدا الفتنة جانبا من الزاد لاهل دمشق فانه
رمى عليه نايب القلعة شيئا ابو الاذان في دخول المدينة
واذ بنفوسه وما فتحت ابواب المدينة في اليوم الرابع ولما
منها اخراجا اخراجا ودخل اليهم من بيت اسابهم من الهوان
لا يقدرون لنفخ اسابهم وتغيير وجوههم وان الرجل راهم
من غير صبح فقيل اوكم من ربع الربة
وشربت العساكر تراجع الى دمشق
والافعال القبيحة التي توجب الدمار
من تهمة بسبب الهوان عليه

دمشق سار على طريق البقاع وفارق ابن معن فوصل ابن معن الى
حمص وسار ابن جانبلاد الى حلب فلما وصل الى مشاطة حصن
الاكراد اقام هناك وارسل الى ابن سيفا يقول له اما ان تصالح وتصاهر
واما ان تقاتل وتصادر وانا لا اذهب من هذا المنزل الا باحد شيئين
اما حياتك واما حياتي فوقع بينهم ما على ابن سيفا لابن جانبلاد دما
جرى من ثلاث سنين ان كل كرخ مائة الف قرش وزوج ابن جانبلاد بنتهم
وتزوج منه اخته لابيه حسين وبقي ابن جانبلاد من هناك الى جانب
حلب وجاءه الرسل من جانب السلطان تلح عليه ما فعله ان ام من
الهب والخارج فكان تارة يجيب بالانكار وتارة يعيد الامر على
عسكر ان يرسلوا جنود الطرقات ويقتل من يجده انه سار الى باب
السلطان لاطاعة ما صين عنده حتى انه اخاف العباد واستقل على البلاد
وكان حكم ناحية من آدنة الى نواحي غزة وكان ابن سيفا متمثلا لامره
فتى تارك موارد السلطان واتفق مع ابن سيفا على ان يكون تحت
حكم ابن سيفا وكانت جاه وما وراءها الى الجانب الشمالي الى
وتعلق حكم ابن جانبلاد وانقطعت احكام السلطان عن البلاد
المذكورة نحو سنتين كاملتين ووقعت الوحشة وظلم الظالمين
المذكورة وانقطعت الطرقات واظلمت البلاد وجاء من باب
السلطان حاكم لحلب يقال له حسين باشا ولما وصل الى ادنة ارسل
ابن جانبلاد الى جمشيد الخارجي الذي استولى على آدنة من غير
طريق ان اجعل بينك وبين حسين باشا وبه كابرتها عنده واقتلهم وهم على
الطعام فعلى ما امره به وقتل الباشا المذكور واكابر القاعة وكان ال
اسي وريسي واستولى ابن جانبلاد على غالب القصبات من جهة ال
آدنة وتولى الوزارة رجل من داخلية السلطان شهرته صادق محمد
باشا فكان حاكم التيا فاطلع السلطان احمد على خيانة قتلة في تولا وزير آخر
يقال له درويش باشا وكان قريب العهد بالدخول الى بيت السلطنة وكان
واقفا خارجا في بستان السلطان فاستولى على الوزارة العظمى وباشا
حينا وكان يقتل من يرى عنده مالا كثيرا فلما اطلع السلطان نصره الله تعالى

على خيانته

خيانته قتله قتلة شنيعة وكان قد قتل قبل ذلك وزراء كثيرين
وكان الذي كان قد اجلسه على سرير السلطنة عند موت ابيه واستولى
ابن جانبلاد على حلب مقيما مجبرا حتى ان الامير احمد بن اندرشه
الجاري لما مات ارسل ابن جانبلاد الى سلطنة عسكر اصطفوا واخذوا
ما بيا من الملك والذخائر التي كانت للامير احمد المذكور ولما استقر الامر
ان ام طار جميع عساكرها الذين كانوا قد هربوا من ابن جانبلاد ودخلوا
الى باب السلطنة رجلا من جانب الحاكم ومعه جماعة من عسكر دمشق
قد هبوا من طريق البحر ونزلوا من ساحل طرابلس واخذوا قسطنطينية
مدة طويلة الى ان فتح الوزير الاعظم مراد باشا قلعة ادرنة من الخربانية
من سبي الروم وكان قد اصلح ما بين السلطان وبين سلاطين الروم
الوزير المذكور فرضوا عليه ما معهم من الاوراق والمكاتيب والعرض
من حكام دمشق وانابرها فرضوا لها حضرة السلطان فعين السلطان
الوزير المذكور لدفع ابن جانبلاد عن حلب ونواحيها ولدفع بني القرا
عن الروم عن السلطنة مثل العبد سعيد وهو الطرطي الخارجي وقد
سيواس فقدم الوزير المذكور ومعه من العساكر اربعة عشر الف
ثلاثمائة الف ما بين فارس وراجل ولما نزل الوزير المذكور سار الى
المذكور فكان كلما مر بقوم من الخارجين يقتلهم حتى ازال السكنى عن
الخارجين وابقى سوى العبد سعيد والطرطي فهربا الى جهة ابن جانبلاد
ولم يستطع لهما قتلا والاتباع لهما حرفا من قرات اوزت وهجر الشتا
لان الغرض الاعظم ارساله انما هو ابن جانبلاد وقتله حلب
قد قارب ان يملك البلاد بالاستقلال فسار الى ادنة وحصل
من جمشيد الخارجي واعطاها عبد السلطان احمد نصره الله تعالى
وادام مجده وابده ولما انفصل عن حصر الخصم الى
تبعه ابن جانبلاد الى قاصده واخذ قلعة ادنة ثانيا
الى حلب فلما تبعه قصد الوزير ارسل الى السكنات الذين كانوا
متفرقين في البلاد بجمعهم وارسل الى الامير قرا يوسف بن حسن باشا
من كان عنده من السكنات ولما فارق باشا من الشام

ر من [illegible] اذ حلت منه ان العصاة الذين تجمعوا عند قلعة [illegible]
على [illegible] الفاو فلما عرض عسكره بقصد ان الوزير قارب بلاد مرعش
خرج من حلب [illegible] وعزم مقاتلة الوزير المذكور
ومقاتلته ومبارزته وما زلته ومساعدته وما صلته ومصابرته وكان
الوزير برية انشاد ذلك براسطة بالطلبات الطيبة وبواصلها بالسجايا به
المزوقة الصبية فيما فاصلاح امره وفر راس خرافة من معه
وسعوبة تكديه في ارادة استصلاح الوزير له فساداً ولا اوليه
الاكبار وعنوا اوصاداً فتراجعت الغيل وانها وقاربت الخلاف ولاقوا
وزير عسكر ابن جانبلاد اذ المقاتلة يوم الاثنين السابع والعشرين
من ذي الاخرة فلم يعد بين الفريقين سوى قليل من الزمان فلما
صباح الثلاثاء من ذلك الوقت الى الاخر واستمر القتال الى ان
ان تكسر على احد من الفريقين بل تراجعا متقاربين او متساويين
ان صولة البغاة كانت ظاهرة لكون فرقة السكبانية في صدر الفرق
ظاهرة وفي يوم الاربعاء الخر القتال وزادت نائرة الحرب في اشتعال
حتى ان عسكر البغاة ان يكون غالباً ولكن كان عكس ما لها وفيه
سالباً وكان من اللطف الرباني ان في هذه الامر الى ذاهبان الوزير
ومن بالقتال حسن باشا الخرباقي رتب عسكر الاسلام وقاتلوا
البغاة الى وقت الظهر فاذا حكم وقت الظهر فانهزموا فرقتين فرقة منكم
تذهب لجانب اليمين واخرى تكون في جهة الشمال واجعلوا حرمة القتال
خالية للاعداء وحدهم وكان قد بقي المدافع الكبيرة في مقابلة العدو
وعلاء هنا بالبارود فلما انهزم عسكر السلطان نهض الدمك فرقتين
الجند واون جاء ابن جانبلاد ان ذلك الافتراق كان عن مكر او
رجب وما عرفوا ان ذلك يكون سبباً لفتح حلب في الحواد اتباع
عساكر الاسلام الذين كانوا بالطوبخانة فلما فرغوا وحلت لهم عرصة القتال
ضربوا بالمدافع القتال فاظلمت النواحي وصاح جنود الحق اعلى صياح
وهجموا بالسيوف القاطعة والاسنة اللامعة الى ان اراحوهم من صياح
وقطعوا الطاعة عن مرامه وشرعوا يقتلون بين الرؤس والابدان ولم

ينظر

ينظر احدهم ما وراءه حتى رأوه حتى رأوا من وقع السنان وكلفوا عبرتهم بالدماء
وطبقت الطيور الارض حتى كان الليل جاء وزال النهار وانتهى الاعداء
وآلى جنود الاسلام فصل الطلب الى ان حال بين الليل وقرب حلب
وفارقت النفوس هالكة الابدان بقطع الرؤس وصاقت العرصات
الفسيحة ولم يستفيدوا سوى عذاب النار والفضيحة وقد اخذ بكر بن [illegible]
خائفاً براس طرة وبلغاه وظن ان ما كان خبر من الدولة اصفهان احداً
واستوجبا بالمدينة حلب وقد شربه ما رضيع من بحر الفراسة وحلب
ولم يقدر بها وان دخل اليه قبل غيب الشمس وحين [illegible]
وقيل ان جاء ليتحصن بالقلعة الشهباء اشار رجب [illegible]
من الاحتياط فوضع اهله وعياله وذخايره واموالاً واخرجها الى القلعة
الحصينة وظن انه تحفظ لتلك الجواهر الثمينة وحين [illegible]
وهو من عساكر الحق يتبعه ومن البغاة يتقربه الى ان اذا [illegible]
سلطنة التي كان قد اشتراها امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز [illegible]
المجيدية فلما ان تكون شركاً لاهل البغي وان تحصنه [illegible]
الطيور الاشراك فيوخذ من اخذ القوي وهي [illegible]
عليه وهي نادمة واما الوزير المنصور الذي اسمه [illegible]
الجرية الذي انتصب على الفتح وليس يكون فاذا [illegible]
اعرابه واستخبر من تحته وخلفه فاذا [illegible]
وصار وجودهم كالنخل الذي سقف ومعنى [illegible]
واله سوى الفاتحة السالمة فراى القلعة الشهباء [illegible]
البغاة فرام محاصرتها ومحاصرتها بالتدبير الذي [illegible]
من فيها ان كل محصور حاضر لا يبلغ ولا يطولون [illegible]
لان القلعة كانت سكناً لاهلها بعض الاقوات [illegible]
ولا يقدرهم لقوة ابنائه فدخلوا القلعة وانصرفوا بالصفة [illegible]
وكانوا اخر الفارين وكان معهم [illegible] ابن جانبلاد [illegible]
اربعة من رؤس السكبانية فقطع الله رؤسهم واباد اولاد الخبيثة [illegible]
فما زلوا باورا الى تضييق بعد الوزير بروزه [illegible]

من سيفه فاشار الى السماء بانه يسكن في مكان مطلوع ورزق الرجال ارباب
المناصب فلا منع في مكان مفهوم وطلع بنفسه الى القلعة
الشامخة وراى الفلك الاخضر قد اعاره الى العلو خاتمة قلعة استعارة
من طيات الافلاك شبهة وحلق فوقها النسر الطائر فرماه جاريا بسهم
من كنانتها ورشقه ما تعذر عنها الى مكانه وعلم ان ابوابه خوف ابوابه
فاستاذنها ما بالا توصف بلسان ولا يعبر بها خاطر انسان كيف وقف
اسباب الخدمة الوزيرية ثابتة الاقدام على ذلك جمع من العقلاء ان سلاح الوزير على ما باس الاموال المجموعة فزاد آلاتها تقارب الاضعاف وجوهر وزاره
من التحف العزيزة وما احرزها من الاعلاق الثمينة الخزينة وضبط ذلك
كله بيت المال ولم تنفسه الشريف الدرج من هنالك الاموال وقال ان اسم
ملك فلا اخاف في دولة سيدي السلطان واعطاني مالي فطرة ان اذكر بلسانه
او اصوح بجنان فليس لي حاجة الى اموالهم وانا في غزوة الى مسالم لا مستغل
بلطف الله الجليل والله تعالى ونعم الوكيل ثم نزع بنفسه في طلب علي الخطا
واتباعهم وينفي عن الذين جاؤا الى السكاكين من جباعهم فلم يجدوا الا
ولم يبق منهم فرد ابو صحبة الا فلاة واما ابن جانبلاد فانه باق على عصيانه
حواطب فلا قضيا ثم بل قلبه الى الصلاح ولا جرم نسبه الى الاصلاح
من لطف الله ان يلطف ورده واخذه اخذة رابية في الموان بلطفه ولما
ثبت انه لا يبقى الى العداوة ولا يقلع عن مواقع العزاوة وخلص الشاكي
الجرد فانه ارسل الوزير الى الاكراد وفرقها على البلاد ليشنوا بها
الى المصاف ثم نعود الى مصاف ونرجع الى مواقف المعاني في الى دمشق
فانه من الساعة ونزلوا بيوت العسكر لان العسكر الدمشقي باق في
نواحي حلب وما اجابه الوزير بالرجوع ولا اعطى الطالب منهم ما طلب وفي هذا
اليوم وهو يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان من سنة ست عشر وستمائة
بلغني من لا اثق به انه جاء من العسكر الشامي دخلوا الى دمشق فاطلبه
وما ادري هل هو صحيح ام لا واذا اخبرني من ذلك كتبنا فرد هذا الموضع
في كسر من سافر الى جانب الوزير ليعينه في قتال البغاة بالحرب والمدد به
اما ابن معن فان الوزير طلبه مع كبراء الخانية الدوكباشي بدمشق وارسل

اليه

اليه حضاره كي ابانه يصل اليه بجملة من جماعته عند تلك وتنافى وصار يتعذر ويكره
وقلبه مع الباغي ابن جانبلاد ولم يزل يتعلل ويتعذب حتى تبين له الغالب
من المغلوب وبطل السالبة من المسلوب فكان يقول ان غلب الوزير ذهبت
اليه وان غلب الباغي الغيث وجوزي ومقصودي بين يديه وليس يفتقر
هنا تحيلا وانما رفقته تحقيقا وبينا فلما غلب الوزير جرت اسالك الفرج
على ان الباغي قد انفلت جمعيته وانفضت دولته تحيلوا ارسل ولده الاصغر
على رمحه كبراء الخانية وهدية لعزة الوزير الطلق وجماعة ثابت بن
اتباع ابن معن وما هم من رجال الضرب والطعن واما ابن سيفا فانه
تعلل تعلل ابن معن وما ارسل ولده حسين باشا الا بعد ان وقع الكسر
على الباغي ابن جانبلاد فعند ذلك جهز ولده المذكور وارسل معه هدية
من العسكر ليس بمزورة وكانت بنت ابن سيفا زوجة ابن جانبلاد في
حلب مع بقية نسائه فانزلها الوزير منزلا مباركا ثم جعل لها ستارة
مشاركا واستزرت الى ان قدم اخوها حسين فتسلمها بامر الوزير برجع الاوامر
الكاملة والالطاف الشاملة وما عدا هذا من نساء ابن جانبلاد فقد قتل
ابنه احمد بالاهانة وما صاد فتمن اهانة وما نفى بل ذلك الجهد ارا
واستزار ابن سيفا الكبيرة عكاره وقال انا رجل كبير وما انا قادر على الاستقامة
وقد ذلك تعلل من السر السلطاني واعتذر فراجعه من السر الخاقاني
واما ابن قانصوه امير علي فحضرت وكرك الشريف كما فانه
عرفه وما عندي عساكر شاغلة بالبلاد الرومية وكذلك ارسل جهة من ولده
محمد ومعه هدية للوزير وما ندري امره الى ما ادا ابصرت وكذلك فعل
ابن طرنباي امير المخزومين وتعلل عن السفر وما سار وقد ارسل جهة
ورجلا من جماعته الى جانب الوزير واما فرجوت منه حتى بالطلب
ايضا تعلل بانه امير الحج وما سار معه الوزير واعطى امارة شرق بالطلب
لمحمد بن ابي عثمان باشا وسافر محمد بك الى جانب حلب واما فرج
سخق القدس الشريف فانه تعلل ايضا بان القدس تعلق عليه من امور
وما سار الى السفر فعلى ان الوزير اعطى القدس لرجل من ولاة السلطان
ولكنه ما ظهر ذلك الى يوم تاريخه واما سخق نوصر ارسل جهة

سافر وهو معزول من نظره وقد كنت انا اعيدت اليه بعد السفر وتوجه الى
ذلك الاجل ولم اكن قاعدة سلطة ومقاربة فقال له ان يتوجه على الامور
الصعاب وانه يجمع له من الخرج بابا وقال له تصرف مع ابن سيفا فجمع مع الطبي
وبلغنا ان الوزير اعطاه الرجل من مال السلطان وكل ما جمع ذلك الى الآن وقد
وراح الى الوزير ولا تعرف في هذه المناصب الا بعد ان يجمع ابن جانبلاد في
قبضته واما تقرير بعد ذلك شرح كتبناه والله الموفق والمعين وبه نستعين
وتحسا تقرير بعد ذلك ان ابن جانبلاد سار الى الطويل العاصي نواحي
بلاد الطويل واراد ان يجمع معه فارسل اليه الطويل يقول له انت بالغت في
العصيان لانك قاتلت وقاتلت عسكر السلطان وواجهت وزيره الاعظم
واظهرت قال الجالنوه ذلك لا يضر واما انا خائف وان كنت مسيئا بما
فكنت ما عملت في العصيان الذي بينك وله فعلت مثل فعلك انا رجل
اعتنى بالله ما الله انا ومن معي ولا اعصي ولا اقاتل ولا اقابل فرجل عنه بعد
ثلاثة ايام وسار الى العاصي الباقي الذي يقال له قرا سعيد ومعه العاصي
فلندر وعلي ولما وصل اليه جمعت عربة والعصاة تلقوه ولا نوع تراقلوه
وعظموه وقالوا فعلت ملحا فلنا لك لموت الحشامة ولو كسروك فاعلك
ذلك ضرر ويجعلوا الامراء ما كان عليه واراد وان يجعلوه عليهم راسا
ورئيسا فشرط عليهم شروطا فاقبلوها فاتفق ان تلك الليلة الى ان مات القبيل
رواتخوزية القبا وان سود الطوائف واخذ محمد حيدر وابن محمد مصطفى
وابن محمد محمد وخرج مع البارزي عليه سواد ولم يزل يطوي البلاد والبادية
حتى دخل بروسه مع القبيل ودخل الى حاكم راجلا بغير خيل وقال له انا على
ابن جانبلاد العاصي فتحير من ذلك الكلام عقله فلما تحقق ذلك قال له
ما السبب في دخولك في الشرك فقال ضجرت من العصيان وها انا ذا مسلم
فاعلم السلطان فارسل في البحر سريعا فارسله اليه من طريق البحر فلما
دخل الى السلطان اعلمه السلطان فقال له اخرج الى ملاقاة الوزير واحمل عليه
قال له ما سبب عصيانك الذي شاع ذكره وجميع البلاد والبقاع فقال له ما
انا عاصي ولا اناقض بسبب حالك النواحي وانما اجتمعت على مرق الاشقيا
وما خلصت منهم الا بان التجئت الى حضورك المنصور وفررت اليك فرار

المذنبين

المذنبين فان عفوت فانت لذلك اهل وان اخذت فحكمك الاخذ وان تعفو
تهوا وترب المنقول معفا وصفا وقال له جئت الى طاعتك عفوك سوى
العفو العزيز والى من العجيب واعطاه مرتبة ومشورة وخلع واخرج
وتجاوز ذلك من النصب والمعروف واحسانه واراد بانه الوزير ان يرجع
السلطان احمد فرح الله تعالى امر بقتل ذلك فوقعت جمعت ابن جانبلاد
فرقا من الاشقيا ومقدار عشرون الف وكبير العسكر الاسود سعيد
وبعد الشهير بقلندر وعلي فذهب اليه بجيشه وجنكه وهو مجتمع
ولقد عقد مراد باشا خارج حلب في صفر الخير من شهور سنة سبع عشر بعد
الالف وكنت حينئذ بحلب المحروسة وكان السبب في تعلق الباشا ان ابن
جانبلاد وابن معن لما دخلوا الى نواحي دمشق وبيا وقتلوا اربعة من جمعهم
الشيخ محمد بن سعد الدين والشيخ ابو الحسن الحصاري الشافعي وكانت بينهما حروب
جرى على دمشق من المذكورين فتوجهت واجتمعت بالوزير المذكور وهو نازل
خارج حلب وعرضنا عليه الامور فكان مشغولا بالعصاة المذكورين
الذين ارسل اليه السلطان في طلبه ووعد ناجز وكان دخوله حلب
في اواسط شهر ربيع الاول من السنة المذكورة فاتت بعض من بعد ارجاعه
ومن حيلان الى مرج دابق ومن مرج دابق الى قلعة ارمن قلعة الزيتون
والتقى بالعصاة في يوم الثلاثا الثالث والعشرين من شهر ربيع الثاني من
السنة المذكورة فلما قارب الفريقان ارسل الوزير المذكور عسكر جمع عسكر
الشام وبعض عسكر الباب العالي وجعلهم جانب العسكر العصاة واقتتلوا
يومين وفي آخر ذلك ارسل العسكر المذكور الى الوزير ان امر العصاة
وان قدمت علينا من محل اخر ناخذ اول وخرجنا وحرقنا بعد امر
فسار الوزير اليهم فلما احسوا بقدومه تاروا اليه وهزم الشيخ سعيد
من شجعان العصاة نحو سبعين رجلا فلما رأى الوزير ذلك حركه
ابو الطيل فلما صرت بها الشدة ضرب الفرار فلما لحق الوزير امر
عساكره من القصد المذكور عسكر الروم وعسكر المنصور فلما رجعوا
بالوزير بالسرور والسرور وقالوا انت فانك منصور
وان رفعت السهام الرواشق وقد اخذت الصعوبة

وتارة ينادي الايمان ارجف ارجف على رؤس الخطباء وخفت اصوات
الرجال ولم يبق الا ضرب السيوف ورشق النبال حتى مالت الشمس فيل لا صوت
واذ برت صفوف البغاة للفرار ونادى منادي الحق ان اطلبوا الى البغاة
فدحروا فلما شاهد المسلمون ادبار اهل الامر ووزراء الحجاب فسوا رؤوسهم
والسيف في ظهورهم وغنموا يوم عظيم بعد ظهورهم وظفروا بالظفر
ولات حين مناص من جوار الشجاعة كيف يرجى بالهرب ومن يقول ان
الفرار كيف يرجع الى الوطن ام كيف يوصف بالرجعة فاجابوا الى الصلح
فجمعوا الى الاحداث والفتية خرجت من ادبارهم وولت على ادبارها
وعلم الموصوف ان المسودة بسود وان وجهه ليس بابيض حيث كان من
القوم السود واستر السيف فبح من فؤاد حرا فيه على نفس منهم
نفسه ولم يترك في نفوسهم حتى ولا من قتل منهم ساعة القتال اثنا عشر
عشرين الفا من الابطال وجاءت بذلك البشائر الصادقة على السنة الباطل
الزهر بشعور السطور ناقلة الى دمشق الخبر وامت ربوعها الفرح
واخربت نهر البوابين باب السلطنة العلية والى الاحدية باقي اعيان
ابن الرجوع احمد لما قدم الى دمشق ابو الحارث الفرح بعد حضوره
القتال المذكور بالذات وعلى ذلك تحصيل الحال لا باحوال الروايات ان
الذين مسكوا من البغاة يوم الحرب كانوا نحو اثني عشر الفا وقتلهم الجنود
بيد والوزير بالقتال وذلك ما عدا من قتل ساعة القتال فان ذلك
قدر زائد واقل العدد ذلك الحال ثم ان الاخبار وصلت الى نائب
من صنع الوزير الاعظم الى الى سابقا فانه ارسل المكاتيب المذكورة
الى اعيان دمشق في يوم الثلاثاء ثاني شعبان المعظم من شهور سنة سبع عشر
ووصل الى الغيرات الخروف من ذلك كتابان ومضمونهما متقاربة وحاصل
ان ابن القطنوب العاصي وقرة سعيد وآغا جون بيري والقل الاحمر
العصاة اجتمعوا بالقرب من مكان يقال له كوكسون بضم الكاف الاولى
وسكون الواو وسكون الكاف الثانية وضم السين وتشا ورواوقالوا
آل عثمان لا يشعرون على واحد منا ان قدر واو مالنا مذهب ولا مذهب
فالواجب انا نقاتل جموع السلطنة المجتمعة مع الوزير فان اخوتنا هلكت

البلاد

البلاد لنا والا فالقتل امر لا بد منه ثم تحزبوا وجمعوا جيشا وانحدروا الى الوزير يوم الثلاثاء
الثالث من شهر ربيع الثاني وما كان مراد الوزير الا القتال في ذلك اليوم فكتب يوم
الثلاثاء فلما تقارب الجيشان وتقارب الفريقان اقدم جيش البغي فتقدم
جيش الوزير فتقاتلوا وتقاتلوا موضع القتال بين جالبش العسكر بنا السيف
ظاهرا بين الفريقين الى ان حال بينهم الليل وتراجع كل فريق الى محله الى ان
اصبح الصباح فعادوا الى القتال وما الوا الصباح وفي ذلك السيف الى ان
الى ان وصل عسكر البغي منهزما وظفرت الى جانب الفرار وكمل الفرار جميع
الاعادي حتى لا ترك ولحق اخر من شاهد الواقعة ان عسكر البغاة كان
قاهرا وما كان في الظاهر يكسر ابدا سر الكل استولت على الصورة الى
والقراء الى لبية فصار مظفرا واصبح منصورا وخطفت منه الى ورثه وصاحت
منه النفوس واستر جيش السلطان لم تابعا ودارت عليهم الدوائر وصار حكم
الله لم فما صار الحاصل ان قرة سعيد لا اسعده الله فكتب يوم الثلاثاء
بابن قلندر الى ان دخل ملك شاه الجبر وموسى بن خواجه جنة بهر ذلك
الباغي الطاغي اخر الطويل بعد فانه عسكر السلطان احمد خرج الله وجنوده
لا زال يطلبهم الى ان اخرجهم من ملك السلطان وادخلهم في ملك ثانية
نذري ما يفعل بهم بعد ذلك وقد اخبرني من اثق به من عسكر السلطان ان
الجلالية الباغين الطاغين ما زيد على الفا وثلثمائة من عسكر السلطان
على كل ثم حسبانه رجل الا اقل من ذلك وقد امر الوزير الاعظم ان يأتي
الى ذلك العسكر الرومي بان يشق في نواحي بلاد الشرق من ارض الروم والى
وان وجزيرة ابن عمر واطراف ارض الكرد فلا استمتاع باب الغرب حيث
عباس في اوايل سنة ثمان عشر بعد الالف من الهجرة النبوية قد صدر من الكسر
على عسكر السلطان احمد لما كان قائد العسكر سنان باشا الطيب بن جعفر
في سنة اربع عشر بعد الالف وكانت الوقعة بالقرب من مدينة تبريز وحصل بها
على عسكر السلطان قال الجبر والنقصان وفي يوم الخميس من شهر شعبان
من شهور سنة سبع عشر بعد الالف وردت العساكر الى دمشق ووصلت الى
دمشق راجعة من سفر السلطان لانها كانت مع الوزير الاعظم مراد باشا حسب
لقتال الجلالية البغاة ووصلوا في يوم سلخ شعبان بالخير

قلت وقد ورد الخبر بان حضرة الوزير الاعظم مراد باشا نمره امر بخطاب
حضرة السلطان احمد الى دار السلطنة قسطنطينية المحمية وانه توجه اليها
وصحبه بعض الوزراء الى جانب دار السلطنة وكثير من العساكر ومراده
ان ياخذ في طريقه رجلا خارجيا يقال له يوسف باشا قد تغلب في نواحي كوزلجه
حصار وكان من توابع الوزير براوس باشا وكان اذ ذاك من جملة من بالبلاد
اقاربه واسمه يحال بعض الوزير عليه وجعله منتصرا عليه بلطف وعنوة وكفاية
وصورة قلت وقد ورد الخبر الى دمشق في اواسط صفر الخير من شهور سنة
ثمان عشر بعد الالف بان حضرة السلطان نمره امر باحضار يوسف
باشا المذكور الى باب السلطنة العلية فارسل اليه من باب السلطنة علي جاويش
الشهير بصاحب الالف وقال له حضرة ولي الامر يطلبك الى بابه فقال امر حضرة
مولاي عندي وارسلها الى باب السلطنة وعندي ايضا من عصاة التكيان
براوس ان اخذتم وارسلوه سيم مع الاموال المذكورة الى باب السلطنة العلية
ففعل كذلك وارسل معه جانبا من رؤس التكيان مع مال كثير
هو بنفسه الى الابواب السلطانية فلما ارسل الى الوزير الاعظم مراد باشا يقول له
اذا قلعت الى جانب السويدية اوطي باكت مكل هنا على اعدائه الذين
الاريك على تطلون من بعد الوقت ام لا وربما تجد من امره يكت منا ان شاء
الله تعالى قلت وقد آل امر يوسف باشا الذي كان قد خرج في ناحية الروملي
الى قدوم الى قسطنطينية مع بعض اعيان جماعته واستوثق من الوزير
الاعظم بعض عهود وامان لكن اعدم القاضي بيع بن محمد بن علي الحصاني
ولد بكر وسكن المدينة المنورة وهو يوم تاريخه بدمشق تولى القضاء بعد بلد
عدن في سنة عشر بعد الالف من الهجرة النبوية وكانت قد تولت من جانب
سلطان الاسلام السلطان احمد بن محمد بن مراد بن سليم العثماني ملك الارض
اجتمعت به في دمشق بدارة في زقاق القاضي على بدر الدين داخل باب الزيادة
واستفدت للامام ان حضرة الوزير اسعد زينة تشتت في البلاد وانتهى
بيع ثمانية ولحرمة مكاتبة بالعفو كاتبه وكانت زينة في البلاد عرضه
وكان ذلك الانشاد والاجتماع في يوم الاربعاء خامس عشر ربيع الثاني الذي
من شهور سنة ثلاث وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية على نبينا وعلى آله الصلاة

ثم على جاويش بن الحارث الدمشقي احد الخاصكية بدار السلطنة
المحمية وكان الذي ارسل طلب حضرة السلطان سليم الثاني ابن المرحوم
السلطان سليمان العثماني وذلك لوجود جمال وحسن صورته وقال وقد
اجتمع بالسلطان وحضر مجالسه الرفيعة الثاني ثم امر عليه بتجار سوق
الثاني واستمر يتصرف به الى هذه الايام فان حسن الخلق والاخلاق وقد
اشتهر حسنه في جميع الافاق حيث انه خطب من بعده الديار لعدم حرية
المملوك وكانت وفاته في نهار الخميس وقت العشي وصلي عليه بجامع الاموي
بعد صلاة الظهر ودفن بمقبرة الدحداح رحمه الله رحمة واسعة وعزينا
ولي ولسائر المسلمين امين على احمد بن الوفتري دمشق وحضور
من ديار الروم الى دمشق مرة في سنة ست وتسعين وتسعمائة وتعلق
الدفن على وجه حسن مرضي ونزل في البيت المقابل للعادلية الصغرى
بالقرب من المدرسة المقابلة بالقلعة دمشق وهي دار الحديث الاشرفية
من دمشق وجاء الى الشام سنة عشر بعد الالف نزل بها وتزوج في هذه الاقامة
عشرين ظلوما وسبب ذلك انه قد ورد في هذه الايام صاحب ماله عظيم حصل من
دياركم فلما كان صاحب دفاتر السلطنة بها وقامت له جميع الخصومة عليه لانه
في الاصل كان قاضيا وجاء الى طريق الدفتر من طريق العلم فلما كان اجرى
بلسان الغاربية الى الغاية وكانت لنا به معرفة في الزمن الاول فاجتمع معنا
منكرا في التاريخ الثاني جنوبا الاتفاق الحاجة وتقدم بينه وبين حاجة
عليه ومسامرات ادبية وكانت له مشاركة في بعض العلوم وانتهى كتابه
غالبا الفقه فلما جمع شملها وجعلها وقضايا فلما العلم في دمشق صار
تلك من ايدي الجهال وتجدد جامع تنكز وقرب الى طريق الحدادين
التقدم والى فعلا ما لا من جهة عليه وصارت له رتبة بالقرب منه وصار في عهد
باشا بعد ان كان على احمد بن وفقه وقدره ازحسنه كبيرا ملاحسنه
بلطفه وجعل له اجرا آخر بجانب الجامع المذكور تركة بار الجهد سنة
رجب سنة ثمان عشر والف وصلي عليه بجامع الصالحية بقرب حارة
بعزة بنيت له باب الصغير بالقرب من سيدي بلال الحبشي رحمه الله
الشيخ الامام الاوحد العالم الجهبذ الحافظ علامة الدين الشيخ

الدمشقي الحنفي امام جامع السلطان بالصالحية من نواحي دمشق الحنفي كان من
الصدر الاول وقد قرأ عليه القرآن العظيم وكان اولا تابعا للامام ابي حنيفة
ابي يوسف الانصاري رضي الله عنه ثم انتقل الى تقليد الامام ابي حنيفة
رضي الله عنه وتولى قاضي القضاة ابن عبد الكريم وكان القاضي المذكور يحث
على الامام الشافعي رضي الله عنه فرأيته على مراده وتابعه على اعتقاده وقد
اجتمعت به بالصالحية العجيبة يوم الخميس رابع المحرم الحرام افتتاح شهور سنة
سبع بعد الالف وذلك بمنزل صاحبنا الشيخ محمد الزينات الحنبلي فذاكرنا
شيئا من التاريخ لمكان اخي الامام الذاكر الشيخ رضي الله عنه وما نحن يوما
صار الجميع من كان معه من آل البيت النبوي فيا صاحبا الف الف تحية وان الف
سلام فقال الشيخ علاء الدين المذكور رأيت في ديوان المولى الحافظ الحسن الشيخ
ابراهيم الناجي هذه الابيات فحفظتها وهي لبعض اهل العراق

حسين والمعبود جدك بالندى * فتى يكون الحق عند سابلي
تركت شاهد كربلاء لبدلت في * تنفيس كل فرق جهد الباذل
وسقيت حد السيف من اعدائكم * علا وحد السهري الذابل
حتى رويت الطعن في اعدائكم * فاقل من حزن ودمع سائل
لكني اقرأت عنكم لشوقي * فبلا بي بين الغريق وبابلي

وكنت واسق الشيخ المذكور مقيما بالصالحية اماما في المدرسة السليمية
لمكان توفي في حدود تسع تقريبا وكان ينظم الشعر الكثير يرد من البحور
بارده في حر المعتقد رجلا الفقر ترى وقد هو واذا لطيف خفيف ملاعب
الفكاهة ذي الشيخ ابو العزمي وكنا ورمن نوابغ هذا الدور دمشق
وفطن بها وكان كاتبا يكتب بخط التعليق ومن نظم لسان الفارسية
چه خوشست از تو كاهي نظري بنان كردن برل شكسته خاري وفيض باران
دري برهت جوجاك بستي زسر دهنان مكوان نشر روز خاك راهي چو من بجز ازان
واله خاكم بهراي فوق ان كوي دنبال صيادي بدن داشت وله
اشكي تلكون كه اروز وتق دابان فلست كوه ودم من واين لالفان جنت
واده دو جوداغ دوست شود هم از دوست هوم آبدلي زهوا اه اي دل
ولسان التركية ايضا فلسان عالم اهمره من كل فارس كل بذوك

وصفوه

وصفوه هو نه سو تلسو بلد دارسن ه قلت وقد اصاب ان بظاهرت
عظيم طال نحو سنة وذلك من ابتداء سنة سبع عشر بعد الالف الى اوايل سنة
ثاني عشر بعد الالف وهو الى الآن باق في اوايل السنة المذكورة بالاسلام
والعناية وازالة الظاهرت المذكورة بعونه وعنايته وفضله
وحمايته فاتفق ان الله على المذكور طعن في صباح تاجا مساء اي وقد
سلم الروح الى معبده الاول وقد قرأ في نزهة مرج الدحراج بدمشق
المحروسة وقد كان ساكنا في محلة القبيبات بيت جوامين انزل الى
صاحب دفاتر دمشق قبل التاريخ المذكور وكان ده وبالي بالقرب
الآن في بيت الوفتري المذكور ولم يعلم حسن النظر ولطف الاحسان
قلت وقد كان عديم النظير في خط النسخ وكان يكتب الدواوين
الرفيعة وكان له علم سليم في الشعر الفارسي المليح وكان ساكن الاوقات
رحمه الله رحمة واسعة [illegible] الاسلام وعين العلماء [illegible]
وواسطة عقد الفضلاء في دمشق الشام الجوادين الجواد المحروس
رحم الله روحه ونور ضريحه هو لا مشق الاصل مولده دمشق ونشأ
للعلوم باحثا فاتقنت من منظوم ومنثور فطار صيت الاتقان في
الطلبة من كل دبالقرآن على الشيخ الطيب الكبير القرآن وعلى الشيخ ابراهيم
العلوم العقليات وقرأ على الشيخ علاء الدين بن جلال الدين الشيخ
غيرهم من الفضلاء الذين انفردوا بطب نظره وكان ساكنا بحارة
بدمشق بعدة مدارس ودرس بالمدرسة [illegible] وكان [illegible]
وكان وهو مدرس بها ودرس بالجامع الاموي وكان [illegible]
بنظره بحث الابعد تحقيق ولا يحول في معضل الا بعد [illegible]
جملة من فضلاء دمشق منهم صاحبنا الشيخ [illegible]
القطان البحري وصاحبنا الشيخ مصطفى [illegible]
وصاحبنا الشيخ درويش [illegible] وصاحبنا الشيخ [illegible]
الناجي الكبير بدمشق وصاحبنا الشاب [illegible]
وصاحبنا المرحوم برهان الدين ابراهيم بن محمد بن منصور بن عبد الرحمن
وكاتبه الى حرف الحسن البوريني فانا صاحبنا الشيخ [illegible]

غالب شرح التلخيص المطول للعلامة سعد الدين التفتازاني ولما انتهى الطالب
فقرأ شيخه شرح ابن عقيل على متن الخلاصة لابن هشام مع حاشية للشمني وأما
صاحبنا الشيخ مصطفى بن الحاج مصطفى الجزري فقرأ عليه شرح التوضيح للشيخ
خالد الأزهري وأما الشيخ محمود درويش بن طالوا فقرأ عليه الكافية في النحو
لابن الحاجب ولما ابن الحرجي فقرأ عليه شرح أوضح المسالك إلى
ألفية ابن مالك مع صاحبنا الشيخ بدر الدين بن الموصلي وأما الشيخ أحمد
الجمصوري الطرابلسي فقرأ عليه المطول مع حاشية للسيد الشريف الجرجاني
وحاصل حسن جلبي الفناري وأما صاحبنا إبراهيم البرهاني بن محي الدين
فقرأ عليه الشرح المختصر على التلخيص للعلامة سعد الدين التفتازاني وأما
الشريف الغريب فقرأت عليه شرح التلخيص المذكور وشرعت في الشرح
المطول حتى وصلت فيه إلى أثناء مباحث الفصل والوصل وأدركته الوفاة في
التاريخ الذي سيذكر وكان له شعر حسن وكانت يده طولى في النحو والصرف
والمعاني والبيان وفي المنطق وفي الأصلين وفي العروض والنظم واللغة وكان
تعبده بالصنوبرية ضعيفا وقال لي مرة أبيت على أن أحفظ القرآن وأتعلم
لغة الفارسية وسبب اتصالي به وقراءتي عليه أنه كان يوما جالسا في صحن
الجامع الأموي بين العشاءين فجاء جماعة مع بعض الفضلاء فأعراب شيء من
من كلام العرب واختلفوا في شيء من اصطلاحات الإعراب فقال لي البعض
سائر بعض الجامع المذكورة ما اختلفنا فيه من الإعراب وطال الكلام معه
في تحقيق ذلك فقال لي ابن مالك مختلف في المنافاة السيوطي فقال
لي إن أردت السكنى عندي في الناصرية الجوانية كنت في مساعدتك علما
ومعيشة وغير ذلك فأجبت إلى سؤاله وجئت إليه في اليوم الثاني إلى
الناصرية الجوانية فأعطاني حجرة وهي الوسطى من الصف الشرقي وكلمها
لي فرشتها وشرعت أقرأ عليه الشرح المختصر على التلخيص للعلامة السعد
التفتازاني سماع صاحبنا المرحوم العلامة الشيرازي الكاتب ولم أزل
أقرأ عليه الكتاب إلى أن أتممته بحمد الله تعالى وكان اختتامه في النصف
من شعبان سنة أربع وثمانين وتسعمائة بالجامع الأموي وختم الختم المذكور
طائفة من الأفاضل ثم شرعت في شرح شوال في القراءة عليه من بداية خطبة

الشرح

الشرح المطول إلى أن وصلت إلى الكلام على قول الشارح شيء من العمل
بالوصل وقال فاعلم أرسوا قواعدها تحت كل أمر جرى مجراه
فاعلم أن الشيخ المذكور حج للمرة الجانب الوادي الغربي دمشق
قبيل العصر وكنت في صحبته وكان ولداه سيدي عبد الرحمن وأخي
سيدي أحمد معه أيضا وكذا الأمير أحمد بن شاهين الساهر بدمشق
وصحبنا أيضا ولما وصل إلى مقابلة الخارج السلطانية بالوادي المذكور
التي تحت مكان القصر الأبلق وكنت أبغلة حماره هكذا وشد خلاه
على علي فقلت له يا سيدي حاشاك مقال الخليل أن يناط علي قوله
تعالى إلى أن الأولاد شيء من العذب الذي مع بعض شيء من
الخارج مع قربشة ولكن كان يصوح وكل الناس قال لي أحمد بن
شاهين ترسل تأتيكم بلس فقال لا بأس فذهب عبده وهو الغائب بالوادي
فلم يصبر إلى حضوره وقام وقنا وقد نقص العيش عبده كل فيما
نحن عند المرتدية تحت القلعة وإذا بالولد قد ركب حماره وكل يوم
الثلاثاء توقع ضحى الليلة الاثنين وتوفي إلى رحمة الله في النصف الأخير
من ليلة الاثنين ثامن عشر شعبان من شهور سنة ست وثمانين وتسعمائة
ودفن في غده عند قبر معاوية في تربة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة
جدا حضرها قاضي القضاة الشام الشهير بابن قرة جلبي وغيره وتخلف
الولدين المذكورين وكان قد أوصى بأن يدفن عند قبر أبيه
وهو الصغير فقرأ على مقدمة الصناعي المرجوة بالأجرومية في النحو
وقواعد الإعراب الكبرى وشرعت في قراءة ألفية ابن مالك ولم أدركت الوفاة
ولم يصل إلى العشرين بيتا وأما عبد الرحمن فإنه قرأ عليه بعض
طلبة وقرأ على الآتي وصل إلى الشرح العلياء وسافر وقرأ عليه
هذا التاريخ إن شاء الله تعالى وما توفي والده رحمه الله تعالى في التاريخ
المذكور كان خرج حينئذ في ست أو سبع فيكون خرج ما يوم تاريخ وفاته
السبت ثاني شهر رمضان من شهور سنة ست عشرة بعد الألف ست
أو سبعا وثلاثين سنة وهو الآن في دمشق فضلا وديانة وسكونا وتواضعا
ولطفا وهو مدرس أيضا بالمدرسة الشبلية والجامع من أمية كما سنذكره إن

[illegible] وصاحب الترجمة رحمه الله تعالى قلت
وكان الشيخ العماد المذكور شعر حسن كاتب ادباء زمانه وكاتبه من
ذلك ما كتب الى صاحبنا الاديب وصديقنا الاريب درويش افندي الطاوكي
سبط آل طالو حضرة دمشق بوجب الحكم السلطاني هذه القصيدة الغرية طالما
الحوادث واصل الموفق للصوات [illegible] وريحان الموى النعر سقاك [illegible]
وجاد ربعك وسمي تكرر [illegible] الصبا [illegible] ومهجة [illegible]
[illegible] ولا برحت مكانا [illegible] ايدي الفنون [illegible]
ولا اضحكا رواح النسيم ولا [illegible] معاليك [illegible]
[illegible] الشوق [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

عاطر ريقا فى تركت الشعر من رمق ... لشاعر عند عشق مقلة الفكره
لازلت تحمو على الافراد مرتديا ... ثوب البلاغة فى امن من الحصره
ماطرز الطرس تحبيك البراع عسا ... يزهو على الروض وشى بديع المطره
[illegible] جمال الدين بن عبد الرحمن بن قاضى القضاة ولى الدين
ابن قاضى مصر والشيخ شهاب الدين بن الفاتى بجود من بنى فزارة
بحر الفاتى اجتمعت به بغزة بالقاسع والعشرين من شوال سنة احدى
وعشرين بعد الالف ورأيت معه بعض اوراق من خط والده جمال الدين المذكور
وكان واحد حسيب وفضل نجيب ورأيت من نوادره قد كتبت هذه القصيدة
فيما وقع من ولد الحسن بن محمد الطوخى جعل امه حاشية قودة والعشق بكتها وبكته
قالت مسرات الصبا ولت ... وبحران حزن القلب بالشيب نشته
حلت لنا اياى بشرى شبيبتى ... زمانا ولكن حين مرت امرته
سقى الله ايام التصابى صرايبا ... اذا انتسمت منها الرياض الهوته
فكم روضة مرضى اذا القطر بلها ... ومرت بها ريح الشمال ابلته
شربت بها راحا تريح من الاسى ... وانا اذا احلت بشلى احلته
وكم قد بردى النعوس حلولها ... اذا ما حلت للنعوس حلته
وكم من ثنيت نفس الفتى بوزنه ... وسالت لديه البرا فى نسلته
وجارع نظى الشبان هى استغلت ... دنانير الجمال استغلته
ترك بالى قنية من حبائب ... فلما رأتنا هلكت واستهلكته
ومنت علينا بالمدامة بالعرف ... ثلاثا فحرمت منى منذ منته
بدر علينا الناس الدهر عادة ... ونحن عن الغيبات ان هى غبته
اقامت لدينا ارتحا وتنبتا ... فارقت الحسن ولاهى زلته
وعلنا اليها امور كثيرة ... فان ملكناها ولاهى ملكته
سائلى ولا انى عنا فى عن الذى ... بدا بدا ت فى حسن فعل وفتنته
الشيخ عز العرب بن شيخ الاسلام وعفى ان انعت عطا الجيد ما اصفت
معدل اسفلوا اصفت بنسا رينه الموامو احدى ثوبا رغيبا موصلا
لطيفا ظريفا وكنت معه هذه الابيات عطا المزين بضيعة وهى قوله موالا
على مد الزمان ادام الله مجدك ما اختلف الاوان وكرا الجديدان فوعز الموت

ان قبول

ان قبول المدينة امر محبوب وان مسنون مطلوب وقد وقع الاجماع على صحة
مقبول ولذلك كان من سنة الرسول وقد ارسلنا على سبيل المدينة مع الاجماع
هذا الثوب الموضح معلنين فى التقصير بالاوان والمطلوب قبولا فانه مطلوب
المقر وما حوله وذلك هو المطلوب كما يشهد بذلك علام الغيوب والسلام عليكم
ايها واحد او باطنا وظاهرا والسلام احوالنا الشيخ عمر الشهير بابن الفاتى
هذا هو الشيخ عمر بن محمد كثير تجارة اموال كثيرة وثروة غزيرة وشيخ الشيخ
وهذا فاضل قراء ودأب وحصل العربية باتقان والمعانى والبيان
ونظرة الى صلين نظرا ملا وتعمقا فاما العربية فاستاذه فيها والمعانى
والبيان شيخنا العلامة العماد الحنفى وآسا الاصول فقرأ جمع الجوامع
للسبكى مع شرحه للمحلى على شيخنا العلامة اسمعيل النابلسى ان الفروع
الفقه فقد قرأ فيه على جماعة منهم الشيخ نور الدين السنقرى وكتب الحديث
على الشيخ الصالح محمد الحريتانى نزيل دمشق وبالجملة فهو من حسنات
الزمان ولم يمنع ذلك شعر لطيف ونظر نظيف وشاعر حر وانتج وحرات
متكاثرة واتجه القارى كان صالحا متقشفا ولم يكن خاليا من خطيئة
معه على شيخنا الاستاذ العالم العامل العماد الحنفى العربية الصرفية
وقرأت المعانى والبيان على الشيخ المذكور وكان قارئا والذكى العلم
ايضا قرأ شرح المفتاح لسعد الشريف الجرجانى وهو رسالة
باشا الخانية خارج دمشق فى باب الجابية على شيخنا الاستاذ العلامة
اسمعيل النابلسى ان نعى وقرأ فى نحو علم الحساب على الشيخ محمد الشريف
البدانى وقرأ علم المسيقى على الشيخ محمد البصراوى نزيل دمشق وهو لا
يغلب عليه الملك فى بيته بالقرب من مدرسة الشيخ قارس بالجامع الاموى
المعمور وبالمدرسة الشامية الجوانية وهو مريض [illegible]
مرضين لان والده لم يكن عالما وكان كذلك والده [illegible]
طريقه واتقانه والشيخ والمذكور مع فضيلته [illegible]
طالبا يكون به مخصوصا وذلك لميل نفسه الى الانفراد والعزلة [illegible]
الذى عليه الاعتماد اشتغل مرة فى بخارى لرجل بذلك [illegible]
الشعر بلطيفة وانما سمع الموزون فى آخر الليل بقوله يا رجال الليل [illegible]

[illegible] الا [illegible] ما يوم الفيل الا [illegible] عرم وجدة قال لي مكي سلطة كثيرة [illegible]
[illegible] زوق ما تكسرة [illegible] الفيل [illegible] وجيبي [illegible] قال [illegible]
[illegible] ومكي ورفع [illegible] الناس على باب دار [illegible] [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الشيخ [illegible] الابيات [illegible] سمعت من [illegible]
[illegible] بيروت [illegible] ركب [illegible] الشامي [illegible] الفيل [illegible]
[illegible] الخطيب
[illegible] الصبح [illegible] حل [illegible] جيش [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] وكان [illegible] جمادى
[illegible] من سنة [illegible] وعشرين [illegible] حاكم بلاد الحبشة
[illegible] وركب دمشق [illegible] يوم الاثنين [illegible] جمادى [illegible]
[illegible] عشرة بعد الالف وكان وروده من مصر بالخزاين السلطانية قاصدا
[illegible] الوصول الى دار السلطنة قسطنطينية العظمى وسلطانها سلطان الاسلام
السلطان احمد بن المرحوم السلطان محمد العثماني اطال الله عمره وشرح صدره
وكان عدد الاحمال الواردة [illegible] مائة وسبعة وسبعين حملا ما بين ذهب وفضة
فاما الفضة فقيل انها ارجاء الف قرش [illegible] اربع كرات كل كرة منها [illegible]
الف قرش [illegible] من خزاين [illegible] ومن خزاين اليمن ايضا مائة الف [illegible]
الف [illegible] هذا من خزاين اليمن وما عدا ذلك من الاحمال الباقية فهي من
خزاين مصر مرسلة الى السلطان احمد المذكور ومن جملة الخزاين الواردة من
اليمن خمسة احمال من الجوهر قيل انها من متروكات حاكم اليمن الذي مات [illegible]
حاكم [illegible] وهو سنان باشا الذي كان [illegible] الكوا [illegible] حسن باشا حاكم اليمن [illegible]
وكان مع الخزينة من العسكر المصري [illegible] خمسمائة فارس غالبها بالبنادق [illegible]
بدمشق خمسة ايام [illegible] من دمشق [illegible] عسكر دمشق وسار والى
حلب [illegible] الى قسطنطينية [illegible] [illegible]
وخرج السلطان احمد بوصوله [illegible] الى [illegible] والله [illegible] الدولة
[illegible] وبقي [illegible] الصدر العثماني [illegible] الدوام الى تمام [illegible]
وساعد [illegible] الشيخ عيسى بن الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين الحياكي
السعودي [illegible] مصر [illegible] مخاصما لابيه بسبب منافسة
صورية بين الشيخ عيسى المذكور وبين زوجة ابيه بنت الخواجا [illegible]

وكان

وكان الشيخ محمد المذكور قد رضي والده المذكور [illegible] في دمشق وبقي [illegible]
فلم يقبل من ابيه وارجعه [illegible] فتكلم اهل دمشق [illegible]
وكان [illegible] الى اجله [illegible] الناس [illegible]
في يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رجب من سنة تسع عشرة [illegible]
وذهب اهل دمشق [illegible] الشيخ محمد المذكور [illegible]
[illegible] وكان [illegible] ولد [illegible] يبكي [illegible]
اصيب في ايام شبيبته بواحدة [illegible] وواحدة [illegible]
[illegible] واضحة [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] وفاته بالقاهرة في يوم الخميس الثامن والعشرين من جمادى الاخرة
من شهور سنة تسع عشرة بعد الالف من الهجرة النبوية [illegible] الف
[illegible] واسطا [illegible] من سنة عشرين بعد الالف [illegible]
في ذات الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ محمد [illegible] المرحوم الشيخ [illegible]
والد الشيخ عيسى المذكور [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وضعف جدا وكانت علته [illegible] [illegible]
اهل دمشق اليه ارسالا وانقطعت [illegible] الى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر [illegible]
بعد الالف واصبح الناس يطلبون [illegible] [illegible]
[illegible] الموت [illegible] وانه لم يعين له [illegible] [illegible]
[illegible] ولا يبطل [illegible] [illegible]
مولانا [illegible] الفاضل [illegible] الذي [illegible]
[illegible] في [illegible] سعادة الابناء [illegible] السادس او السابع [illegible]
من شهور رمضان المعظم من سنة سبع وسبعين [illegible]
تاريخه وهو يوم الاثنين [illegible] من شهور سنة [illegible]
بعد الالف في منزل [illegible] [illegible]
في المنزل المذكور [illegible] الابيات [illegible]

[illegible] لا اعرفه كاتب في السابق كسرى فيصل [illegible] استدام سلكه والفرح
[illegible] ام لنا الولاة [illegible] طاب [illegible] المستأنف لم يستنشر الا ذوي العقول
وان [illegible] الاصول [illegible] وعبيد ه خالف القول على التابعة
وان [illegible] من الذنوب [illegible] ولا تقدم الشباب [illegible]
على الجمود في [illegible] فانشد المولد المذكور وانشدني هذه الابيات الشيخ
العالم العلامة الفاضل الفاضل الفاضل [illegible] السلف وخاتمة الخلف الشيخ
زين الدين الصديقي كاتب ديوان الرزق بمصر المحروسة في سنة ست عشرة
بعد الالف ولم يعزها لاحد حفظه الله تعالى انشدني في المنزل المذكور والنافع
المزبور هذه الابيات لوالده المرحوم شيخ الاسلام على الاطلاق وعالم العالم الشيخ
محمود البيلوني مشيرا الى اسماء هؤلاء الثلاثة الاشياخ الاتراب [illegible]
[illegible] وحاكي [illegible] ارتباط عليه الرحمة من خالق الوجود والغناء ثلاثة اعزة غرة
[illegible] الله اكرم [illegible] وفضل الله اوسطا [illegible] اصغرهم [illegible]
والبيلوني اسم التراب الذي يغتسل به الجماع ولم تصل اليه لامس بالتراب
من منبع الماء ولا يوجد في تراب جنب الابقية مخصوصة [illegible] وصطناع ركب
الحجيج الى منزل وادي القرى جاء تا صبيات المدينة المنورة لهذا الوادي
المذكور بطلبوت من الركب المذكور شيا [illegible] على عادتهم في كل سنة تحصل
من حضورهم حظ عظيم [illegible] من ذلك الجانب [illegible] فانشدت قائلا لهم
[illegible] هذه الابيات [illegible] وهي قولي في الحال على سبيل الارتجال
اقبلنا الى وادي القرى [illegible] القرى ه وكلما يروم نصيبه
[illegible] القلب فيه [illegible] ه [illegible] الصنوع [illegible]
يا ساكني [illegible] ه [illegible] القلب من اجل الحبيب حبيبه
[illegible] يا بالي [illegible] المشهور [illegible] شيب [illegible]
[illegible] الحجاز [illegible] الربقا [illegible] شيب [illegible]
[illegible] خطيبه [illegible] الزمان [illegible] خطيب [illegible]
[illegible] سنة عشر بعد الالف قال كاتبه الشيخ الفاضل
علي بن المرحوم شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن جلال [illegible] في موجه [illegible]
البيتين [illegible] المشهور [illegible] كاتب [illegible] الخط [illegible]

وابدى

وابدى من الالفاظ [illegible] ان [illegible] كاتب [illegible] خطوة [illegible]
ولما وصلنا الى [illegible] اوطاننا بدمشق [illegible] من سنة احدى [illegible]
بعد الالف نزل الشيخ فتح الله المذكور عند [illegible] جلبي من الرحوم الوزير
اسعد الدين بن محيي الدين التبريزي ثم الدمشقي واستوزر بدمشق الى [illegible]
بطريق [illegible] الاول وسار باهله الى حلب وموشاب [illegible]
في انه كان خفيف الحركات شديد الالتفات [illegible] الى زمن
في الكلام [illegible] الله تعالى [illegible] بالمسلمين اجمعين امين
[illegible] باشا امير الحاج الحجازي [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] الدواخل [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] باشا ابن المرحوم مصطفى باشا [illegible]
الذي له اولاد [illegible] الآن في مدينة غزة من بلاد فلسطين [illegible]
[illegible] الخميس التاسع والعشرين من ذي القعدة الحرام
امير الحاج الى [illegible] اليوم [illegible] المدينة المنورة في [illegible]
[illegible] المسير الى مكة حاجا بالركب الى [illegible] الله تعالى [illegible]
بالمكارم العاجلات [illegible] هذه الحروف الفقير الحسن [illegible]
[illegible] الشريف الى [illegible] الله الكريم [illegible] من دمشق [illegible]
الى [illegible] بعون الله تعالى يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شوال سنة عشر من بعد
الالف ودخلنا المدينة المنورة يوم الاثنين السادس والعشرين من ذي القعدة
من السنة المذكورة واقمنا بها الى [illegible] الثاني والاربعين [illegible]
الله تعالى الخميس التاسع والعشرين من ذي القعدة الحرام [illegible]
الله تعالى ان يسهل علينا الوصول الى [illegible] الحرام [illegible]
وهذه السنة المباركة ان شاء الله تعالى وقد نظمت قصيدة [illegible]
منازل الحج من دمشق الى مكة المباركة [illegible] الله [illegible]
هذا المجموع ان شاء الله تعالى [illegible] الزرقا من [illegible]
[illegible] الحجاز [illegible]
[illegible] الزرقا [illegible] شيب [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] خطيب [illegible]

قلت وقد سهل الله المكون بمصر زيارة البيت الحرام والوقوف بعرفة
يوم عرفة يوم السبت من سنة عشرين بعد الالف ونزلنا الوادي
بعد ان قضينا العيد وبرد لغة وبعد ذلك نزلنا المكة وحتم الركب ان
يحط باب المعلى عند بركة ابي ان في ونزلنا بمحيم الخيام وكنا نعتقد الحرم
الشريف بالزيارة والطواف ورأينا من القضاة السيد محمد بن السيد محمد
الجبوك فكان قاضيا بانه عزل ورأينا منهم القاضي احمد الايامي وهو مشهور
لقضاء مكة بالعدل بعد السيد محمد المذكور ورأينا بها اسمعيل افندي الذي
كان قاضيا ببغداد وهو يومئذ قاضي القضاة المذكورون حاضرين في مجلس
الصيافة ولم يكن فيهم من يقبل الخطاب العلي الا القانون سوى السيد محمد
المذكور ولما كان يوم الاثنين والعشرون من ذي الحجة من سنة عشرين بعد
الالف سار الحاج المصري وسار معه السيد محمد المذكور منصرفا عن قضاء مكة
وقد حققت القصيدة المنظومة في منازل الحج وفي قول
من يصنع اسم باري البرية وما كان من الطاقة لحظة بشبيها الى الكعبة الفوا
الى القلوب الى نزلت وكنت بعضا من الاطارة حلو الملا ووقفنا اخوانا في كسوة
وانبت قلوبنا وجاذبنا اماني من محل لوبه اماني وسرنا يوما بعد كسوة الى
وقالت بين عوراتنا حرمة الى الصفين الزبة البراهيا وفيها من البيان كل عجيبة
ومن بعدها جئنا شمسكين قرية حوت من بناء الكرك عن بعد
وقاذورات قد اقنا لبانيا لعادة جزء العصور القديمة
ومن اذرعات سار جادي ركابنا بزمزم بالاشواق نحو الله حثيثة
الى منزل ذي محل لديهم بمعرف بمفارقت روحي اصطباري وسلوتي
وجئنا الى الزرقاء من بعد معرق وفيها لمن ما ان نوت منه مهجتي
وقصر شبيب فوقها مثل ناظر اقام محاكات العصور المبيدة
وسرنا الى البلقاء والقلب قابض بحل لنا اوكار في العشيشة
وفي انطراق الدموع تقطرت جوا العيس اذ جادت لنا بعد مجهدة
ومن بعدها جئنا الى منزل الحسا تجيد المسا والعيس المجد اتت
ومن بعدها سرنا الى ارض عارة وليست سوى صحراء طالت وقدت
وجئنا معانا منشوين لما اتى به قبلنا في الشعر كيج المعرفة

وما بعد

وما بعد عباد ان باصابع قريبة فاسال من سكانها عن احبتي
وعند الطيبات دقت طبولهم تدل على ان الركايب حلت
وجينا لذات الحاج والعيس حاجة شتوى ولم يقض لنا بعض مبتغى
وبعد ان تفاج الشمس سارت ركابنا الى ان نزلنا الفاج فاج مبسطة
وهنا سرنا والركايب اوضعت فجئنا شوكا بعد حر الظهيرة
ومنها الى ارض المغاير اقبلت ركابنا والدار غير بعيدة
وجينا الى ارض الاخيضر عندما تجلى زوال الشمس اوقت ساعة
وجدنا بها من رائق الماء منهلا يروق لعين الناظر المتفكت
وجينا الى ارض المعظم سحرق ولما تجدد حوض بعض قطرة
فسرنا الى ارض المغارة برهة فكانت فراش الركب في بعض ليلة
ومن بعدها سرنا بليل تحثنا الى ان بدت ارض الاغرق
ولما شكا الحاج من شق النسب اقيموا بشق فيه ماء كثيرة
وسرنا الى ارض المبارك في الضحى مباركة نظر الناظر الصالحية
وجينا الى ارض الطفيلة نطلب الحلة وكانت دخول الركب في جوبها
واتينا الى العطران بعد الحلة على جانب عيسى الازمة اصمت
ومنها الى شعب النعام وليكن يا مستقر حضر ارساحة
ولما اثرنا هاهنا بالمستقر عدانا الى العوش تحرهد تبدة
وجينا لارض الحمامتين واسع اقمنا بها مستقر قربت لرحلة
وجينا الى وادي القرية وهو منزل به ذو رجوا شكة السير مدت
ومن بعد جئنا الى ارض طيبة وفاح عبير الطيب من عبير ترنمه
اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ومن بعده صبحا الى قصد مكة
تحث الى الله يا رمن بعد طيبة وذكر موقف بارض الطيبة
وفيها اغتسلنا ثم احرم محمدا فالا ان حكم الله بحسنة
ومن منزل الابا رجعنا لمنزل به شيد آثار الذي حلت وقرت
ومن بعده جئنا عريدة الفرك وكانت منزلة الضرس الركبة
وجوزنا بها ماء وفراحا تسيلوا واخضرت ثابت والنفس سرت
ومن بعده جئنا الدور تحشوا فاء به برد العصور الطيبة

ومن بعدها فالبرزة يمانى * من اجل ذا قال الورى فاع بزرقة
ومن بعدها الرقاع كان مسيرنا * الى رابغ لكن بحلم الذ خشبة
وجئنا خليصا خالصين بقصدنا * الى كعبة عزت على كل كعبة
ومن بعدها كان اجتماع ركابنا * بعسفان لاقت بعد وعزتنا
وجئنا الى روض الغدير منزلا * ابا عروة يدعى لدى كل امة
ولما اقتطفنا فيه من بيت من تنا * به استمسكت نفسى باوثق عروة
وجئنا الى البيت الحرام بمكة * بما جعل البيت الخليل بمكة
وذلك في يوم العروبة سحرة * ثمانين يوم شهرة شهر وقفة
وفيه صعدنا بل سعدنا بعرفا * لان صعود الركب في يوم جمعة
وقفنا والفينا الذنوب بوقفة * على عرفات جادها غيث ديمة
وكان خطيب القوم قاضى مكة * ومازال حتى لاح لون الاحمة
وذلك من شرع النبى محمد * فجمع الورى ما بين يوم وليلة
ولله حمد دايم ليس ينقضى * نسبحه حتى الى خير كعبة

حرف الكاف

السيد كمال الدين محمد بن جمال الدين السيد الحسيب النسيب الحسينى الفاضى الميدانى نسبة الى محلة ميدان الحصا كان اهل الذين سلفوا قد قدموا من مصر وسكنوا بزاوية الاقحة محلة ميدان الحصا وهى الزاوية المعروفة بشيخ المشايخ عند مزار سيدى حسن ابن الرفاعى وهى زاوية كبيرة فسيحة تغشاها الفقراء كانت في الخراب فمنذ صورت في اواخر دولة الجراكسة في سنة اربع وعشرين وتسعمائة وذلك ان السلطان الغورى ارسل حاكما الى دمشق يقال له النايب وكان بها حاكم فارادا تسليمه فتحصن النايب المذكور بزاوية ابن الرفاعى المذكورة وتحصن بالقلعة على الزاوية باحجار المدافع الكبيرة فهدموا ايوان الزاوية المذكورة حتى الى الان باقية على حاله عليه من انتقاض بنايها ولقد رايت بعينى احجار المدافع المذكورة بالزاوية وهى مطروحة في ساحتها والشيخ كمال الدين محمد المذكور كان ساكنا صالحا خالصا ورعا كان يأكل من كسب يمينه في نسخ المصاحف يتم الدكة زاوية المذكورة في رجب وشعبان ورمضان يوما في الاسبوع وهو يوم الاحد وكان كريما سخيا حليما كان يأخذ له مدة قليل الاختلاط بالناس

وكان

وكان يحب الخمول والانزواء من الناس اجمعين وصنف ان كان من الاولياء الان اخلاقه كانت اخلاق الاولياء العارفين وكانت وفاته في ذلك الوقت سنة اربع بعد الالف وعاش ان بعد ستين سنة الا ربع الا فضل الشيخ الامام الدين الشهير بالطرابلسى عين كان بدمشق الشام العسكرية بدمشق الحرة وكان من مبادى تلك خوتنا الدومى اخذ اجازة في يوم الخميس ثانى عشر ذى الحجة ختام شهور سنة ألف وعشرين بعد الالف قرأه بعض الحاضرين وكان الشيخ ابو بكر ابن الناظمى الطيب العروف الطرابلسى بقصيدة الاستاذ عز الدين الفارض رضى الله عنه قوله احسان الشيخ تعلم فصالته في المجلس والجماعة حاضرين والمصاحبة مع الطالب والاصحاب الفقه حاذا ان يعد اكثر الفضلاء بامر حوى بنهر العمايق في قول استاذ جميع الادب ومن عذا واسطة الفيض عنيت على فالفارض الا لا امر بذل الفقير حد د ا انتم احبابى بفضل الحفظ صوال واضح بلفظ الحفظ * لا تذكروا آخر الفضل جزاه وقدم الوصف لكن خبيراه وقد صلت ايها الاسام * باذ قد عسرا الا حقا بان تعقدوا اللفظ الخبره وجه جمعا لكم باذا النظره * وقد ان لا تستطيعوا الطرفين فاغتنم بفرض * وجوبيد العمر الاجاه * وذا لكم تنتقى جد وجاه * وهاهنا قد جمع الاسرات * يا يكون العمر يا اخوانه جل يكون العمر يا اخوانه ام كان بالتعريف يا كرام * الدوبيتى تلطيف النظم * وامن عذا تجدى بالعمر * لازلت تبدى غرر الفوايد * مرتفعا ذا ذرى الفوائد * ما لاح نور الفجر بالسعد وسجعت ورق على الاجاج * وكتب الى الفرات حسبات الفقير الحقير لما لقى البارى تعالى عبده * لا ينبغى دونا وله بعكا رجوا الشيخ الامام وآله وصحبه الى كا لرم * ان كى صلاة وسلاما ابدا * ما لاح قرن روز مشتاقا اقول والعون من الله يا من عذا وذا ابن الشيخ عبد وجه الاسلام وصاحب الله نقاب والتكفيه سالت عن عذا العمر الفارض الفقير الحقير بحر العلوم معدن الحقيقة وشهود العمر والنظر عذا اخر اجاى نقل بعد يا سامعا نجوى والحظوه * مستحضرا مستعيد فنى * ان كنت مشتهر بالعمر وانت عين الفائدة الاحلى * شيخ العلوم من حق الكلام * والقلب مرتكزا جوهرا فنال تشريفا ما حضر منشاه * وكل ذا اوتيت العلوم * وابع عقد حكم عذا

وسيلة رس الطلاب وانت على رأي ابو داود عليه وعلى نحوه
بلفظ العرب الجرا المزوج وقوله اذا اخر الضرير ، وقوم الوصف فكر جبراء
بل يكون الضرر بالتقويم ام بدن بالتعريف بالزم ، ان العبد الحر باذا الفضل
ومن عند انزع اجر مثل هو الذي ذكره في الثاني ، وهو مفيد الحرف بيان ،
لا يتبعه بالوضع ، وذكر بالحر بغير مع ، وان تقويم الاحتمال
تورد بذكرها الوجيه ، ثم اهتمام ظاهر قشانه شأن الجنا في انفات ،
وليس جد تمال لا منها مفيد الحرف باش عنها ، نحو عبد اذا سعد تقاز اله
انظر به الورى رصوابه وذا شهير بين اهل العلم ، وقل آت بدقيق النظم
وانت لا شك عليم الواحد تحت فاتم لا ذي حل ، هاكه جرا باسك قد اقبل ،
الا مسكت العلم مستقل واعذر بها نازك الشعر ، بامن رق بالعلم عام النشر ،
ذو كاب النظم اخي ولا ، احسان لفظ كوبه فعلا ، لا زلت تسدي غرر الفوائد ،
نظما ونثرا ولكل قاصد ، ودمت ذو الشرف الاداء ، على مدى الدهر وفي اضابه ،
ما اشرقت كوكب الافلاك وانطفت كوكب الاسلاك ، وقال ذا العقر المتين ،
نقل الخلق كريم الدين ، مصليا على النبي وآله ، وصحبه ومن على منواله ،
المولى ان عظم وانه سادات عظم المولى قال الدين محمد بن احمد
قاضي القضاة بدمشق المحروسة وشهر بقاضي زاده بلغه الله الحسنى
وزيادة فورد الى دمشق قاضيا بها في سنة خمس بعد الالف من الهجرة النبوية
على صاحبها الصلاة والسلام وحصل لنا معه صحبة عظيمة ولطف جسيم
الله فرزمان قضايا بمات شيخ الاسلام شمس الدين ابن المنقاس
الحنفي رحمه الله تعالى وكان مدرسا بالجامع الاموي وكانت بعده تدريسه
في عند محراب الشافعي فطلبت بعده التدريس المذكور فمن بها تفضلا
وكرما من غير مقابل سوى الدعا المقبول الواصلان شاء الله تعالى الحواطف
القبول وارسل الي دراهم كثيرة على سبيل الصلة وكانت بعد ذلك تجري من غير مهلة
وانشدني مرة من نظم والده العلامة المدقق والفاضل المحقق الشيخ احمد صاحب
الكتاب المسمى بموضوعات العلوم وذكرت لوالده انا نجد فرجد مستوفي الاحكام
واحر الشاطئ لا فوائد وافعال هذه الابيات وقد ارسلها لمفتي الوجه
اعلاه مذ المولى في السعودة بسبب ان المفتي المذكور رد على ان يحضر في وما

صدر

صدر جند من قلة الادب في حق حضرة الرسالة المحلى صلى الله عليه وسلم عند الكلام
على قوله تعالى ما انه على الا تنشاء وكان المفتي المذكور قد ارسل الى الشيخ
المزبور ارسل يحلف الى حضرة المولى احمد والد المولى الكامل صاحب الترجمة نظم
هذه الابيات مادحا لحضرة المفتي بسبب المصالحة لحضرة الرسول عليه من الله
الصلاة والسلام والابيات هي هذه ، يتسنى جنا باحاز كل حسنة
وما لا على الفتى ضاما دابره الفرح ساطعا فلم ابا الاسلام
وما عن عرض النبي ناد ذاك في المفتي خلقه من الورى
والكوكب السيار قد فرق ثاما ، تلحقه وما هزل المولى كال الدين المذكور
قضاء ان ام اعلى قضاء وحلب ثانيا وكان قد عزله قبل ان يتم
اعتب عليه في بسبب ان ابن المنلا رجع الى القاضي ان عرض في المصلحة
التي تلقيناها في زمنه قضايه من والدهي المذكور وكان الابيات
كاذبا فكتب لمن انشاه كتابا كالرد من النصر وليس لي من
ولا نظر وفيه انكار دعا ابن المنلا من العرض المذكور
وصورة ذلك المكتوب ما في البعد حالا كنت خوفه ولا تبدلت بعد الركيبة
ولا ذكر خليلا كنت آمنه الا بعدك فوق الظهر الله عنا سلام
قلب الصب الحزين المتلهب الاهاوي وذرة المدرعا واحدا قريب
الوقت وحين وعرى سراج الشين والمسرة ما كنت
خدمة الشيخ النبيل والفذ الجليل الحسن اسما وصورة ومعنى
قلبه الفصاحة والفن منزلا ومعنى حيث ان الفرض
ينسى جميع الناس حسانا وسجاوا وبعدي الجنى
بالفقر والنسان انا جنابه الله وحكم العبد
فيما شيء يورث الا ولا الا حتاج ذا الحدوث
المسمى بالفقر الله تعالى ان لا نصل الى
الاشكال من الدين جعلنا الله تعالى
الفراق عن نظرنا الزين والضين
جنابكم الرفيع الشريفة
كتبا من العتاب بسبب ان وصل الى

الخارجين عن طريق المؤمنين فما يخرج السهم من الكنانة او الحجر من الكفين
منا العطف لخصوص الشفقة عرضنا لحي بن حجار الذي وجهه بسبب
العشق وغلبة السودا اسود من قار الكاسي لباس الانتباس العاري
عن الوقار وانا شيئا ما شئت بيننا وبينكم من حق الصحبة المفيدة والمحبة
الواضحة لشاهد الفكيرة وغطنا عن قول سيد البشر عليه صلوات خالق
الورى والقدرة العايدة هجنة كالعايد في قبضة مع ان مثل هذه العطيات
لا شك انها من قبيل الهبات والعجب منكم انكم صدقتم مثل هذا الغرر وادعيتم
فيه التواتر كانه حديث او اثر وما قدر عندكم ما شاهدتم من محبتنا الراسخة
الثبات وقوفية الامثال ليس الحق كالعيان وكان الواجب ان لا تكتفوا
لامثل هذه الخرافات حتى وشاهدوني في ادعاء الحقائق وهو المنكر على الازدواج
كل خلق ما خلق بعدكم لا فرقة بنار الجحود وكتب ايضا في فصل رسالة
وما انا في حفظ الوفا متصنعا ولا انا للزور القبيح منمق
وانت فتدري كيف انتصر جيتي فما ادعي الا وانت تصدق
ولكن دهر اقد بلينا باهله اتاعوا به ثوب النفاق وتقنعوا
فوالله الذي حق سري وعلنه وحق حالي لم يصدر عني ذلك الا مرة واحدة بالفاظ
وحل يليق ان ادنيس العرض مثل ذلك الغرض واحشر في زمرة الكاذبين
يوم الغرض شعر وودي انت تعلم يقينا صحيحا لا يكدر بالجفا
من سمع لما نقل الاعادي وما قد اخذوه من افترا وقد ظهر من هذا وثبت انما
غرس وخلق كم غصن محبتنا ولا ينبت ولو لك جوز لم صدور ذلك عنا وصدوره منا
ما اضعف القلوب عنا وعنا الا فصدور ذلك منا في حق الاحباب ولا يا
تخرج احد من ذوي الالباب ومع ذلك فانا نكتب من الدرر الثمينة بالعصر
عن ما تتحلى به حقيقة وفيه وان كان فيها علينا او العموم من شان الكرام
تلك والله الحال الذي المذكور ان عن موالي الروم ونفصل بينكم بالحق
ما يروم نوكه خصاء العسكر قسطنطينية الجميلة من جانب ولا يد انا طول
ولد ولو بقاليد الشيخ محمد وجوه غاية الفضل والكمال ويلحق بابيه وجده في
وصف الفضل والاقبال وهو الآن مدرس باحدى المدارس الثمان لطف الله
به اذكر لم منان [illegible] اللام لطفي جلبي بن [illegible]

الشيخ [illegible] بن الشيخ ابي سلام الشيخ [illegible] بن المختار الاشتي
وحجر ابيه المذكور وطلب العلم وتحصل له سيما في علوم الحديث حتى
صار يعين اذا اشار اليه بالبنان منوه بصفات الكمال [illegible]
يناسب في الرقة نسيم الشمال وبر بوجه الطاعة [illegible]
تولى والده يحيى المذكور في ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع [illegible]
فارد ولده من ابيه ان يحل في الدين وظايفه [illegible]
الفن الجوني امكن فذهبت الوظايف للغير ولم يحصل لولده المذكور [illegible]
وكان له قدر يسير في الجزيرة التي بالشرف [illegible]
الشيخ يوسف بن [illegible] الدين كاتب الحكم بدمشق وكفر الشيخ لطفي المذكور [illegible]
اخيه لقرب الشيخ يوسف المذكور من القضاة بسبب [illegible]
وكان القاضي عند موت ابيه المذكور السيد [illegible]
فاعطى المدرسة المذكورة للشيخ يوسف المذكور وكان لطفي المذكور [illegible]
القاضي المذكور فما انتجع بتلك النسبة [illegible]
توجيه [illegible] ابيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصف [illegible] لا كثر اصابه اوراد اوراد حفظ وتعبت الشيخ [illegible] في غاية الفضل
وما كان يسطر به الا غلطا ثم انه كان في قراءة كتاب ابي القرآن العظيم وحفظه
صغيرا حتى بالقرآن العظيم وقرأ النحو والصرف وحفظ اللغة وقرأ في غالب
العلوم وكان في الذكاء ابدع وفي معرفة اعراب الالفاظ [illegible] نظم الشعر
الرائق الحسن حتى انه كان يتعشق بعض الملاح ويتصور الغد الذي يرى طين
الرياح عاكف اموالا وشتت احوالا ووصل الى ما باع العقار والاستجاد
ولم يبق ما يستر به من الثوب وله ما يجي من الابواب فوصل الحال الى
من الاحتياج ثم انه كان يتردد الى ويتودد ويشكو ما نابه من الدهر الذي
الماء تحت [illegible] انشدني من شعره [illegible] ابيات يشكو فراق حبيب ويتوجع
لعدم الطبيب وهي هذه بروحي الذي [illegible] وكنت به دون الورى [illegible]
وكانت لنا في السعد [illegible] ركن الاشتياق [illegible] يا معاري [illegible] الليالي [illegible]
ليل [illegible] ليالي [illegible] وكان الذي [illegible]
توفي سنة خمس عشر بعد الالف من الهجرة النبوية [illegible] صاحب الف الف
صلى [illegible] الف الف [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ الفاضل [illegible]
الكامل [illegible] الكاين [illegible] الجامعين بالقرب من باب الفراديس بدمشق
[illegible] وامت [illegible] وانشدني [illegible] الاعرابي [illegible]
الاربعة الشيخ ابو بكر بن العارف بالله الشيخ احمد الجوهري الاصفهاني [illegible]
الدمشقي [illegible] البيتين [illegible] الرئيس الجليل صاحب [illegible]
الحاج [illegible] الجوهري صانع الفارابي [illegible] بتصرف الجامع الشريف [illegible]
الكاين بدمشق [illegible] ذكره [illegible] الكاينة فوق [illegible]
وذلك [illegible] كتبها [illegible] الكون [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الذي [illegible] حرف
الجيم السيد الشريف [illegible] من السيد [illegible] الدين الحسيني الجيدي
الشهير بشريف افندي [illegible] الفاضل والسميدع الكامل صاحب الفصاحة
والبلاغة والسماحة والنسب الباذخ والحسب الشامخ والقدم الراسخ في سائر
العلوم من منظوم ومعلوم ومنثور ومنظوم وله شعر عزيز وانشاء بليغ صاحب
[illegible] من الموالي [illegible] الاسلام زكريا [illegible] بن [illegible] وبلغني انه كان في [illegible]

عطب وبعد مدة التذكرة لما كان قاضيا العسكر تزوج بابنة [illegible]
المدارس حتى وصل الى اعلاها وبلغ منتهاها وصار قاضيا بدمشق
الى ان سقاها صوب الغمام وذلك في حدود سنة ثمانية عشر والف
بما سلوكا حسنا الامير الاجل والكامل النبيل ابو الامير [illegible]
الامير [illegible] ابن الامير الكبير بن الامير عبد الله [illegible] بن الامير ابراهيم
ابن الامير محمد بن الامير ابراهيم بن الامير [illegible] المكنى ابو [illegible]
الشهير [illegible] ثم [illegible] احاديث [illegible] الزمان [illegible]
محمد المذكور [illegible] الى وجه [illegible] بدمشق [illegible]
التولية لوقت [illegible] سنة [illegible] وتسعين وتسعمائة [illegible] عبد اللطيف [illegible]
على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه [illegible] والده [illegible]
وسكن الامير محمد هذا على طريق العسكرية [illegible] الدولة [illegible]
ما صار [illegible] ثم [illegible] وجاء [illegible]
الرجوع الغازي الشهيد السلطان سليمان خان [illegible]
بدمشق وصار بعدها [illegible] مرجع التولية المذكورة [illegible]
على قانون [illegible] عن دفتر [illegible] دمشق [illegible]
تبيه التولية [illegible] عن مساواة [illegible]
فعرض له [illegible] ابن المرحوم الوزير الاعظم [illegible]
امير [illegible] الوزير [illegible]
وما [illegible] وجاء [illegible] بذلك [illegible]
[illegible] دمشق [illegible]
[illegible] الاحوال وطافت به الاهوال حتى انه سافر [illegible]
قسطنطينية وخالط الوزراء [illegible] الامراء [illegible]
[illegible] بالشام وهو الآن [illegible]
من الجهة الشرقية [illegible] مشهور [illegible]
[illegible] بيتهم من الجانب الشرقي [illegible]
[illegible] من جهة [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] الكرى وحصل لي ارجا بابا غابة الصورة لانه مغرب بالغاب الاوفى
والاعيان بتردد دون اليه لزيارته فيها وهو يعلم افضل الشعر والاخوات
واكثر ما ان مرجع الى عيان وله شبهة بعد مشاهدة العيان وكثير من
المتاخرين يصطلحون عنده ويتكاثرون في الوداد بعد ان اظهر لهم
تعدلا وله كتب به سوى انه يحفظ عبيد احبه وزاد الذي من جهة
كل المرء نسي ان نعو معايبه وكتبت لهذه القصيدة وسبب نظمها
ان صورة بيننا وبينه مودة في الوداد صادرة عن كلام نقل لنا عن من
اهل الفساد وكان كل بامن ناقلا غالبا من الصدق عند تحصيل حاصل
من قاصيه ومقارنة الظن اليه فاذا اضاف فاشات هذه القصيدة الزجل
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وتولى على اوقاف خزائن السلطان بايزيد وهي بتربة عظيمة ومنزلة جسيمة وتاقل
ومن وجوه ترده الى الصالحين والمدرسين وارباب الحوائج من بر دمشق الاوقاف في الدولة
بدمشق في اول سنة تسعين وتسعمائة في بعض الحوادث السلطانية فكانت خرجت
بامر سلطان اسطنبول ورجع بها الى ان وقع مصطفى بن الحرمين ملا اغا
الدمرجي فتزوج بها وكان ملا اغا المذكور من اركان دمشق فانفق بالزواج
عزوبة بها وقطن بدمشق ودار ملا المذكور وتولى جمشق خدمة تردد بها
وبر الدفاتر السلطانية بدمشق الحبي ومات ملا اغا واستمر بالكاتب في بيوتها
خدمة الدفاتر باستقامة وعزامة ودفة ثم انه عزل عنها فسعى لنفسه في ان يكون
سناجق دمشق فاعاده اركان الدولة العثمانية اذ ازاد رجل مولى ان يقلل
من الف حب السلطانية ويضع شيء يرتب له من مال بيت المال فاعطاه السلطان
ودمشق كل يوم مائة وخمسين قطعة باقلا وهو جالس في بيت ثم انه تشكى من ناظر
من تعال عليه من الباشرين فنقص الاموال السلطانية فعرض ذلك على الوزير سنان
باشا الشهير بامين جمال الذي في الاصل فاورد الى دمشق حاكما بالعرض ذلك
فخرج السلطان بورجه الذي اعطاه وصيته في عرض دمشق بقاليا الحرجة
وكان يتناول مرتبه من محصوله وكان فاضلا في التاريخ جدا وله الفطنة والذكاء
بالاتابكية وكان حسن الخط منشأ لولد يتب الحسان مداحا كريما عارفا بفضله
الا فاضل معرفا لم صنعه ارباب الدولة وكان نحيل بالنسبة الى بنية ابيه
وبالجملة فقد كان من محاسن عصره ومن الذين يتزين بهم وجه مصره وكان
ضعيف الجسم فلازمت على اكل الاغذية ومحوس السموم الناظر اذا
بالمومنة شيئا فشيئا الى ان تعرق عليه في سنة تريد على ثلاث ثلاثين سنة كانت بالطاعون
في الصباح وبعد صلاة الظهر وطرح وكان مع كونه ذو لوعة قرون وقطع شطرا
من قرع في هاتيك الوقائع بنطق بالعربية الفصيحة وكان لنا صديقا وفي بعض
الايام رضيا فزاد رحمه الله تعالى كان شحيحا بالمال لمن يرتب له من الصلة
او الشاي فكان لا يعطي الا كرها عليه وكان بعض فضلاء دمشق يزوره وهو
صاحب الدفاتر السلطانية فيخاطبه بهزل ويوجه اليه بكلام يدل على ان ليس في
بيت المال مال اصلا ويصرح بذلك مرارا بعبارات متنوعة فيقول الرجل الزائر له
ويقول له يا مولانا انا ما قصدتك طالبا منك فجزيني ما هو بصدده لبيت

الرجل

الرجل الزائر ويقوم على اهل مظهرها بعد الزيارة بعدها وقد كان الزائر له
من صنف الفضلاء فقليلا في ايام دولته واما في ايام عزله فكان في غاية الضعف وكذلك
تقريبا في سنة سبع وخمسين وتسعمائة وتوفي رحمه الله بالحمى المغيبة وسنة تسع وتسعين
بعد الالف والذي يظهر من انه كان حوالي بريد على الفقير المذكور وصلى عليه
الدمرجي بعد صلاة الظهر يوم الخميس رابع شهر ربيع الاول من شهور سنة تسع
عشر بعد الالف وكان المصلي عليه قاضي القضاة بدمشق حزب بن الخطيب
الحنبلي ودفن في تربة الرحوم ملا اغا قبلي الصالحية في الصف الشرقي من الجامع
ولم يتخلف احد عن حضور جنازته سوى الوزير الحافظ الجوباشي اما من حوائجه
حضر واكثر فواعزته فهو من جامع التي بخطه سنة سبع والف فاعاده بعد
وكتب عليه بخطه وبا مشاهده هذه الخطات وفي هذه طالع وهذا الجزء النفيس
الشاهد الجزء على الاجماع جامع فضيلة العلم والدين والدين الواجب على
فضائل صاحبه صاحب الزاد الزين والعقل الرجيح العالم الفاضل الزين حسن
ذاته وكمال صفاته اشتهرت بجدة بورين بن فاقت على جميع الصفاة والدرجة
مولانا وسيدنا حسن الاسر والوصف الزي العمدة الفضل والنجيب الجزيرة
العلم المتين والزاد المكين والفقيه الذي بصناعته وحضور استاذه ترقى
الثمين وما رأيت قرة بورين به فاتت البلاد وفات معاصروه الذي سبق
العهد خطه ما قاله صاحب العلامة اسد الدين بن سعيد الدين التبريزي
المدرس بالشامية البرانية بالشامية البرانية بدمشق الحبي وتوفي
بورين طولي على البطران وافتري على ان الكل من شاء بورين
وكيف لا تحزن الارض فاطمة بانعدام الفضل في بعد نفسه
وبالجملة فقد من الله به على دمشق ان ام فوض الطالبين بالاتراك
مطلب ومراح فاذا افاد اجاد واذا عاد تفضل بالرشاد وكتب
من خطوطه لا يجيء الصيد الذي لا تكن في ذلك وجعل
من المخلصين في خدمة العلماء العاملين رضي الله عنهم اجمعين وقد
شهدت المعظم وحرمته في سنة سبع والف من شهر ربيع الاول
والسلام وكتب في بعض الايام فوكنت ابه ما من تركيب الفضل
بالتربة بطوس فكتب الاماصرة تحت كرما فوقها واي تحت ذرة

وصلت لنا رسالتك الغراء بعد ذلك العزيز وفيها الدر المكنون في العقد
المنضود عقدتها وعقلتها وعلى الرأس والعين حللتها وحللتها من الخيم
وأودعتها الأشواق القدسية وأرسلت القول الجليل معتذرا من نزاع
راجيا من السيد أن يقبل من العبد الجميع تفريع ولذلك السلام والعزة
الزائدة والكرامة الدائمة فلست وقد خلف من الكتب تحزنا ما بكتب
عنيدة ذهبت إليه بطلب أولاده ونظرتها وعقلتها فرأيتها كتبا نفيسة في
أن عالية في التاريخ وإنشاء العربية والفارسية والطب ودواوين العرب
والعجم رحمه الله تعالى وكان باشر الجناب المسمى بلغ الباري لشيخ أن ملوك
بن بكا الدين ابن حجرة أحد عشر جلدا فبلغ في الدولة المحروسة فرضا
وكانت له كتب حسان قبل هذا فرأيت سلطان المغرب المعظم مولاي أحمد
السيد الحسني مالك جنة الملك وفارس وما وإنه كانت له به معرفة لأن
قسطنطينية الغربية حضرة محل السلطان مراد المسمى أواجا سعد الدين
فإن رسل سلطان المغرب كانت ترد إليه لكونها تحت السلطنة العثمانية
القاهرة وكان الحوائج المذكورة غالبا على غالب أمور السلطان المذكور فإن
البلاد دمشق رجوا له من المغرب بكتب على يديه ومعه نحو الف دينار
ودفتر مختوم وفيه كتب حضرة بطلبها منه فأرسل له غالب ما عنده من الكتب
نفيسة ولم يبق عنده إلا قليل من الكتب لكن لما توفي الشيخ درويش الشهير بابن
طالوا دمشق وهو صاحب الخزن كتب طريق المنزل أنوار جاءه كتاب مجلدة فلت
وما قدم من قسطنطينية إلى دمشق ناويا أن يلقي بها عصا الترحال وأن يترك
الغربة ويأوي الانتقال ذهبت إلى بيته لجلب الغربة دمشق الحجة للإمام على
صدر الفقهاء وهو جنبي كتابين الأول أعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي
الثاني الإرشاد في فقه الإمام العالم الشيخ إسماعيل المقري فكتب
على ظهر الإرشاد هذه الأبيات مشيرا إلى جملة الكتاب المذكور ثم أنه كان مطلع
على ما في الصدور فخلت كتاب لطيف الدقائق جامع وعقد نفيس العقود
فاحلى بالإرشاد كل مضلل وما ضمنه من العلوم معين وأعطاه لي وهو الضنين نفسه
وجد الكرام الماجدين أمين بينا لقد جاز المكارم كلها وما ناقة البين بين
فذا زاد الخطوط بجيد عناية ودام لسعد المرء جيد من الدهر ما غنى على الدوح

وما يح

وما يح مزن في الرياض هتون وبالجملة فقد كان من محاسن الزمان ومن مجمع
الاتفاق على اندراجه بين الأقران فعليه الرحمة والرضوان ودام له التمتع في جنة
رضوان فلقد خلف أسفا لأحزان وحزنا للملائكة ما تنبأ الحسنى وبكى الجنة
من بعده والحور الحسان فلله الحمد والبيد الرجوع في جميع الأحوال وقد وجدت
هذه الترجمة الصاحبة معه ليلا في منزله بدمشق في غرفة الغربة ما نقل إن
قاضي الشام إبراهيم بن عبد الهادي البيت المذكور فأرسل أن حاضرا
فلم يحضر من أبي غرق لمعارضة في غرق قاضي القضاة وكان شرف الدين
السيد الحسيني النجراوي من سادات قرية لا يدخل بواحي بدر بن بن جواسيس
المذكورة منزله وكان مذكورا إلى غرق فلذلك كرع فيها مجدا مع ذلك
تذكرته وذكرته أنا في جوابه أنه تعرف الله تعالى وصيته في ذكر جسم الصلاة
والإمام الفاضل واسطة عقد الفاضل جامع أشتات الفضائل أبي الحسن
صاحب اللطف والمن أطال الله عمره وشرح صدره ولا زال كثير السماح وإبراز
غاية الجناح ما هنت ذات جناح بالمعروف عليه أحسن الله تعالى في الفرج
فأقبل محروم والمثل عند مولانا معلوم فلذلك كان حرصت على إرسال حاجتي أسبا
لوجود الاحتياج لأن قاضي القضاة المولى إبراهيم دعا مانع أن أكبر والتصور
وما صحبنا حضرة السيد الأجل والأصيل الأسعد شرف الشريعة وسلالة
فالمعارف الكلم والاعتناء في الأحزان عليكم والسلام على الدوام وهذا ما
أرسلت له من الجواب بلطف الملك الوهاب فقلت لما نعم الفرار
وما باطني جامرا فاشتد بعرفا جبر الزمن أن تركه حوادث لبس
وقد كانت الآمال تزاح لقد عثرت نار كسير على حوطة ما ليت شعري كيف
بانع فاقتدوا وبعرف بعد ذلك بالقصور عرفه عرفا وحصت من القصور
ادوم الفاكه الغير بلغ حوز برق والدهر زاد جسد جبر لعصي قاصر من الدواء
فلقد من برحي وشك بعد الظن بأن الحرب أسبابا حتى نظر بعد الفرج
ولو شاهدت عيانا موجودا وكواحد ارتب تحكمه أسفت وسوء
وكنت خالي رجاء متعطف وما زال الآن يحكي ما جرى
ولا بما بعد على السيد الأمل نظر في ذلك شرح
مقام على هام السماكين مشرف قرية عرفا فيسلم

[illegible]

قاضي

قاضي القضاة المذكور وهو ابراهيم بن [illegible] الان نبقي [illegible] وقال له ارفع عن
وظائفك لنا يا حسن الطويل الجزري فيقال ان [illegible] وقبل ان [illegible]
كتب ذلك القاضي المذكور بعد ان تصير الجهات المذكورة [illegible] وجرح
منها جميع طلبة العلم وكانت تكفي عشرين رجلا من الطلبة [illegible]
الاوضح وقال له القاضي ابن اموالك فقال له ما تريد يا مولاي فقال له [illegible]
تعرفها حقوقا عليها من سارق باخذها وانت ضعيف وما عندك [illegible]
بعد سكت فيقال انه اذن له باخذها وقيل بل اخذها القاضي وهو [illegible]
فلما اخذوا اموالهم افاق من سكرات مرضه وطلب الاموال من حسن الطويل
الجزري الذي هو نايب القاضي المذكور فقال له ما نصح بالاموال ان كنت
[illegible] الى شيء من المال اقرضتك من عندي [illegible]
احتاج اليك حقوقا عليه وحقوقا عليك بسببه [illegible]
واشتد غيظه وحق بعد ان لحق حسن الطويل [illegible]
انت في حصون الارض ولا خرج عليك فيها قطعت من ضربة واردات [illegible]
ورجع الى الارض بعد ان كان قد ابل من تعلله [illegible] الطبيب [illegible]
وتوفي بوحنا القرواني ان غالب كسبه بسبب [illegible] من حسن الطويل
[illegible] فقال الطبيب المذكور [illegible] الورم الذي [illegible] من الجانب
الايمن الى الجانب الايسر وكان سببا لانتقاله وما اصعب [illegible]
وما ندري ما نقول فقال الاول اسكن الى سكن [illegible] بين الزمان وانت [illegible]
ترجو غدا او غدا كما [illegible] في الحق لا يدرون ما تلد [illegible] وانه كانت عنده
جارية موطوءة قبيل مرضه باشهر فراى عليها ما انكره فطرده [illegible]
وضعت ولدا ذكرا بعد طرده [illegible] عن الولد وهو مريض [illegible]
قاضي القضاة فانه قال انا احكم بلحاق الولد [illegible] المذكور [illegible]
الفراش وما نعلم ما يصير فيه بعد ذلك والجواب الذي [illegible]
فيه العقل والكتاب ان [illegible] دمشق رجلا من العسكر [illegible]
البغدادي [illegible] المذكورة [illegible] والتسعين [illegible]
الرجل يقول مات [illegible] البغدادي [illegible]
العزيز او نسبة العسكرية [illegible] الذي [illegible]

[illegible] والمكوث عن النعمة والزوال وتقدس عن التحول والانتقال
والجوهر على كل حال شيخ الاسلام معتقد الفضلاء بدمشق الشام
علم الصلحاء الاعلام وشيخ المحدثين بها مناظر اهل الكلام هو الشيخ محيي الدين
ابن داود المقدسي الشافعي الاشعري نزيل دمشق الحبيبة والذي به افتخرت
مراقي السعادة وردا بي والعلم غض واحياء العلوم توصف اصاؤها
بصحة الاسوات ملازم حضور درس شيخ الاسلام العز الحنفي صاحب
التفسير المرجز وهو هو الزهر من المعالي اصدق وعد مجز فاق اوانه استفاد
وبحث وافاد وجرى اقبلت عليه دمشق بالفاظ كحلته السعادة والعز بالفاظ
فاشتهر بالعلوم وقصد لبيان المنظوم والمفهوم وافتى على مذهب الامام
محمد بن ادريس وابرز من تحر فضل كل جوهر ثمين نفيس وتدرس بالشام
حقه ومدارس واحيا من موات العلوم كل علم دارس وكانت له بعض
تدريس كجامع بني امية ودور الحديث بالصحيح من احاديث خير البرية
فكان يدرس انواع العلوم ويلازم ذلك لعدم تحصيل المعلوم فافاد وكثر
واظهر علما غزيرا وكنت قد اخذت عنه رواية الحديث واستفدت منه ما
ارتقى مدارك الافادة والتحديث ودرس آخر بالمدرسة الناكية وهي من
محاسن مدارس الصالحية وبانيها المدرجة الدهر بيد مقيمة وسيرته في
اقامة الدرس بها مستقيمة ولم تزل على اوصاف الكمال مرتديا بارداء الفضائل
والافضال الى ان قبض الله روحه الطاهرة وودع رجال الدنيا واستقبل
رجال الاخرة ودفن في تربة باب الصغير وبكى عليه اهل دمشق بالدمع الغزير
وكان مع الفضل وفاية فطنت ونبغ بنظم الشعر البديع الذي يعرفه كل
البديع كنت اني وكتبت اليه واورد علي واوردت عليه من ذلك ما ارسل
الي منظوما فورد واجاد في ما افاد قال رحمه الله تعالى مواس سلمه الله تعالى
فضل سواك واما ما قد حاز كل المعالي ورثة الملك بغير نوال
دمت للعلم صاحبا ودايما اسأل من الحدثان ما اسر شيء لدى وقوع ثلاث
وحروف تريح نوف ثلاث واذا ما حرفه كان دايما ذوي الدين من اولي العرفان
واذا ما حذفت اول حرف منه اضحى نعوذا لما من الايمان وكذا اصبحت وغربت هذا
فعل اصل وضحة في بالا واذا ما نكست الاخر فقل جوهرا فحرف جنوب حسان

واذا ابدلت اول حرف منه بالا اصبح بالانسان ويجمع فوصف ثوب حسن
فاقد القوت عادم الامكان او بتاء ابدلته نحو وصف فلا الجين الديان
او بنون فذا احرام عليك فحظر الناس من اولي الايمان واذا اخذ ارتك تحدوه
لك في قلب خلص الاخوان واذا ما ابدلت بالقلب عينا صار من قلبي اعاني
او بعين ابدلت نحو وصف ارقب منه اكرب اعاني او بنون عاسن تحاكيه
ام يرجو منا بل الاحسان او بفاء فوصف ما بغداد فذاك من ابي الاعراب
ومعوجي بالجسم فلنا سرا حرا وبروج ان جسمه صار خافي ويشر الصورة عن الاسم
او اضاع نشره في المكاتب ونعوذ وجه من قلب شرا واحيا دين سوى الاربعات
ورد اللفظ نحو بابك يبقى برقي حتى تحسن البيان ثاقب سيد الاربعات
الفاضل في نحوه واما ان نعوذ اجزا الذي كتبت اليه وابدلت بعد حرف
امتحان بيت لنا من مبانك ام عنزة فاقت عنزة الجبال او سلاف رقصت حتى
مازجتني عذوبة السكران او حبيب مواصل بعد هجر من لطف يزيد الوالي
ام نظام قد جاد نا من اجام واحد الدهر مالك قد ناف عظاء العلوم ترتع رجوا
ذرا باجن تلك الطاف ما امرى الزجل وحشى عدوما مثلت بادم العاقل
انت عز الفؤاد وجبر المعاف انت انسان عين هذا الزمان انت شمس لكل جبر كسوف
انت بدر لكل بدر تمام انت كالاحجار الزمان بيان حظ اعاد بديع البيان
فاضل العلوم ركن وكان انت سلاي عدة الاوان انت فضلك شاق الابان
واجوشكركم بنقل لسان كل شخص الى برام حاكم شكلت عواطف الاحسان
جاء من درس فضلك الغزر ناق لطفا فابد العنيان مرورهن وفاح منه عبير
فقد اعدك خدود الحسان هذا وانه سحر حلال ناق حقه بعقد الفاظ
فان في خلبه تهيت قلبه شبهات الافكار والاحاد ان كانت من الصبر ما حي
واحيا ظاهر العين حسان واذا قلبت قلب حصف ثم ارد ورا بالخط الوجدان
واذا ما حذفت قلبا فتبق مشبهي صورة شاهدن في شرحكم شكلا عليكم
لعطاء فالوابل المنان وعليها اصبي حتى فضلنا ذكر الله كيف تعلمات
واما ما سيا على قد سام فعلا رضا على كبوات تحضر اهل الصوات
من حليف الهموم والاحزان ابن نظم الفريض من علم علم ثم عرفت من اولي الايمان
عاقد بدو الزمان فاضي ومكان ونصوص في مكان ثم تلقى ما اسر لكان رضيه

[illegible] عشرة ايام اماتت زاد اما تحت عيانه [illegible]
آخر منه مثل [illegible] قول منه انت في الانسان ليس [illegible] منه لطيف وان
[illegible] في الناس [illegible] ان تحصله [illegible] منه صوت [illegible] فيه اكثر من زايد الهجران
[illegible] اوصحت المحنى [illegible] في رعد [illegible] الازمان [illegible] تحت [illegible] الاوراق [illegible]
[illegible] سوء الاحسان [illegible] حاجبي الشمس الداودي المذكور [illegible]
[illegible] الجنان [illegible] ابا الفاضل الذي [illegible] المعاني [illegible] بديع الزمان
[illegible] الفضل [illegible] سحاب [illegible] جواد [illegible] كبير
[illegible] الرجاء [illegible] الاخلاص السكون [illegible]
[illegible] الصدر [illegible] الجلول [illegible] الجنان [illegible] الحدود [illegible] قلبه
[illegible] من قبل [illegible] الاصحاب [illegible] الدار [illegible] الورى [illegible]
[illegible] نظر [illegible] من [illegible] الجنان [illegible] الناس [illegible]
من [illegible] اصبح [illegible] حكم [illegible] ظاهره [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible] من [illegible] الاسود [illegible]
[illegible] الفرات [illegible] الوفا [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] البسط [illegible] ان [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible] عكسه [illegible] الشيخ
[illegible] الفرات [illegible] معنى [illegible] الشيخ
[illegible] الجنان [illegible] الحق
[illegible] الشيخ [illegible] المعالي [illegible] الاقران
[illegible] اهل فضل [illegible] وجواب [illegible] الحسان
الشيخ [illegible] الدين [illegible] الصالحي [illegible]
[illegible] وجيزة [illegible] الفاضلة [illegible] من [illegible]
[illegible] الادب [illegible] وجب [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الدر [illegible]
[illegible] الطباع [illegible] الرواة [illegible] الاحسان
[illegible] من نقله [illegible] من رواه [illegible] واما [illegible]

[illegible] الحداد [illegible] المسك [illegible] الازهار [illegible]
ودخل الى الفضل من ابواب [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الرمان [illegible] المحفل [illegible] الايام [illegible]
[illegible] الاوراق [illegible] [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible] [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible] [illegible]
[illegible] الاكرام [illegible] [illegible]
[illegible] الامام ناصر الدين البيضاوي [illegible] [illegible]
من الفضل [illegible] [illegible]
[illegible] جامع [illegible] [illegible]
[illegible] من منصب
[illegible] من معاشرة الناس [illegible]
[illegible] من الاقرار [illegible]
[illegible] من الهجرة النبوية [illegible] الامير [illegible] صاحب [illegible]
علي بن سينا المذكور [illegible] العين [illegible] [illegible]
[illegible] بطرابلس [illegible] [illegible]
بطرابلس [illegible] [illegible] الامير [illegible]
فضل واحسان [illegible] ديوان [illegible] تسع وعشرين قصيدة [illegible]
[illegible] مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ديوان [illegible]
[illegible] مصر [illegible] الفاضل [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible]
[illegible] الاعيان [illegible]
[illegible] الجزيرة [illegible]
[illegible] الاسرار [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible]
[illegible] الاحسان

وزرع ان فؤادي سلاه بينا عليك يا منيتي ٭ وقلب ليال تعلقت فيك
فصار لنا حالة ٭ الا انت عليه تقلب الجفا ٭ الا تبقى اهدى معرم ٭
جفاه الطبيب وعز الدوا ٭ ايا قلب بطلا تمنى وكم ٭ تجد جهدي بان الجفا ٭
اجل منك ولو في الهوى ٭ وغصن الشبيبة ذوى منك وانتهى ٭
فلا تزل تحكم الفتاه ٭ يوم الامام الذي ٭ جمع الكمال اليه انتهى ٭
هو الحسن الخلق والخلق من ٭ عينا الندى وزرا الفضل ٭ هو البدر حقا ركت ٭
هو الدهر لا يستعير الساعتي ٭ نفي كثير الجفاء ٭ وفي قلب يتشدك ٭
وجاء بافضال لم تنبه ٭ مفاخر عن نبلا من مضى ٭ بل ارفعة محتد ارى ٭
هو الدر بل مكان الشهاب ٭ الذي فوقه الظلماء ٭ عليك جهر الدور والفلاه ٭
اذا رمت حل جميع الذي ٭ فيه من المشكلات ٭ عليك لحسن ٭ عليك الامام الذي ٭
بجيشك قبل رجوع الصدى ٭ هو المنهل العذب طلق به ٭ الى سراج كسير النطا ٭
فظل يؤرب بافقدر جاء ٭ وبثق عليه جزيل الثناء ٭ هو البحر حتى اذا جاء ٭
بطرب ظاهر بكون نار نوك ٭ ما كنت العضل لاخرج ٭ اليك جميع الورى ٭
فانكر واحد هذا الزمان ٭ وليس كشكل فيمن ترى ٭ ما كنت الا ما ٭
واحزل منه اليك العطل ٭ ولا زال يدرك برية الفلا ٭ ما جال سحرك طيب الثرى ٭
وكنت في المقتضى ٭ ثبت ٭ عشر ٭ بعد الالف ٭ ما ٭ ٭
يا من تقاصر ذو الاحداج ٭ والبدر خلفي لم يزل برنا ٭ ٭
والعلم بينه نفي وصلاح ٭ وادب ابواب الجميل ٭ ٭
ان كان حسن طاب ٭ ٭ ابد اليك ٭ ٭ ٭
عاجز ان تنبا عن الشيخ ٭ ٭ ٭
وكتب بعدها بشكل ٭ ٭ ٭
دعا ٭ ٭ الذات الصلبة ٭ ٭ ٭
والبحر الخاص ٭ ٭ ٭
مرجع الخاص والعام ٭ ٭ ٭
الشمس من الفرع ٭ ٭ ٭
بل ٭ ٭ ٭
وهم الفيل والذلا ٭ ٭ ٭

وزرع

حضرة الفاضل والدعاء لكم مرتب في سائر الاوقات له سجاية السجايات وتبحر
وكل مناهج الغايات وكل عبد كم فلان فاقد من المفرد دين الخاتم الذي
ترجع جنابكم وهو استعفوه بشكر الشامل وانما كم الواصل الكامل فلا
من احسانكم الغزير وفضلكم العميم ان شعوع تمام الام وكم العراطرف الرام
وكتبه الى الشيخ المذكور رسالة اواسط المحرم افتتاح شهور سنة سبع
عشر الالف وهي هذه تحت مشاق نواهي بالصبر وحسبك ان الصبر به
وامن سلام الامام غلوة ولا يتهنى عدا ايامه الرجل على من ركت اخوة
ملقى بها ساد بالشورى امام له من كل معنى بوجه ولا تطرب حتى غرائبه
قد كلت بوصاف الورى اختلت ولا عروان جرى الفان الحكم رجى الله ما اسوى الدين الحق
وداوى بالحسن ربه الحق ثوى لقد باحث لواح سوء منشورة حاتم النبي
صاحب الشيخ محمد بن فوائد الشيخ الذي خدم العلم بطريق تحصيل
فاز الطبع المبارك حسن الجاورة مخفض الذات مع رفعة المقامات
كثير الرجوع على عزيزا كان شافعي المذهب اشعري العقايد والتوحيد
وارتقى كثير من الطلبة وكان احد منهم حقق منه ما طلبه ومن جملة من قرأ عليه
الشيخ عبد الحق بن الجازي وبالجملة فليس له عصر من يقاربه ولا يوازيه
استوطن دمشق مدة وبقي ومرض مدة ثم ان درس ببعض المدارس
واحيا من معالمها كان دارس ثم ان بعض ارباب الدولة نسب في شرح له
بكتاب العلل فرجع فدرج بذلك وعظ فرحل عن دمشق المحروسة واستوطن جاها
واختار جاها لكون ربه قد حرسها وجاها ولما عزم على الرحيل لذلك الجناب وهم
على ترك الاقامة باختيار الزهاد ذهبت اليه مودعا وانشدته مترجما قرأ
له نظم مظهر الحب الزائد بعد كتبه معنى البيت الاخير الذي مودعا على
نظاما [illegible] فدا زين قوم زفارق حلقي وفدا مكة جار اكرم جار
وقد ودع فرأى منشد لسعد مخرجا عصفا لما راد الدار جاورت اعدائي وجاورت
شاب جوارح وجوارا فلست ولان عندنا يوم فقد هبت نسيمه
وصف السلامة سلبية وزرا بلطافة هبوبه سقية ومرقا نطاق الازهار
نطيع ونسيم فرأى بعض الاصحاب هذا البيت من كتاب الصادق والباقر
لابن الجارية وظاهر لا يخلو من شيء على مقتضى الشريعة الهدوية والبيت هذا

وليس

وليس في العالم ظاهرا ركيك وكان ما يجري بامر الباري فاظهر الشيخ المذكور شيئا
وارجع حضرة الحق اقوالا فقال هذا الكلام ظاهر الاشكال له ظاهر لا يخلو من مقال
اذ عالم الكون مع الفساد لم توحي كنا على عباده وكم يظلم مع اعتقاده
والله له بامرنا الخشية وتذكر عهد الى بيت ثانيا ذكره بصادم القرآن
مناقض فائدة الارسال وحكمة التكليف بالاحوال المفرد له من جرا اخبرا
فظل مرتد وخيم فان اراد العلم والارادة هذا الامر فيه ظاهر البيان
وهي صفات من بناء القدم والظاهر فعل العباد ما حصل ما صدر عن قلبه
اذ فعله عن حكمة وعلم وما جرى في الكون بالقدر مع النقص في مدار الحرب
وامر سوى البعض فلما حقا فليس من بكره تجحف لعمر جرى القرآن ذم الظالمين
وكل من خالف نهج المؤمنين وجب الايمان بالقضاء هو بكر بشر الاقوال
وامتنع الرضى بالمقضي اذ كان شأن ابليس بالرضى بالقضاء الجنود
ان الرضى بالكفر كفر حقا لا يجوز الرضى بالقبيح اكرم لو ما الف
هذا اجواب حسن محقق وهو الله مولاه ناهر المرحق فقلت مولانا
نظم بديع يعرف بحسنه البديع وتستوكه جاوز الذكي الفهم ما خاطر
اذا في رسوم العبادة بالفرد لا احرام الذان توفاه الله ودرجه مواطن
الله واه فرجه الله مولاه واعطاه غرفة وسن الجنان حاضرا وهو من نظم
يتعلق بالمكتفات من العرش وفرع معنى خرف من فات
بالكتب نظم اخلق في الجمال لا بالصنايع والبيان والفرف كتبت لعصر
من خلق صاحبا لطف وعرف فانه الزمان ان خرج عطر جاء عطر
ومن نظمه ما كتبه الى الحفيدة الشاب العلي [illegible]
يا غايبا والقلب ذنبك منعنا الله حسبك
امل من الايام قربك فلما صبرت وان ضجت
وحماقا ان لحظة طلب سجنة من بعض اخوانه
الذي العرفا بعث يا اخر بحري سعيب لا زلت
الشيخ محمد بن علي الدين بن بهاء الدين العطل الشهير
بلغ الى سلام معنى ان عنيه بالدار العطلة
لدا السبق كل فاضل قلب محتل مرافا وفضلا
واسرع العالم ظاهرا ركيك وكان ما يجري بامر الباري فاظهر الشيخ المذكور شيئا
وارجع حضرة الحق اقوالا فقال هذا الكلام ظاهر الاشكال له ظاهر لا يخلو من مقال
اذ عالم الكون مع الفساد لم توحي كنا على عباده وكم يظلم مع اعتقاده
والله له بامرنا الخشية وتذكر عهد الى بيت ثانيا ذكره بصادم القرآن
مناقض فائدة الارسال وحكمة التكليف بالاحوال المفرد له من جرا اخبرا
فظل مرتد وخيم فان اراد العلم والارادة هذا الامر فيه ظاهر البيان
وهي صفات من بناء القدم والظاهر فعل العباد ما حصل ما صدر عن قلبه
اذ فعله عن حكمة وعلم وما جرى في الكون بالقدر مع النقص في مدار الحرب
وامر سوى البعض فلما حقا فليس من بكره تجحف لعمر جرى القرآن ذم الظالمين
وكل من خالف نهج المؤمنين وجب الايمان بالقضاء هو بكر بشر الاقوال
وامتنع الرضى بالمقضي اذ كان شأن ابليس بالرضى بالقضاء الجنود
ان الرضى بالكفر كفر حقا لا يجوز الرضى بالقبيح اكرم لو ما الف
هذا اجواب حسن محقق وهو الله مولاه ناهر المرحق فقلت مولانا
نظم بديع يعرف بحسنه البديع وتستوكه جاوز الذكي الفهم ما خاطر
اذا في رسوم العبادة بالفرد لا احرام الذان توفاه الله ودرجه مواطن
الله واه فرجه الله مولاه واعطاه غرفة وسن الجنان حاضرا وهو من نظم
يتعلق بالمكتفات من العرش وفرع معنى خرف من فات
بالكتب نظم اخلق في الجمال لا بالصنايع والبيان والفرف كتبت لعصر
من خلق صاحبا لطف وعرف فانه الزمان ان خرج عطر جاء عطر
ومن نظمه ما كتبه الى الحفيدة الشاب العلي [illegible]
يا غايبا والقلب ذنبك منعنا الله حسبك
امل من الايام قربك فلما صبرت وان ضجت
وحماقا ان لحظة طلب سجنة من بعض اخوانه
الذي العرفا بعث يا اخر بحري سعيب لا زلت
الشيخ محمد بن علي الدين بن بهاء الدين العطل الشهير
بلغ الى سلام معنى ان عنيه بالدار العطلة
لدا السبق كل فاضل قلب محتل مرافا وفضلا

[illegible] الشام عزاء في دمشق على الشاب العيثاوي الشاعر وعلى
الشاب الطبي الصغير [illegible] عند انقراض الفضل بانكم
الله بارزاً [illegible] فضل شباب الفضل واستاذ وحدث طريفة وتكون سيرة
وصفت سيرته [illegible] قاسي من حوادث الدهر نصباً ورأى من نوائب
الزمان [illegible] حيث استولت على [illegible] ابدى الولاة الظلمة وقسوة الدهر على
مطاوعته وظلمه [illegible] دمشق مرات عديدة وفارق وطنه مدة مديدة
[illegible] مرة [illegible] مرارا [illegible] صدره [illegible]
[illegible] من [illegible] نزف [illegible] بعد الغرب [illegible]
[illegible] الغرب [illegible] فطرة الزمان [illegible]
[illegible] اوحسن [illegible] اسامي [illegible] الليالي [illegible]
[illegible] وانت [illegible] جواب الكتاب [illegible]
[illegible] الابيات [illegible] حاضر [illegible] من المعرات [illegible]
[illegible] الاسفار [illegible] نزف [illegible] اصبح [illegible]
[illegible] جسم [illegible] الهموم [illegible]
[illegible] سري [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الابيات [illegible] من المعرات [illegible]
[illegible] المسافرين [illegible] المدى [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]

تاريخ هدم دار العدل

[illegible]

[illegible]

ومن قال في جمع الثلاثي الذي [illegible] الدهر يوشك [illegible] ونرة الايام الغزا [illegible]
وانت [illegible] الى الحالي [illegible] سبيل الارتحال [illegible] ابا سعد السادة بن [illegible]
تضيف الورى بالغرة [illegible] الجواد اذا ما [illegible] السعد [illegible] ظل على الوادي [illegible]
تكسب [illegible] في الجامع الاموي المعمور بذكر الله على الدوام مصابة [illegible]
الباشرين فيه من الانام ان الناظرين في وقفه كانوا ساعين في خراب [illegible]
وباع بعضهم مادة الذي يجري اليه لبعض الحمام فاختلت فيه الجاري وانعكس
فيه النظام فالى ذلك الى ان صارت العمائر ناقصة بالنسبة الى بعض وكاملة
بالنسبة الى بعض آخر باعتبار شرح البعض وسعاده وعدم شرح الآخرين وكا
معلوم السيد المذكور ناقصا فكتب الى هذه الابيات تتضمن سؤالي من السيد
المذكور في العطاء المعلوم بل هو جاري لا اخالف ما ذا يقول امام عالمه
ومن بدر بينا قامت معالمه ومن هو الغيث في علم وفي ادب ومن هو الغيث [illegible]
وكم طابت في الجامع الاموي هم الطلاب اصرت خاتمه فبعضهم يدي فيه [illegible]
وقدم البعض هذا قادمه والبعض لا يدي شيا وليس له مع بعضهم قدم حتى [illegible]
وكم [illegible] اوقات متعددة [illegible] باب سلطانا فاتت مفاتنه فيها دروس واجزاء مرتبة
ولا تنتهي له وقت [illegible] ووقف جامعهم ما فيه من سعة [illegible] المال بين الوجاه
وصرف البعض لا يرضى بما مرفوعا الا التمام ونظارنا [illegible] وما يريد لم نقض لغيرهم
وباعث الناس اعراب القلب [illegible] هذا جاز [illegible] في زمانكم فاذا [illegible] اما انا في الزمان [illegible]
فانجاح قوم فاصبح [illegible] تقوم بعتوا [illegible] عابده فكتب [illegible]
يا سوء اقبلت الدنيا [illegible] وعاطفا [illegible] مراحة [illegible] اوجت [illegible]
فرعطفه [illegible] امر [illegible] الروضة [illegible] [illegible] السوح [illegible]
[illegible] بانسمات الطيب [illegible] في [illegible] [illegible] الغصن [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

في الوقف

في الوقف ما اخذت منه مراسمه [illegible] الى [illegible] بن [illegible] سوية [illegible]
والجامع الاموي الذي [illegible] شرط [illegible] من [illegible]
من باب سلطانا [illegible] ما [illegible] من [illegible] شيء [illegible]
نعت بأسيد السادات في شرف [illegible] بالعز [illegible] ولا [illegible] بسعد [illegible]
على الذي [illegible] في الدنيا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وقد كان [illegible] دمشق قاضي [illegible] [illegible]
العزيز مع كونه [illegible] فصيحة في [illegible] دمشق [illegible]
بالتعريج بذكرهم وطلب منه الجواب [illegible] من نظمه [illegible]
وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى بالجملة الكافية وكان من نظمه [illegible]
في المدح اقوم المسالك السيد الشريف وهذا العبد الضعيف [illegible]
في المعنى المذكور فكانت تزيد [illegible] وثلاثين قصيدة [illegible]
جمعها القاضي المذكور في سفر مسطور وطلب مني [illegible]
في المدائح الفيضية [illegible] جملة ما صورته ذكر ان القاضي المذكور [illegible]
في القصائد المذكورة من لفظ السرور الجبر الواقع في [illegible] الا بالكلمات [illegible]
الرأي المكسور فقال في [illegible] الجاهد من اجلاق [illegible] السيد
المذكور [illegible] فقال في المدح المتعلق بالقاضي المذكور [illegible]
[illegible] اطاع الله في السر الجهر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وصيانة [illegible] من الله [illegible]
بلطف الملك المنان [illegible] وقد كان بدمشق [illegible] في الجامع الاموي [illegible]
[illegible] العبيدة [illegible] الاعمال [illegible]
شرف الدين محمد بن موسى الطيب [illegible] [illegible]
مصطفى بن [illegible] كان يعرف من الطيب المذكور [illegible]
لاسم العنوي وكان الناس يعتقدون [illegible] من البيوت [illegible]
المذكور [illegible] وحين [illegible] [illegible]
بالجهل بعض [illegible] القاضي المذكور [illegible]
[illegible] غالب [illegible] المنفرة [illegible] [illegible] السيد المذكور [illegible]
الفرحة وصورة ما كتب [illegible] [illegible]

بالبرهان الناصع والظهر الذي رفع فرماسق الجادع والصلاة والسلام على رسوله
المصطفى الذي ما زال عن الشرع بدافع حتى ازال الظلام وجد اوجه الحق بالنور
الساطع وعلى آله الذين هم طراز الحاق وعلى صحبه ما ارتفع الحق وخفض الباطل
وجحد عدو وقفت على هذه الى مسائل التي سارت بسيرتها الركبان وتناقلها
اكابر الفضلاء في هذا الزمان فرجوتها غريبة المثال معربة عن قابلها بان لسان
الحال افصح من لسان المقال فدونتها ما انطوى عليه هذا الغرض من التباين
وما استشرف على العرائس من الفضائل فاذا قد اختلفا في الجهل والعناد
واقتضى حسام التدبير والشرع بين العباد واخذ اموال الناس وتوصل بها الى
الحرام وحصل ضرر وفساد في الارض الخاص والعام مشى على ما لا استفاد
حسنا ومعنى واستولى على الغايل في ذلك المعنى من يستلم حرج عناه ومن يرى
يتعرى الاسطف والتكبين اخذ الاذن استغاثة بن نده نجم وفاز به اعوجاج النزاهة
تصدر للقضايا مع انه اجهل من قوما الحكم وانصف جاء ابن عجيل فركب في الاوراق
قد فتح فاه عجبا وصدر منتباه بقوله الحمد لله والشكر لله شاهد
والتجمعين بين الفاعل والمفعول فاذا اشتغل باب البدل مع جهة تحصيل
بروته هذا الذهول الادراك في كتب النحاة المعتبرة ان الفاعل ما اسند اليه الفعل
مقدم بهذه الرتبة ولو تسلل لا ترى من خرج هذا الفاعل وحلف بالله العزة ان هذا
هو الظاهر ولقد شهدت حضرة مجلس قاضي القضاة بدمشق الشام مع واسطة
هذه الفضلاء الكرام وبدر الليالي وشمس الايام وبين اعيان العلماء الاعلام
الشيخ حسن بن عبد البوريني فدار بينهما الكلام حتى ذكره انشاء الله مدرج
لحضرة فتح الامام المنسوب فقال له البوريني حسن انك لحرق مبين فاستنبط
ذلك بين العالمين فيا كيت شعرك بهذه الرتبة السافلة والدرجة النازلة يوم
ان بلغ المراتب العلية في هذا دليل على انه اجهل البرية لا يستوي معه فينا
ولا ولن هل تستوي البحر العجاج والفرس وقال ما امره في درج المنبر
وجعل امره امامه ولوله التفت ليعلم امامه وما تلفت على اعواد المنبر الا
ليتفحص غيبا او يصيد فرا الا واذا فرغ واظهر الخشوع واحتر لوجه فاوى
الدموع فلو جل مليح زاه عند الحراب ولم يستطع ان يشافهه بالعظات اولئك
بعض الفضلاء من الله نعماء الله حيا فانشد فاذا اراد فانا سي تصعد ويهبط

بنار

بنار الكبد تتوقد اما فضل حقي ابن العلوم وابن الذي مات عليه يوم
يجاهر كم خطيبكم بلسق وبلتكم هذا الكلام اباتف والف ترجوا الخلاص
الانام ام بالشرع والتزوير تنال الرتب في هذه الايام ابالسعي في
ابطال حق وحقيقة باطل شتان بين من خلق بالفضائل وبين من هو جاهل
باطل وما كفاك اخذك التدريس بالتدليس وخرجك في الفتن الموصلة
فيها ابليس حتى دخلت على العلماء من غير باب ورددت اقوال الفضلاء
بغير صواب فراه معدن الجهل لا تدله يزيح على اهل الصواب حوكل
فانه خطر في عنك الفاسد وفكرك القبيح الكاسد ان اسد قبح العلماء ولا يسلم
منهم احد واخذ الناس رؤساء جهالا لا كل بلد فتصل الناس لا صفت وتعرف
وتنطق بضاعتك الكاسدة بفوك اغتبت فتولوا الامر جاهل متكبر
فدجا يطلب رفعة وتعظما دع ما تروم فان حظك عندنا
وما يدل على جهلك الركب وعدم فهمك الذي هو من ذاك العجب اكثر ترى وشق
مشحونة بالعلماء والفاضل الذين ليس لهم الوهم من جاهل وهم مشغولون
بالعلوم وتقريرها وتنقيح المسائل وتحريرها اوات تغالط بنفسك وتدعيها
مع غير ابناء جنسك وتتوقع على من لا يرتضيك لتقبيل رجله ترى يرك الحاضر
نعلا دع الغي فلست من فرسان ذلك الميدان ولا انت ممن اوتي قصب السبق
في يوم الرهان وما لك شيخ في العلوم والتدريس سوى انه قرأ الفقه
فازلت تسلك في مسالك وتتبع في مساوي مهالك حتى اشتهر بسلوك
فهم سيرتك وحسن اعتقادك هذين البيتين وما كنت من حزب الشيطان
ولكنها اجتمعا ابليس حزبا فلو شئت يوما لك الصرح فلو شئ
فما تنتج من حالك انه كالفرا الحالك فلو كنت شيخ الاسلام واعتقدت
من كلامك الملفق وما دام تنصاعف له الناس سابر الورى فلو
الشك من له الشك من اهل المذاهب والفرق لا زال الطائر البصيرة
عن واردام بعلوها صرح الاقران عرفا اثرها وانكر الصائب
اعلم العلماء فانه خلق ثم اوجد الاصل بالاتفاق تحاري جوهرة العلوم
حاوي الدقائق التي اصبحت له مطيعة منظر الفرقة سابر الاجتهاد
وقامع الله شرك من سبقت اصوله الركيكة من سبقت العلوم

[illegible] الاسود [illegible] الاعتاب دولته السعيدة [illegible]
[illegible] وكتبه محمد بن الخطيب المقدسي الحنبلي
صاحبنا الشيخ محمد العلي المقدسي الاصل نزيل دمشق [illegible]
[illegible] الشيخ الصالح العالم العامل [illegible] وكان مغيراً [illegible]
[illegible] الغرات وهي المعروفة [illegible] شاه تقي الدين [illegible]
[illegible] الاماكن وهذه الشوق والعزم [illegible] الزيارة واغتنام مصاحبة [illegible]
[illegible] والمنازل [illegible] لان الشيخ المذكور قد سار [illegible]
[illegible] بيت المقدس والحرم المقدس [illegible] وحشتها بعد انسها
[illegible] اسوت [illegible] وكنت [illegible]
[illegible] الابيات الثلاثة [illegible]
[illegible] من القلب [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] وكان ذلك في يوم الثلاثاء خامس عشر [illegible]
[illegible] من شهور سنة ست عشر بعد الالف من هجرة [illegible] عليه من الله التحية والثناء

الشيخ محمد العلي المقدسي الحنبلي

[illegible] الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] من الاعوام ودرس بالمدرسة [illegible] والشبلية
والبوسنية [illegible] السادة الحنفية [illegible] المرحوم
العلامة القاضي محب الدين [illegible] التي ذكره في هذا الحرف ان شاء الله تعالى
وكان حسن الاخلاق كريم الطباع [illegible] الفروع والاصول [illegible]
والمعقول طويل الباع وكان يغلب عليه جانب الصلاح والزهد والسياحة
سالك سلوك السلف في الكرم وعدم التقيد بالاتباع والخدم [illegible]
والمشروب والملبوس والمركوب [illegible] الاثنين السابع من ذي القعدة
الحرام من شهور سنة ثمان عشر والف وصلي عليه بجامع الاموي [illegible]
ان احضروا بالموادن الثلاثة وحضر جنازته جميع الاعيان الكرام وقاضي
قضاة دمشق الشام ودفن بمقبرة باب الصغير عليه الرحمة من الرب اللطيف
الخبير وممن اجتمعنا به في مكة الشاب الفاضل اللبيب الكامل [illegible]
ابن نعمة وخادم الاثار النبوية محمد علي بن محمد علان ابن ابراهيم

ابن علان

ابن علان بن البكري الصديقي القرشي [illegible]
[illegible] عشرين صفر واخذ النحو عن الشيخ عبد الرحيم بن حسان [illegible]
شرح الاجرومية للازهري وشرح القواعد [illegible] ابن [illegible]
السيوطي وعلى الشيخ عبد الملك العصامي [illegible] شرح المقدمة
وشرح الشذور [illegible] وحضر [illegible] العروض والقوافي [illegible]
الخزرجية وشرحها للسجاعي وعلى الشيخ احمد بن [illegible]
الخريدة واخذ عن المعاني والبيان [illegible] الشيخ عبد الملك العصامي
[illegible] عن شيخ الاسلام [illegible] الشيخ عبد الرحمن بن الطيب [illegible]
واخذ الحديث رواية عن الشيخ خالد المزيد [illegible] الشيخ [illegible]
الواعظ واخذ عنه في الحديث وغيره اجازة [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] عليه الغيث العراقي وشرحه الشيخ زكريا وكتب من تقريراته [illegible]
في اغتباط كثير وهو من بيت كبير [illegible] الحافظ السخاوي في [illegible]
في ترجمة جده والده الشيخ عبد الملك بن [illegible] بن مبارك شاه [illegible]
من السن ثمانية عشر عاماً وباشر الافتاء [illegible] من السن اربعة وعشرين [illegible]
ولده الآن اشتغال واشتغال [illegible] الشرف وسكر [illegible]
المنيف وله من المؤلفات العقد المنظم [illegible] بالرمز [illegible]
وقرأت عليه نظماً [illegible] كتاب كعقد الدرر [illegible]
[illegible] واستفدت فوائد [illegible]
[illegible] ابن الامام [illegible]
[illegible] الغيث فرحوته

وترشحه

كنت ولبيت المشوق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

وضبطه وكانت اقامته غالبا في مسجد السقيفة خارج باب توما بدمشق
وكان وجهه يلمع نورا وتستبشر من رؤيته سرورا وكان الظاهر انه تخلف من
اوراق الكتابة فانه كتب مصاحف شريفة تحصى وكتب نسخا كثيرة في النحو
الكتبة لشيخ محيي الدين بن العربي وزعم كثير من اصحابه انه كان يعرف علم
الكيميا وهو احتجب عن الناس وعن حضور مجالسهم ما ينيف على عشرين سنة
الا من كان بحبه وبريده فانه كان يذهب الى الشيخ الى مسجد السقيفة ويجتمع
به وحاصل الامر انه كان من محاسن الدنيا وكان يضرب به المثل في الصلاح
والزهد والورع والتحقق بقوت الحلال وكان دائما يطلب من مولاه ان يجعل
وفاته باحد الحرمين فلذلك حج في سنة اثنين وتسعين وتسعمائة ومات في
هذه السنة بالمدينة المنورة ودفن في بقيع من دفن عثمان بن عفان رضي الله
عنه وعاش حميدا رحمه الله تعالى وكرمه امين شيخ الشيخ محمد الشنوري
العرضي الحاسب هو الشيخ الفاضل الصالح الكامل الفالح بركة الناس محيي
شكر ولي الناس وراعي الرواتب على الشيخ العالم الشيخ محمد الهندي نزيل المدرسة
العربية بصالحية دمشق المحمية كان في غالب الايام يقوم اهل الفقه من محلة عين
الصاحب الى الصالحية وبينهما مسافة بعيدة ويقرأ على الشيخ المذكور ويرجع الى مسكنه
بالمحلة المذكورة وحضر هذا العلم حتى افضت ان صار مشهورا به في جميع البلاد
وقصده الطلبة من الاطراف فكان يمشي في اليوم الواحد عشرين درسا في هذا
العلم وسكن مدة في داخل دمشق في سوق الجوهريين وكان يقرأ عليه الطلبة في
الجامع الاموي فمن جملة من قرأ عليه صاحبنا الشيخ عمر القاري وكذا صاحبنا الشيخ
جمال الدين بن الوصفي المذكور في حرف الباء وكثير من مشاهير الطلبة والمتفرقات
عليه كتاب الرحمة في الحساب لابن الهائم وذلك لما كان والدي مقيما بمحلة عين
الصاحب وكان صالحا الى الغاية ورزق ولدا مصريا يقال له الشيخ يحيى وكان فاضلا
في العلوم الغريبة كالزايرجة والسيميا والكيميا وكان الشيخ يحيى المذكور يخدم
الشيخ العزيزي من نواحي دمشق فكان الشيخ يحيى المذكور يأخذ معه نفائس
المأكولات وسائر البضاع فاصد الشيخ يحيى المصري المذكور ويطلب منه
ان يعلمه من العلوم الغريبة فامتنع له بذلك سوى انه استفاد منه بعض مبادي
الكيميا فاتلف ما كان يملكه من المال على صناعة الكيميا ولم يحصل منها على شيء

هيات وعلمت ان المستحيل لا تنفع الضرب الصناعة والحق الوقت
صادق الصديق وكان الكيميا معناها اسما واشتقاقا لم تحقق ولم تحقق
وبالجملة فكان من القوم الصالحين ومن العلماء العاملين وكثر كرامات
بمحلة عين الصاحب اول شهر ربيع الاول من شهور سنة سبع عشر الف
وكان يوم وفاته يوما مطرا الى الغاية حتى ان حارات مثل ذكر الفطر العزيز
وقد امتنع غالب الناس ان يحضروا جنازته لبعد المكان وحرق الفطر الكثير
فكان رجلة قال صح ان عليه سلم ما مطر يوم الاوس حوادث ولده الشيخ محمد
ابن الشنوري كان والده المذكور عاش ستا وسبعين سنة ودفن في تربة
بمحلة عين الصاحب بقال لها تربة الجرح رحمه الله تعالى وجزاه الشيخ
كمال الدين محمد بن محمد بن محمد الاسيوطي الشافعي الشهير بابن الحسيب
العين ان نسبته الى عين الصاحب كان اهل الدين سلموا الحق وهو ان يحيى
وسكنوا بزاوية الرفاعية بمحلة عين الصاحب هي الزاوية المعروفة بزاوية
شيخ الشايخ عمر ابن سيدي حسن بن الرفاعي وهي زاوية كبيرة جدا
الفقراء المجردون لكنها خربت في الجملة بسبب حتى تصورت في اواخر دولة
الجراكسة في سنة اربع وعشرين وتسعمائة وذلك ان السلطان الغوري
ارسل حاكما الى دمشق يقال له النايب وكان يحاكم فرج فاراد تسليمه
فتحصن النايب بزاوية ابن الرفاعي المذكور حتى نايب القلعة على الزاوية
باجمعها المدافع الكبيرة حتى دمروا ايوان الزاوية المذكورة وخرجوا النايب
هو عليه من الانقاض بابا ولقد رايت بعيني اجمعا المدافع المذكورة بالزاوية
مطروحة في ساحتها والشيخ كمال الدين محمد المذكور كان صالحا مقدما
كان بالاوس كسب عيشه في نسخ الحرير وكان يقرأ الذكر في الزاوية المذكورة في
رجب وشعبان ورمضان ويسمى الاسيوطي وهو موجود الصدر كان يحب
عاملا كاملا يقبل الى حضرة الناس وكان له الحرية الاخرى الى
اجمعين وعندي انه كان من الاولياء الاقطاب وكانت اخلاقه
وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة اربع عشر الف وعاش اربعا وسبعين سنة
الشيخ محمد بن محمد الشهير بالرشيدي نزيل حمص وبها توفي
موجودا بعد هذا النسب كان بدمشق في ايام الحجاب

عصرنا هو وزمن ذلك كان الناس يعتقدون فيه الولاية وكان يلبس فروة فوق
فروة ويجلس في رقبته كيسا صغيرا من الجلد ويسميه بيت مال المسلمين
وما يحصل من الدراهم يضعه في ذلك الكيس وحكى مشرف مجاهد انه
زوج امرأة كانت قد زوجت لناظر الجيش القاضي محب الدين فلما تزوجها الشيخ
محمد هذا سلبها من الناس الحسن ومن لبس الحلي فكانت تمشي وراءه يكشف
الوجه ويدخل معه الى الجوامع والى البيوت من محبته وتردد اليه من الاعيان وكان
كثيرا ما ينام في بيت الشيخ محمد اليهنسي الحنفي خطيب دمشق وكانت نام معه في
فراش واحد من غير حجاب وكان يسبها الجهر وعرفت عليه جميع ما ذكر من اموره
واسبابه واثباته وكانت له كرامات غريبة يتعجب منها سامعها من ذلك ان الشيخ
الطيبي الكبير كان يدخل الجامع الاموي بتاسومة في رجله فصرف الشيخ الزغبي
فقال له يا شيخ انت تدخل الجامع ولا تصلي فقال اين اصلي وليس في الجامع موضع
طاهر بدليل انك لا تمشي في الجامع الا بتاسومة في رجلك فلو كان الجامع طاهرا
كنت مشيت فيه حافيا وقال له يوما وقد رآه خارج من الجامع اقبل معي حتى ادخل
الى الجامع وتصلي فقال له ما هو جايز ان تكون صدقتك انت بدراهم وانا اصلي
بغرض يشير بذلك الى طرفة الامامة فان الشيخ الطيبي كان اماما بالجامع
الاموي ومنها انه كان يوما في رمضان عند الشيخ اليهنسي الخطيب فقام الى
الصلاة المغرب وقال له صل معنا فرفض في الصلاة معهم فلما سلم الشيخ الخطيب
تسليم الصلاة قال الزغبي وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فضحك الجماعة فقال
له لو ان عليك السلام من كان يرد عليك ودخل مرة الى القاضي وقال السلام
عليك يا قاضي الشياطين فضحك القاضي وقال له لاي شيء انا قاضي الشياطين
قال لان الصالح الذي يرجع الى الحق ما يحتاج اليك ولا له بك حاجة وكان دايما
يمنع من اكل الخروف الصغير وما اشبهه ويقول انه صغير ما شبع من لبن امه
وكان دايما يداوي ظهره من شكا من مرض بصفوع رجاد ويقول ان ذلك هو الدواء
الاكبر وقد اخبرني صاحبي المرحوم الشيخ محمد بن فوز المذكور في هذا الحرف
انه مر عليه يوما ومعه قطعة ورقة يا كمس من الحشيش المصطلكا كان قد
اخذها الشيخ علاء الدين بن صدقة المذكور في حرف العين والاوراق
شي هذا الكمس اسرار فقال له يا محمد خذ لعلاء الدين هذه الاسرار ما نفع له

اسرار

اسرار منفعة ان فوز من ذلك واخذ العلي منه مكاشفة كاشفة لاسرار
وقيل له يوما ان العفيفي شيخ بنظر الى حزاطي الذي يشكو اليه من الزيدين
شكوت كل خاطر تستطيع به بعض الحارف فقال اعطوا انا عنده فدخل
عليه فوجده في زاوية بالعفيفي وعنده جماعات يشكون اليه بعض خراج
وهو يتكلم يا حزاطي فنام الزغبي على قدميه وقال بصوت عال
يا ابو علي الشكوى اليك خذ لي واش تنفع الشكوى لمن لا يرحمها
فسمع بعض جماعة الشيخ فرواحوا وحكوا للشيخ ان ما رايت الزغبي
لان الشيخ عرفان له ولم يقال له علي وكان يكنى بابي علي فلما سمع الشيخ
المذكور وحكى له الشيخ على الحقيقة ان اصحاب بعض الجماعة ارادوا
الزغبي الى جبل قاسيون عند الربوة والمنار وكانوا يقدمون له الماء
بالبرد فقال الزغبي يا ترى اذا جاء الشيخ ابو الماء عند ابو صبح
وقد الى حتى كان يدهد فقال له ذلك الرجل بنكل اجل الشيخ بسبب
الزغبي الى الطلق على اسم الله الطلق فما عادت ترى الزغبي رجع
بها صورة وقتل فتنه شديدا وهو يدعو الله العزيز وطار من هناك كالبرق
الصواعق في الهوى وترطايرا وهو يوم الاذان نزل الى الجبل الذي
المنار وهدى عليه وصعق وطار من هناك اذا اذا الى ان صعود الرجل
صاحبه واختفى وقال له ايك ان تخبر احدا بذلك موقاحيا وكانت وفاته
بدمشق يوم فتح قبرص في سلطنة الاجوم السلطان سليم بن سليمان
وذلك في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة ودفن بالصالحية في السفح من
الجبل في مقابلة من قبر سيدي الشيخ ابي بكر بن قوام وقبره ظاهر
عليه في حياته وبعد مماته وانت تكلم اعلم الحقيقة حالة وما ذكره
الشيخ محمد بن خليل بن عنبر الدمشقي الفيلسوف الرجل الصالح
المشهور بالولاية في زمانه طارحيته في الاوقات وقصده الناس من اقطار
الارض للزيارة ان سيدا امرأة دمشق وحلبا وكان له الاولاد
لب بيته كان يسمى ابو حنيفة وكان كانت عنده اسمه له بكرة مركوبة
باحد لا يركبها بقول انا اذا ركبها ما يجدها وكان كثيرا ما يكلمه
لا يجاب الا ما ارجع هذه السنة الا بالماء ما يجدها وكان

ومشق وحصل عليه بذلك اعتبار عظيم من الخاص والعام وكان شهرته بالصلاح والخير
لا يصل اسمع فرع وكان كل يوم جمعة يذهب الى الجامع الاموي ويجلس بعد الصلاة
في المشهد المعروف بالجبل بالجامع الاموي شهاد المنارة الشرقية المعروفة الآن بمنارة
عيسى عليه السلام واخبرني من اثق به من اولاد الشيخ سعد الدين الجباوي ان الشيخ
ابن عمر المذكور كان مستغرقا بالسعد الحق وزكى خوشه وانه فرح عليه كان نزل حالة
الجذبة في اواخر وكل الطالب عليه الصلاح وكان ملازما لذكر ليلا ونهارا واخبرني
صاحبنا الشاب الصالح الفاضل الشيخ محمد بن محمد التوري المذكور والده وهو من تلامذة
الشيخ محمد بن خليل المذكور جاورا بالمدينة المنورة عند الحرم الشريف صونا من جانب
الحرم الشريف طرف عدوان فهو من فيض ادبكب الفاتحة بالحروف المنقطة لكل واحد
فاسر بكتبه لكل مدة طويلة لكل واحد والناس يتبركون بما يكتب واولاده الى الآن
يكتبون ذلك وينتفع الناس به وعظيم من الناس اقبال عظيم لذلك ولعلوه كل يوم
فانه كان شاع وذاع وبلغ حد التواتر وانه كان اعلم وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين
وتسعمائة وخلف اولادا صالحين ولهم نسل صالحون يعرفون بالانتساب اليوم الى
هذه القبيلة باشيون على اسلوب الجزء الصالح كما انه من اشاعر الى الشيخ
الشيخ محمد الحلبي الشهير بالمهربي صاحبنا الفاضل وجيه الفاضل
كان كثير الكتابة تلقب الان خط فرحسن كان من بيع الخط قليل الضبط وخلف
يوم الاربعاء ثاني ذي الحجة من شهور سنة ست عشرة بعد الالف في حمام السلطان
الكبير وقف الخانقاة السميساتية فصار وقفه هناك فصورة خدمة الخانقاة
وتواضع الى الناس وطلع الخانقاة الحمام واعطى الحمامي ما يجب من جانبنا فشجعت
من صور رشوة لكل منه مع انه كان فقيرا متلبسا باثواب الفقراء موصوفا بالورع
والزهد عن الدنيا مقلا ارغالا هكذا الفقراء الحقيقة لا ما يزعم ان من فلان وفلان
فاذا ما اردت فسب منه عارفا فانتسب المعروف بالامير محمد بن
الوحشي الشاب الادريبي الذكي الادبي انفق اجتماعنا مع بعض الاخوان
في ليلة الجمعة من شهر رمضان عند جاره يقال له حسن ملوكا شرابي حمزة في
وليمة وصيامه كانت عظيمة وكان من الحاضرين في الجمعة المذكورة صاحب هذه
الترجمة تجرد ذلك الوقت بعد الوفاق مع الرفاق ما انشدني الشيخ حسن الصبيحي
وذلك الاعداء بعد ايلاف فلم كيف فرقة الاصدقاء فقلت لهذا البيت بنفسه

ماهو

ماهو من قول الشريف الاجل الرضي الموسوي من قصيدة يرثي بها الكلب شعر
وتفرق الاعداء بعدنا الف صعب فكيف تفرق الاخوان وان انشدني البعض
قول ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي من قصيدة في مدح كافور الاخشيدي
ملك الامة لو رحلت الى البيت لقلت شيبي موجع القلب باحكيما
فقال لي بعض في المعنى بيتان لا ادري قائلها وهما هذا قلب لشوقه الوجد
يكون عشق طول الليالي ولو ان الف الوجود ما بكيت عليه في زمن الوصال
وانشدني ايضا لابي الطيب المتنبي بيت فقرك اشجاني وما من حدثه
حسنت ولكن الكرام الف ولو ان لا يوجد حالا ذلك وايضا ذكر الشيخ
وكانت الجمعة المذكورة في شهر رمضان الماضي سنة عشر بعد الالف من الهجرة
عليه وعليها الصلاة والسلام محمد بن جمال الدين العاملي الفاضل
فانه من مشق من ذوي البيوت وكان صغيرا من الفقر بالعمل
منها بالاقامة المطرفة ومشاهدة العاملين والمنظرة لعدم ذلك مشق
ينتظر من لا يريد ولو كان ابن هانئ انشاء رفعا الى عنه ورفعا بالاجا
في وجه ذلك الحاكم هو الامير سيفان بن الامير فخر الدين معن
مرخصا بالاذن الانفس الايمان فارسل الى محمد المذكور وجاء على عادة
رسوم السطور فانكر ذلك المنكر وقال هذا احد من الذين كانوا من
بذلك فتركه وانف نفسه عليها وقسر فقطع ارضا الاذان واخذ بذلك
من قلب الثبات لذلك ولا خوف من عقاب ربه ولا امر بتعظيم وتبجيل
وتعظيم فقال شاهدا رسته وجاهدا بالقيام ومرجع على القيام انت حقيقا
بيدك الجانب او نرجو البقاء بعد اهداء الى الغاية علم خرج بعد ذلك
خشيع لما يراه من قطع ارضا ومعه من تلك بنائه الى حد الاطلاق السطور
نظرا ذهبا وفقدها صنعه واستدعاه في المدينة وهو مشهور وكل الرجل
على ما صدر له من التشنيع ودعوا الظالم الذي اجتراه على هذا الصنع
الشنيع وصدر الكتب منه دمشق الى سنة ما صدر الظالم في سنة سبع
وثمانين وتسعمائة ومحمد بن جمال الذكر وتلك الذكر وتلك الذكر
والزهد المشهور في ذلك الوقت وانه بديع الحسن باهر ما زاد الرجل
عقل بدين الحبيب الى بيت اهل العشق اسرة الشيخ محمد الشهير

الشيخ الفاضل العالم الامام العالم العامل العلامة المحقق الشيخ محمد الدمشقي المعروف
بشمس الدين سنة وكان يصوم يوم الاحد الاخير والاثنين الثلاثة التي بعده من كل سنة
الى ان توفاه الله وكان يصلي ما بين الظهر والعصر ركعتين بالقرب من مسجد
القطانين على حائط حجر كان بجانب الوقوف عليه لنفسه وبعض المواضع فاعطاه
رجل سوءا الا ابكت عليه الجواب فاخذ القرطاس وكتب الجواب بيده وكتب الجواب
ومن صورة الف تكتب لا ما ظهر القلم مع يده على القرطاس ووقع مغشيا عليه
فاستوفى بيده نحوا سبوع وقضى الى رحمة الله تعالى وانطق بكلمة الشهادة
وكنت اجتمعت به قبل وفاته حضر ابا سبوع عند قاضي القضاة بدمشق ابن
خرج افندي ولد الزعيم قاضي العساكر على احمد افندي الانصاري فقال له
الحرمة افندي اسالك عن امر فسالته فقال مولدي سنة ثلاثين وتسعمائة
وهذه سنة عشرين بعد الالف فيكون قد عمر تسعين عاما وكانت جنازته
لاهل دمشق ما بين كبير وصغير ودفن بالقرب من مرقد امير المؤمنين معاوية
ابن ابي سفيان رضي الله عنه في تربة الباب الصغير وبالقرب من قبر شيخ
شيخ الاسلام الحداد الحنفي وكان دفنه بعد الظهر يوم الاثنين السابع
والعشرين من شعبان سنة عشرين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها
الف الف تحية وخلف ولدا فاضلا عالما يقال له الشيخ عبد الحق واولادا
وكان مدرسا بالمدرسة التنوبية ودار الحديث الاشرفية وبالمدرسة
خرج عن التنوبية فولده الشيخ عبد الحق وكذا الاشرفية دار الحديث واسكنت
العذراوية بطرفة بعد دفنها فتطلها نوح افندي المذكور للشيخ احمد ضيف الله
البهنسي المذكور بمبلغ له صورة وكان سابقا شاع عن وفاة الشيخ الجزري
تعب فطلب المدرسة المذكورة الشيخ احمد البهنسي المذكور من قاضي القضاة
قاضي دمشق فلم يعطها له واستكثر فيها فوجها الى القاضي محب الدين واخذ
منه الناصرية الجوانية واعطاها له فلم تثبت الوفاة فيها وكل شيء الى اصله
وقد تعقب الشيخ صاحب الترجمة بالمدرسة السلفية بتقرير السبل على النوى واكمل
عليه قراءة المنهاج في فقه الشافعية للامام النووي رضي الله عنه وقد اكرم الشيخ
المذكور اكرامه عظيمة وضيافة سنية واجازه استاذه بالفتوى والتدريس
فلم يزل جلس ويدرس الى ان توفي في التاريخ المذكور اعلاه فلله من الهمام

الذي

الذي يفتخر به العاقل بالحب الهيام ويتفكر في صنع الله القادر بديع الارحام
ان الشيخ الجزري المذكور كان في حال حياته يتعجب ولده الشيخ عبد الحق
المذكور آنفا وكان يبني على ما سمعنا ان الوفيات ولده المذكور لعله يبقى
اولاده الباقون بعده ولا ينقطعوا بانه يبقى بعده من ماله والله اعلم
صاحب الارادة من ان الوالد المذكور مات قبل ولده الشيخ عبد الحق
ولده الشيخ عبد الحق بعد عشرين يوما فان والده مات في الرابع والعشرين
من شعبان سنة عشرين والف ومات الولد في يوم الاحد خامس عشر
رجب من السنة المذكورة وقد قال ان الولد المذكور كان مضطجعا
ان كان لا يستطيع الحركة الا من قصور ولا يقدر على الصلاة في وقته
بل كانت عبادته موقوفة على الركوع والسجود وكان كثيرا ما يشتكي
ابعض الحمى والراس يلحق من راسه ستة ريح انما اصرع وان ليس بعدها
نقل وقد تقدمت ترجمة الشيخ عبد الحق في حرف العين وكان صاحب
الترجمة مشهورا بين الانام من الخواص والعوام بعرف الحق والاوقات
والاوقات ووقع له صلاح وعبادة الانسان تكاثر الاكرام واخذ
المدرسة التنوبية عن شيخ الاسلام الدين الغزي وعبادته ثم تركت عليه
واخذها بعد ذلك الشيخ عبد الحق في ترجمة العدس المتقدم ذكره وتعلم
القاضي الشيخ ذاكر ناه في ترجمة شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم الطبري
وكان كتب القصة منتقلا الى جدي القاضي محب الدين الذي كان
من الرجال الولد الشيخ على افندي الشهير بجزي زاده الى ان توفي
المرسل هذا حوادث بالبيت الضعيف واذا في الامور من الهجاء
واليوم حاجتنا اليك واذا بدا في الطب لمساعدة الدهر صاحب
بعض الارض بعد رجع او هيئة المصور حالي على ان شاء الله الاجابة
موصول من منى المساجع مولاة اطلاقه بنا او لا دم علا الانصاري دمشق
حاد له طريقه وانعم بوجه تحية تشعر بصحة الاسلام وهو من اشرف
الساعة بالفاء وكل منه الامور الدعاء وربما بلغت له على قول
الاجال وهاكم العبد بذكر امرها بالتصديق وما جرى عليها
والقبل ونعمها ان رحلة كان يسمى الامور من شاهد

وهو الاصل رجل يعتبر نفسه في آخر امره ان يتعاطى الاواجز فصوبا شيئا
من المال بانه امره ان يبلغ ثلث الاف دينار فيها يقال وكان ولده
بين الناس انه ابنه وليس بابنه حقيقة لكنه كان يعتبر يكون ابنه عند جميع
الخليقة وعند ذلك عند الناس والعام وعند القضاة والاعيان بدمشق انه
علامات المحمود المذكور انتصب كمال الدين بن خطاب وصيا على ولد المحمود
وضبط ما خلفه له من والده من المال الى ان آنس رشده وبلغ مبلغ الرجال
فتاركته فوزن من مصطفى جلبي ابن بستان عمه اخت ابيه واوصت على
انه ليس بابن لاخيها محمود وانما كان تبناه فعند ذلك احضر جماعة من
الشهود شهدوا له بنسبه وان والده كان ادعاه حياته بحضرته وكتب
مصطفى جلبي له حجة تزيد على الخط المعهود وقد جهدت الجهد ان تطلعوا
على اسماء الشهود ومضى على ذلك جملة من الايام ثم ان ابن خطاب المذكور
ابطل الولد على ما خلفه والده من الحطام فعزم عند ذلك على نكاية ثم وان
يعاند على جنايته وضلالته وتوجه الى الباب وقال انني الحقيقة لست
بابن محمود المذكور واما جميع ما خلفه يكون لبيت المال المعمور وكان رجل
من الاشراف يلقب يوسف متزوجا بزوجة ثانية لمحمود المذكور وابطلها
كمال الدين على شيء من المال المزبور وعين في هذا الخصوص بوابا فاعلا
يتخرج من الخيط له على اقرانه في انواع الظلم استيازه ليس بمحمود ويلقب
بتحرك بلا زور هو ايضا على مسيحي على عورة هذا الباب في اعلاطه وموافق
لسياه موافقة شيخ طبقة ثم انهم عطفوا على عدم تعلق وهينا معدني هذا
الخصوص قاضيا ابن النعيمي الذي عرفته الكيفية واخرجته عن دائرة الانسانية
واثبتوا على ابن خطاب المزبور شهادة اناس ثبت في زمن الملا احدهم
من اهل الفسق مكبوب على الخمر وشرب الخمر ان وضع يده على تركة
محمود وقدرها ثلاث ثلث وثلاثون الف دينار من النقود فضلا عن الزرد
والشيء الموجود وانهم شاهدوا المال المذكور بين يديه وعاينوه حاصلا
جيد لديه فاحضروه ووالده وولده الى البواب الشرع وعاينهم اشك
العقاب وعذبهم غاية العذاب وباع املاكهم وعقاراتهم باسباب سنايع
ودبارهم وهم في الحقيقة وان كانوا من الى شقيا الى شرارة والظلمة الفساق

الجبار

الجبار الا انهم في هذا الخصوص مظلومون لكن الدنيا قاطبة جميعها مظلومة
وهذا الكلام وقع في البين على سبيل التوطئة والاستطراد فنرجع الى ما نحن
المقصود والرافعة ان الظالم المذكور فاوان من المذكورين الظلمة مشتق
الى ان مقبض على جماعة منهم واخذ منهم جملة من الحطام وكان جماعة من الفقراء
المتجهين باسلام بولد والمتردد بن ابي المحسن القضاة بدمشق على رجم
العلم والحاسدين لم يلبثوا الى الظالم المذكور اصرارا يعتبر رجل عقد
الى منها وعرضوه بتراويح مختلفات لا يعد شقيا بان كان الذات
مصطفى جلبي ابن بستان اخذ منها اكثر من عدد المال والكتابات
عروضا باسماء جماعة من اعيان دمشق تاخذ منهم مالا من الشهود
واخذ عروضا بان من جملة الشهود بالنسب جماعة من العلماء
فلان وفلان كالشيخ الجبازي والشيخ اسماعيل وغيرهما من العلماء والاعيان
واخذ على موجب العرض اعطاء ما لبيت مال المسلمين بالمدينة من
المال ما لا عليه من مزيد مطالبة الظالم المذكور من التصدي لهما
في التعدي على العلماء الكبار وعلى الفضل عن الزاد من ارباب المنصب
وما تقدم من الكلام كان تعدي ما لا نتاج عن المطلوب مقصر الظالم المذكور
على الشيخ الجبازي والشيخ اسماعيل واخذ عاقبة وجه الاعتذار
بان ركب فرسه وجاء الى ما شيان في الطرقات والاسواق وحصلها
على وجه الخزي وبيت معدن الفقر والشر ولم يكن احد من الاعيان
والاطلاع على خبرها من الاصحاب والانكار حتى لا احد كمن الفقر
الصغير حتى ان حال حسبه عند من رؤسهم الجواز فضلا عن الجزاء
الحاد نشر الاسلام من جملة الاطلاع واما من قسم الشهود والقضاة
والنواب تحبس منهم جماعة بالاحساب واما مشايخ الدين
المسلمين وتحن الا هو جماعة من الفقراء عدة ثوابا عدوا من
ولم يعف منهم من يقرد الى قاضي القضاة ويستغيث عند عدل
الاحد عشر الكرجة وهو يظهر من ذلك الاحزان الغيظ والغضب
والى يقول لا يجاد ذلك الظالم المذكور بان الظالم المذكور
الظلام ان هذه الاحوال من احوال الفقراء وما اخرجوا

الاسلام ويظهر على الدين غاية الدوام وقد حصل لدين الاسلام غاية الهوان
ولو كانت هذه الفتنة تحدث في دمشق فتنة الناس ما ادركت ولا تجرأ
السفهاء فقع هذا الظالم دين على المسلمين والخروج من حق هذا الظالم
ما كان يسكن يسمع على اهل الاسلام وبذلك امرهم بامر شريف المتابع شيخ
الاسلام فيحضر منه ما اخذه منه بطريق الظلم وما تعدى عليهم من الجور وان
اعتقد على ابن النجار ولم يجتمعوا عليه فيعين معه من كبار القضاة من بغداد
اليه حتى يخلص المسلمين من هذا الظالم الفاسق ويخرجون انهم من العدالة
من هذا المنكر الذي هو من اشد المنكرات والآثام وانه العظم انه لم يقع شيء
في سابق الايام والازمان ولم يسمع بوقوع مثل هذا الشيء
وان كان امرا واقعا فليس لك الا عليك المعول والا تحرك الى هذه
الامر برفق عظيم ويسأل الله تعالى بوجوه كريمة الى سلطان وان ال بوجوه
الخروج من الايام ويجعلوه ذخرا ومعاد الفضل الله عليهم وعلى ابائهم
الدوام المقام الساعد وساعة القيام الشيخ محيي الدين عبد القادر الطرابلسي
هو الشيخ الثالث الذي سبق العرفاء اقوم المسالك من ثبت قدمه في الطريق
والمعرفة السالك معنى الشافعية في تلك الديار وبركة الوعظ والقول
بصادق الاحاديث وبقي لازما على زهده صادقا وكنت على محبته بالقلوب
واتقد واستغنوا بصاحبه معرفة اناس ما كانوا معروفين لدينا واوصاف
قوم ما كانوا موصوفين بين بيننا ودلنا على بعض مزاراته فاصابت علينا
عظيم البركات والتحصيل الشيخ عظيم البركة والشيخ السكون والحركة
سخر لك على صحيح الظاهر مشرق الوجه في جميع المظاهر وكان اجتماعنا به على الفقير
الشام فانه مضى الى من دمشق في شوال سنة ثمان وعشرين الف من الهجرة النبوية
على صاحبها الف الف تحية والف الف سلام القاضي محيي الدين الحنفي
نزيل دمشق الشام هو المولى العلامة الهمام الذي درس العلوم حتى
فاق الجميع على اقرانه من قراء الاحزاب ولد سنة سبع وتسعين وتسعمائة
واربعين جاء الى دمشق ولازم الاخذ الفاضلة وقرأ على مشايخ
جاء المذكور وضبط صحائح المسطور ودار الاقطار وسعى لتحصيل العلم
ولقد ان دخل قسطنطينية المحمية وصاحب من رؤسائها اصحاب الرتب

العلم

العلم منهم المولى شيخ الاسلام جمعي افندي شيخ الاسلام جمعي زادة بعض اعرب عصره
المسلمين وزادة على المولى المذكور قضاء دمشق ان لم يكن حصل له مدة
حصر سنة ومعه واقام خدمته ايام واجتمع بحضرة الشيخ ابي البركات
وصار يحضر مكالمات طريقة وملاقات وبينهما فلان لقد قدر الامر حتى
حضر الى ستاذ الشيخ محيي البركات المسلام على المولى الشيخ محيي الدين بن العربي
فقبل حتى وقبلت يده وقلت له يا مولانا هذا السلام الذي يرجع ان سلام
عليكم هنا يجاري الملاقاة واما السلام الحقيقي فهو ان احضر انا حضرتكم واسمع
الحضرتكم على ذهبت الى بيت ابي مصطفى فلما صافحت هناك ظاهر الامر
الحقيقي وهذه القصة شبيهة بقول الحلبي المولى زيد الشهيد
بغداد بعد انشاده في دمشق ومن بالعراق عظماء الى قوله ان
من بالشام قال لي القاضي محب الدين واحببت لحضرة الاستاذ الكبير هذه
من قلب العشق والقول والصور وكشف لي ما في قلبي حتى تحضره
يرد اليه قلبي واستغرقت صورة عظمة الحضرة حتى ما رأيت
خاطره بحيث جاء الحضرة ان يرى الحب منكر لي ذهبت الى حضرة
يوم رؤيته ما يقول اللسان في حضرته فقلت يا ألطف هذه الحضرة
وما احسن هذه الشارح ثم اشفقه لحضرة هذا البيت المزار من قلبه
تحرا قسم ان امرؤ تصديق حبه بقلبي محب فاسكن الحقائق بقلبي محب
قلب محب هو قول هو وانا بقلبي محب اي محب بقلبي اي محب الذي
الدين في قلبي متروك بقلبي محب في قوله منك وتصديق بعضها بالسماعات
ومراسلات اوردها صاحب الترجمة في رحلته للشيخ ابي البركات
الاحضرة الشيخ قاضي القضاة وهو يا مسعد الدين عبد الله بن
محب الدين من عباس وهو من تلقى من الفاضل الفاضل
ولسكرج فان ركب الله تعالى صحبة اكرمنا بحق النظر الاخير
من بعد الرحمن كثير الادب نور صاحب حوزته بهجة السلام وكشف
وحصن الاكراد ومعرفة النجاة والفكر وحرارة الحياء
سنين عديدة وقضاء العسكر ما وقضاء اركب الشريف
بالقضاء في دمشق الحبيبة رجع بين الحضرة الناصرية

الترابية والسلطانية السليمية بالصالحية وأقرئ مدة طويلة بدمشق الشامية
مقرأة حسنة مقبولة لدى الخاص والعام ولها منظومة في فقه الإمام الأعظم
أبي حنيفة النعمان وهي مشهورة عند الفضلاء الأعيان وشرحها منظومة
سميه الشيخ زين الدين بن النجيم في الحقائق والبيان وشرحها شواهد الكنز
وكم شعر كثير تجيت ونثر غزير وكان دخل الدهشا الثاني باشر ثانيا إلى
إلى بيت الله الحرام وصحب معه ولده الصغير المسمى بالملا محمد علي
وعمره ست سنين الشيخ إسماعيل المنبجي المتوفى المذكور بالجهة
المذكورة ما صاحبه على سنتين ولم يعقب منها إلا هذا الولد المذكور فلما
حج في سنة خمس عشر والف رجع عليه واستمر بيته لا يخالط الناس إلا
قليلا وكان يجلس في الفاعة التي أنشأها له الشيخ إسماعيل المذكور فإذا
حضر إليه أحد من أعيان البلد وخاطبه في شيء من الأمور لا سيما من أحوال
وأحوال أولاده الكبار يبكي بكاء كثيرا بدموع غزارة وما ضبط عليه في مدة
من الصبوب بعد تعيينه القضا سوى أنه رضي بتولية المدرسة الشامية
الدرانية مع كونها مشروطة للشافعية وسيقدم ظاهره ويخلا به تلميذه
ودينه وكان تولى تدريس المدرسة المذكورة في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة
جمع العقلاء الأعلام الموجودين بدمشق الشام فكان رسوله يقول لهم
لسانه إن شئتم حضرتم إلى الدرس بالشامية أو تذهبون إلى البستان
بالمعبان الآخر بدمشق الجميل وإن شئتم ذهبتم أولا إلى البستان
وحضرتم إليكم بعد الدرس مع الأعيان فحضر منهم القليل وقت حضر الفقير
الميدان الذي هو وقد كانت سجادته مفروشة فلما أقبلت قام وأخذ
فرشها عرضا ثم قدم الشمس الميداني فجلس من الجانب الأخر وكان في
الوسط وكنت مع الشمس المذكور هو عن يميني وأنا عن شماله ثم جلست
الطلبة من بين يديه حلقتين وكان جمعا حسنا حضر فضلاء والطلبة والعلماء
من أهل البلدة وكان الشيخ يلقي قوله نكرر بما أكتب نقل ما نحن وما نعلم
الآخر ها وكان القارئ صاحبنا الشيخ الفطان المذكور في هذه المذكرة
وكانت المباحثة في صحائف البيضاوي المتعلقة بالآية الكريمة واستمرت
المباحثة من طلوع الشمس إلى بعد الظهر بساعة أو ساعتين ثم حضر الدرس

وسرنا

وسرنا إلى البستان الكائن خلف الأسدية الجوانية المسماة بوشي الحقل
ووجدنا غالب العلماء في البستان المذكور قد سبقونا على الفضل وتحلق
على الفضلاء وكان يوما مشهودا ولما توجه الدهشا كانت وفاته في
الثالث والعشرين من شوال سنة ست عشر والف وقت السحر وتوجه
للصلاة عليه في منازل دمشق الثلاث وحمل على ظهر السرير المذكور إلى
الأسدية المحروسة وحضر الصلاة عليه قاضي القضاة بدمشق الحاج أحمد
ابن الفاضل علي الأرزيقي وحمل في هذا الوقت من الحق الأبيض
ودفن بالتربة التي أنشأها تجاه الشيخ إسماعيل المنبجي بالقرب من مزار
سيدي منصور بن قارجا خارج باب الصغير بدمشق الشام وكان له
بعض الفضلاء مؤلفا [illegible]
[illegible]
وزيد لطار العقل [illegible]
صريعا معا شرا أهل الشام سالبة [illegible]
أما العلوم وأهلوها فقد رحلت [illegible]
من البلاغة أن تحت الطائفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

الآن تقود ترى الصدور والآذان وتدرك الفكر والحواس الآن اتحف دمشق ان [illegible]
من العطر وكانت غطة الهواء الشيخ مصطفى العكاري كان منزوياً في [illegible]
من غرباء كلوبه بطرق الامير وقد اتفق له الصنعة تابع للكشف وكان ادركه
الاخلاق سحر الصوت طاهر الله عراق بني عن نوع من العصابة وبارك في بعض
الطلب بعض الافاضل وزود البنا اصنافا واغاض لطفه علينا وكان قد
كاشف شيء من النظم الموزون وسيأتي ذكره مع جوابه عنه فيما يرد من الدر المكنون
الشيخ الصفي [illegible] هو الشيخ الكبير ذو القدر الخطير والفضل
الغزير ذو الصلاح الكثير صاحب السن القديم وهو خطيب جامعها يعظ واعظ
سامعها وله علاقة في العلوم في الزمن القديم وان كان الشيخ مصطفى فان
عليه اليوم بابوجب التسليم وله ولولده بنيان احدهما الشيخ عبد الله وهو
ذو فضل كامل ولطف زايد وادب شامل قرأ في مجلس عام عقيدة في هناك
العلي الاعلام والف خطبة فيه اوردها بنغمات طيبة وكان ذلك اليوم
الجمعة بالمسجد الجامع وحضر العلي فاطبة ذلك المحفل الجامع وذلك بعد
خطبة على منبر الجامع الكبير وكانت الزيادة في التفسير تفسير الامام عبد الله
ناصر الدين البيضاوي وكان درسا تجيبا جمع تحقيقا غريبا ومن لاحاضر
من الفرايد نصيبا واراد بعض الافاضل ان يشتغل على فاضل بليغ فالتفت
اليه وقلت اليوم كل يحسن الداهية ومن له اشكال فليسأل مني وليصدق
بلطفه علي فاني كم ضبطه ونزول نزول الطيبة اوسحابة الصيف فعنا السايل
عن المشكل وحقق من المأمول وشرحت احوال في المطلب فواحقق ما يعد
للعقول بطرق على احسن طريق والطف اسلوب وكان الدرس على قوله تعالى
واذ قال موسى لفتاه واسر الكلام على معنى الايذ الكريمة جابلا فيها وريا على
قرب وقت الصلاة الوسطى تنبيها ضان الكلام الى الختام حرفا من الاشتغال
وقفنا واختم المجلس الكريم بنكت تحدث تناسب المقام فلما سمع ذلك بعض
الحاضرين من العوام بادر الى الجهر بكلمة الشهادة وتلى المبادرة بالسعادة
واختلفت اصوات الاجلاف وسلكوا ذلك طريق الانصاف هايدين من
طريق الادب والانصاف لا يراد عوايدهم مشايخ ولنا نعم اسرار الاهيد سعدهم
فقام اهل المجلس عليهم بالملام لا سيما الطايفة العلي الى علام قايم ناشئوا على

من يقول

من يقول انا شيخ الجامع وندوخة عن دايرة الطايع وعقدوا حلقة ذكرهم
وتركوا وجود ناقة املاء المنبر من فرح حتى تخبط جلسنا باسحا تاج
وصاروا يتعرون على الارض يريدون الى ذكر اسامي ما اجتمع العلي على
شيخ الفاكهين وقالوا الله اهنت جميع العلي العاملين فارادوا الذهاب حضور
الى القاضي ليشتكوا عليهم اهانة العلوم من غير تفاوت فاظهرت لهم ذلك
غير راضي وشرحت في اسباب الصلح عن الفصل القاضي اخذني القضاة
محمود بن محمد الشهير بابن عبد الجيد الحنفي الحكم حلاوة دمشق
الشام في المحكمة الكبرى التي هي باب الافتوى الكبرى اجتمعت به في يوم الاحد
السابع والعشرين من المحرم الحرام افتتاح شهور سنة ثلاث وعشرين بعد
الالف من هجرة سيد الانام عليه افضل الصلاة واتم السلام فاشتد [illegible]
الشافعي رضي الله عنه وقوفيل له ذلك نكرين بابع الامام احمد بن حنبل [illegible]
قالوا نزور الامام احمد ونزوره فقلت المقارع لا تفارق مقلة [illegible]
فلقصد فالفضل في المايل فقال القاضي المذكور اما تعلمون يا سادتي
الامام احمد بن حنبل للامام الشافعي رضي الله عنهما عن هذا الشعر حيث قال له
لا احفظه فاستشرف للامام احمد رضي الله عنه ان زينا [illegible]
ان حق زينا فلقصد الذي زينا [illegible]
وقد كان هذا الاجتماع به في منزله المعروف بدمشق الجبل في زقاق [illegible]
بالقرب من منزل نقيب السادة الاشراف مراد بن قيس المشهور
وهو الذي كان امير الحج وكان حجون التنبير فوق الطاع فاتى الكفار
لشوكتهم بطلا من الابطال وكم تجرى صحبت السلطان [illegible]
الكفار وبها اكتسب من غنيمتهم الحقد على نفسه وعلى جماعة الشجعان
وكان طاعنا في السن ناهز الثمانين سنة رحمه الله تعالى وقد ارسل الامير
محي الدين ابن معن مكتوبا يذكر فيه الفاظا هي عبارات تاريخ سنة وهو قوله
ومراد رايس توفي وذلك بالواو الاولى سنة ثمان عشر [illegible]
المحرم الحرام على صاحبها الف الف سلام والف الف تحية [illegible]
منصور بن عبد الرحمن الدمشقي الشافعي الحرامي [illegible]
الحريق وهو شيخ مشهور في دمشق وله طريقة خاصة وانتاج [illegible]

وكان الشيخ منصور المذكور في سنة اربع عشرة وتسعمائة وتوفي في سنة سبع عشرة
وتسعمائة وعارض الولي المعتق علامة الوجود المعروف بابي السعود في قصيدة
الموسومة التي مطلعها بعد سبعي مطلب ومرام وفي هذا الوعظ وغرامه
وتكلم الشيخ منصور المذكور على ما يليق بالعيش سلامة وان كان من ذوي الفؤاد
فراد وذاب في الصدر وعرف بعض الخبر العجيب من العليل وميز الاشياء
والتعليل كان في الغيب راسا واوقد من ذهنه وفكره العزيز نبراسا شهد
له غير من ارباب الولاية بالعرفان وانه وصل الى ما لا يعبر عنه بلسان وانتظم
في سلك الكمل من ارباب البيان واصبح سلطانا للعارفين وله ديوان لازم
عتبة الشيخ الولي الكامل ارسلان واستنار منور معرفته مستفيضا من جزائر
الطاف الله الملك المنان فنظم ونثر وعود دخل الى بيوت العارفين من اهل النظر
لما ادرك العين بعد الاثر وعرف الخبر بعد الخبر فظهر وجوده وثبت شهوده
فصنف والف وجمع وعرف وتحقق لما عرف فمن جملة مصنفاته جنات
المنازل في الانسان الكامل وتحفة الاحاسن في محبة ذوي المحاسن ورسالة
مفيدة في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
وشرح رسالة الولي العارف الشيخ ارسلان واتى في شرحها بالعجب العجاب
من البيان ولما سافر الى القسطنطينية المحمية في ايام سلطنة السلطان
الاعظم والخاقان المعظم والملك المكرم العرب والعجم سيد السلاطين
اولاد الملوك سليمان بن سليم لدى ولد السلطنة مدة تزيد على ثمان واربعين
سنة غير ضائع في ولم يظهر سوى العزة والنصرة في غضون مطاويه
وجود السلطنة لاهل العبار منور البصائر والابصار وراى عقود
العلماء مسلمة والاحكام الشرعية واضحة غير منكرة وراى واسطة عقدهم
وبحر فضلهم الولي الشيخ ابي السلام المعتق ابو السعود صاحب التفسير الذي
لم يجر مثله في الوجود فلما اجتمع بروحيه وشرف بزيارته جاءه تسالة
من بعض دقائق عرفانية ومسائل تتعلق باصطلاح بعض الصوفية
منها قوله الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر الشيخ محي الدين بن عربي رضي الله عنه
ونفعنا به امين رجم بن رجا بين كهربين سنا بين وتلبيد حدوث القلب
خلق بين استاذين وسالة ايضا عن معنى الذوق المصطلح عليه في اصطلاح

القوم

القوم فالف له في كل من السوالين رسالة تشتمل على غرر المقال ثم ارتحل
منتهى الى مدينة دمشق الى سالتين المذكورتين مشيرا الى المعنى المذكور فحصل
السائل من سوالة على المراد وانتهى رايه الى الاعتقاد بعد ان تشرف الشيخ
منصور المذكور في اواخر عمره حاكما بتيار الجمهور موسى باشا وهو
حاكم بلاد قرجان من اولها الى اخرها دخل الى دمشق في يوم الخميس
رجب من سنة ثلاث وعشرين بعد الالف وحضر لاجل ورود الامر المطاع
السلطاني الاحمدي اليه وهو ولاية من ديار قرجان ومركزه اقرب البلاد
المذكورة قونيه بان يرحل جميع اهالي البلاد المذكورة الى ان يجتمع العساكر المنصورة
وينازلون قلعة الشقيف وقلعة بانياس فانهما الان محصنتان بجماعة
ابن معن من السكان وغيرهم من الاشقياء وقد ذكر كثير من ورد الى دمشق
من بلاد جبال الشوف المعنى ان الامير فخر الدين بن معن قد رجع من بلاد
الفرنج الى بلاده الاصلية وهي بلاد الشوف ولم يبق ذكر فقد ثبت ان
الحافظ العارف صاحب ولاية الشام قاطبة ورد اليه في العشر الاول من رجب
من السنة المذكورة خلعة فاخرة ودبوس مخصوص وسيف مرشح بالجواهر
ومع ذلك اوامر شريفة مطاعة سلطانية امجدية بان يرحلوا من دمشق الى
حصار قلعتي الشقيف وبانياس ومن الاوامر ان يدعه الوزير الى
بلاد ابن معن وان ينهبها ويخربها لان ماكول النوع الفاحشة المذكورة
من بلاد الشوف فلو خرجت من الاول لم يكن لاجل الفلاح فرق بينا وبينه
والله تعالى اعلم بما يرجع اليه الحال في المآل صاحب الاصيل الفاضل النبيل
سيدي موسى بن محمد الجبل الساعي بدمشق بدمشق الشام تركه
يوم الجمعة المباركة العشرين من ذي الحجة الحرام من شهور سنة اربع عشرة
بعد الالف بمدينة دمشق الشام سنة اصرب الغرام وزمان الفاسد
بالفقراء من باب الفراديس عند الكرباس في الحرف الغريب ثم بعد
من الامور الغايبة فيقال له المذكور كتبي اعتقد السيد الشريف
انه كان قاضيا بقاريا فيها وجالسا في بعض مساجدها الاراضي كثيرة
طلعت من اصل تجرح فامر بعض حد ان يقطع باسهم فيها قاضيا

السيح جزء من فيا عصفور صغير طار ووقع على اغصان تلك الشجرة وجعل يتنقل فا
فانت تحيط بها ذلك حتى وقع صيد على ذلك العصفور واختطفه بالبلعه من غير
قصور صيد الناظر الحكم الزاوي العلم اخرج العصفور من فم الحية حاصل
ان جعل خرا القصص الطاير سبحان من ملك قدر الامور بها ما اقتضت حكمه
الازلية وصفته الابدية ثم ان ذلك مرة اخرى بعد المذكور في يوم الاربعاء
حادي الاول سنة ست عشر والف وذكر انه سافر الى جانب حبشة ضال من نواحي
دمشق الشام وانه رأى في مكان يسمى عين الحرف من جملة اراضي جبة مسال بحرا
يجري فيه الماء الزلال وان الماء يطلع منه ويفيض الى الخارج بسبب الارض هناك
وينبت على سقايته الارض انواع من الخيار والقثاء البطيخ وما اشبهها وا
تستر فايضة بالماء الى ان ينزل المطر في فصل الشتاء فاذا نزل المطر راجع الماء
من تلك البئر ولا يزال ينقص الى ان لا يبقى في البئر من ذلك شيء فاذا انقطع المطر
رجع الماء الى البئر وفاض على عادته منها وهو جزء او نحو من الجانب وقد اخبرني
بذلك جماعة من الصالحين والله اعلم الشيخ محمد الطرابلسي هو الشاب
الاديب الذكي اللبيب فيه حدة وفاده وذكاء بديهة وهو من ذوي البيوت الشهيرة
بطرابلس الشام جاء اسمه من حوادث الايام كتب له هذه القصيدة في دمشق
وذلك يعزيه في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول من شهور سنة
ست عشر بعد الالف من هجرة خير الانام عليه من الله الصلاة والسلام وانما
نسبنا اليه باعتبار دهراه ولعل الواقع ان يطابق موجاة فان لهجت بهذه
الاحد من الشعراء ثلاثة يدعو في ذلك ولا مراء الان المقام يحتمل لذلك والله اعلم بما سلك
يبقى خلاء خرابا ما سي يقال يا حبذا سكن حسن وحسان يا خلف ازل الحسن البديع به
ما ابدى الكون مثالا كم فيك يا نزهة الارواح يا ولها الخلق روضة والرياض
وما تحوك يدا في موج حسنه ما الورد والنرجس ذاك الخد والخال
قلت اهل الهوى قد اولعوا بحب كم في لحاظك سيفا من ونبال
هل يمنح الدهر احسانا بوصلك لي يوما ويمنح يا سلمى بك الباله
لا يمسك الحسن دمعي فاذكرت قد ذكرت منفى الشام والحاله
الفاضل الحسن الذي شهدت بفضله سائر الاقطار سواله

مولى

مولى الجميل جليل ماجد ورع ❊ شيم كريم كريم النفس متصاله
مفتي الشام حبر الجار صادر ❊ مكرم وعن الفحشاء عيالة
ما طابق الاسود الاعمال في رجل ❊ سواه من هو ان تقاله جاله
من اكى المواهب عالي الجد باسقه ❊ زين الافاضل فوال وفعاله
سهل خلايقه علم طرايقه ❊ للشرو الخير مساع وبذالة
سادت دمشق على الامصار قاطبة ❊ طين ابا من احسان واقالة
يا واحد العصر يا من لا نظير له ❊ يا من له ظهرت في الكون اعماله
عمت رجوع المنى الا لديك وكم ❊ عمت النبيح وعمت منك اذياله
رمل لبست برود العلم معلمة ❊ اسى عليك من الرحمن بعثالة
كم مشكلات كشفت الآن غامضها ❊ ولم يحل لها قولا كما اشكاله
ذلك يا حسن الاعراب فارقدت ❊ قلوبهم واعتراهم شك او جاله
فرت بعلمك كل الناسدين وهما ❊ تلك المباحث حيات وكتالة
فرت بك الشام يا سوة العلوم وكم ❊ ذلت لعلمك جوم البحث ابطاله
رام العدا ان يا لوا بعض بعض ذا ❊ من تمسك في الدنيا فانا العداه
وكيف ذاك وعين الله ناظرة ❊ يا بعيك جبريل وميكاله
فانت للشام ركن مانع سند ❊ حيا فلا زاع ذاك الركن زلزاله
اعز الفضل ولا ايتام انت اب ❊ تروات لنقص الفظ الاله
اليك احدث من روض البيان بدا ❊ كابا من رحيق النظم سلساله
سجل ب الدهر يا انشدت وبها ❊ يشدو الى ذكر اجيال واجياله
وما عسى تبلغ الاقوال في رجل ❊ غرة ضربت للناس امثاله
علما جود وذا باع ذكا انتظمت ❊ منظومك في الشام واحواله
فلا برحت موفق بالعناية من ❊ رب السماء ولا حالت بك الحال

وصف النوق

الشيخ نور الدين الباقاني منسوب الى قرية من قرى ناحية خالد
لها باقا والشيخ نور الدين المذكور ولد بدمشق والظن انه والد صاحب
القرية المذكورة وسكن في هذه القرية بدمشق فنسب اليها الشيخ من
طالب علم على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه صدر في علم الشيخ

عز الدين الهنسي الحنفي خطيب دمشق ومفتيها وحدث شيوخا كثيرين من المذاهب
مذهب الامام المذكور وكان صالحا عارفا بامور معاشه ومعاده ولما توفي شيخنا
الشهاب الحلبي الصغير تزوج زوجته وهي بنت شيخ الاسلام حافظ العصر
شهاب الدين الصفوي الشافعي ومات عنها ولم تطل مدته معها وكانت وفاته
في سنة ثلاث بعد الالف وخلف كتبا كثيرة لانه كان يتاجر في الكتب وكان يكتب
من ذلك ما لا كثيرا ودرس الشيخ نور الدين المذكور في دمشق بعدة مدارس وما
وهو مدرس بالمدرسة العمرية العراقية وكان له درس بين بقعة جامع بني امية
وكانت عريضة في غاية الضعف وكان في فرع تسلل بالتصنيف وجمع فيها كثيرا
وشرح الشهاب ولكن لا يعني شرحه المصنف الذي لا يعرف العربية وكان مغلقا
في غرائب المعاني وخاتمة الجمع الذي سماه شرح النقاية فرضه على علماء عصره
فكتبوا عليه جزاء الخاطر وغرابة الخواطر وكنت ممن عرض عليه فكتب وهذا
صورة ما كتبته جزاك الله عنا نعم جزاء شكرها ومنتج لنا سائر الخلائق بعدها
وفرع اليك خراطة الجامعين وان تنظر في سلك عباد الصالحين وتسلك
على الرسوخ هادبا الاهل المشارق والمغارب الخاطر من عبيد قبيل لوى من غالب
وعلى آله الطاهرين واصحاب علوم الدين ما هبت سحاب وبلغ سراب هذا وانى
قد وقفت على هذا الشرح الآن من الشرح بالباب الحاوي من غرر مطالبه
الارشاد ما يبهر العقول والالباب فصادفت روضا تعطر ان هادة وجدها
فوقفت اغيارا وشاهدت فراحا خفيات المسالك واضحة لله قيام
واصبار بازجات المدارك موضوعة على طرف الثمام ولقد نصب مصنفه
شارع الافكار فاستقصى شوارد المسايل من مكامنها وقاصية في عقار العلم
فاستخرج درر المعاني من معادنها وشادت افكاره المتهان ما لم يشده
شعر باذ واني منظري الفصاحة بانسي فصاحة قس اياد وحق لهذا
الفاضل ان يقول القايل انه وان كنت الجزيرة قد بلغت بالرسوخ
فقد زال راقيا الى سماء المعالي بالغامض مراتب السعد الذكاء ما دامت
الايام وادارت الليالي ولما تسمت له ارجاء ولمعت لي انوار ترايته
حتى فتكت في ذلك نظما ناطقا بالانصاف ناطقا بعبارات هذا الشرح من كلمة
فاقبلت روضا الخيال انما السعد شاب العقول السليمة بين الفواضي به الشرح واضحا

لا وجه لها سلم الاجلة ذو كيد ومن وثق الزمان بوده ندم عليه بالسعد الجزيرة
الا هو نور الدين ذو الفضل والتقى امام الهدى حاوي مرام الشريعة
سقيل كرام لم تغب شمس فضلهم وان درجوا من العصور القديمة
ومن مثل نور الدين في كل حلبة اذا اجمعت خيل العلوم الدقيقة
عليك بها يا طالب العلم انه كفيل بحل المشكلات العويصة
اذا اصبحت مكر الدقائق فيها فسر كرة تظهر بها دقيقة
فلا من الى نهر السعود مشيرا له وبلغ مولاه ان ضع من نبيه
مدى الدهر يا عني على الدرج ساجع وهبت نسيم من ديار الاحبة
ومن جملة من كتب على هذا شيخنا شيخ الاسلام الشيخ اسمعيل النابلسي
ما كتبه قصيدة مطلعها في المعضلات الدين من اجله نصا بعض الفضل
ولد ولد ان فاتها الاشتغال وعدلا عن مكاوي الاشغال واحد الصرف
في جمع بالمدرسة الكاملية ولد ولد حسن الشغل اسم اجود ولا ترد
اليه عاد ثانيا والعود احمد واذا اعلم عضيمة الفلاح والله الوجه وجمع الصرف
الشيخ نور الدين ابن شيخ الاسلام البدر العزي خواتيم الجمع
البارع الكامل فقد كنت اقرأ كتاب الشفا في تعريف حقوق المصطفى
عليه الصلاة والسلام الى موضع فيه ان بعض الانبياء سلط عليه الجن فلم
ولم يكن في ذلك دليل يعتمد عليه في تصحيح الرواية المذكورة فارسلت الى
صاحب الترجمة ابياتا اسأله عن ذلك ولم يكن المقصود سوى تحصيل الفوائد
معه لان بعض الاعداء كان قد القى اليه ما يوجب الكدر واصله شيخنا
باني ماسور ولا صدري من ما يوجب الكدر ترى انه على ما تقول ولكن
الهدى الحاتم سبق وقد ابيات التي ارسلتها اليه وعرضتها عليه
امولاي يا نجم الهدى وابن بدره ومن بدره نجم الفلك سرمدا
سالتك ارجوان تفيد شكوكي ذا على حفظ الدرر من جيد غرة
وانت لهذا الدر حرز وانما دليل حفاظ واجب عند ذكره
اشاهدت في حفظ الاب الفاضل الذي اصاب به الفلك سكر بدره
بان نبيا سلط اعدم قبله على اذا ان ساعة في جيد الصرة
وهل نقل هذا القول يجري الفاضل فقد نقل عنه ما اجاد بسطره

وما ذكر الآن من صنف الشفا ... حباه الله العرش ما به احره
اشار الى قول وقد وافه ... بسلفه فوق النبي لبره
فكم سيدي تبدي الافادة راويا ... حديث المعالي واضحا مثل غرره
وهاأنا يا مولاي انظر لطفكم ... بابد آو نقل صح عن اهل خبره
عفوا بدا نظرا وان شئت فانترب ... عفوا تفوق الروض زين زهره
فان اعتادي بالقرى انت قابل ... بوازي اعتماد النقي من لفظ ذكره
وكان عراي قبل آل بعثرة ... كنثرها ابدى بردت شعره
وبين اجلا نبي بعثرة هاشم ... سقاها وحياها الولي بقطره
فجد واسرع بالذي انت ماتح ... فنطلب عندي ان اقوم بشكره
عليك حوى الايام مني عيشة ... بعطر فن الود منها بنشره
ودمت ترى ما تر تجبه ميسرا ... تبدل عسر الدهر منك بيسره
حوى الدهر ما ابدى تحب رسالة ... تبقى شوقا بان عن وصف صبره
وقد ارسل الى في اليوم الثاني هذه الابيات تلطفا وتودد الى فاسعدك
وهذه صورتها ما ارسله وذلك في شهر رجب من شهور سنة احدى وعشرين والف

لك الحمد يا من قنا فيض بره ... على كل فضل لا تقوم بشكره
وهذا جواب الجامع الفن ذاتنا ... عقود اللالي في بدائع شعره
وما كان ذا اعني بك لا في مفتخر ... ولكنه من امتثال لامره
فيا فاضل العصر المفيد وفرده ... فوايد علم السحاب وقطره
لقد جاء في نص انشقاء وانه ... لالطف من انوار روض وزهره
حديث عن المختار ان نبينا ... عليه صلاة الله فاحت كعطره
خبر بان الانبياء اشرقنا ... بتلك الاكرام الالهي واسره
وهذا ان كان النبي لبشلي ... بجل كثير لا يطاق لكثره
فيفتقد من غير اظهار فاعل ... ولكنه يروى باضمار ذكره
تحاولت يا بحر الذكاء منزعها ... مقام نبي حقت تاريخ سره
عقف النبي القائل الحل لم يكن ... بقوله فالقول اوهى لصغره
ولكن هذا كان لو لم يرد بما ... يخالفه نص صريح بغيره
فكيف ابى الدنيا الامام روايته ... عن المصطفى المختار اعظم امره

تبين

تبين ان الحل كان في الانبياء من ... تبينات بالقول الكثير لصغره
فصرح ان القائل الحل آنيا ... بظرفية الحل بازين عصره
وقد جاء في الاثار ان برمسلة ... بسجدها الموقف تقديس جوهره
مقابر قوم خصصوا بنبوة ... وهو ثم سبعون ماتوا بامره
بقول وجوع مفرط كان قتلهم ... فسبحان من يفني العباد بقهره
يضاعف ما قد شاء من اجر من يشا ... بما شاء من شيء لتضعيف اجره
وربما كان يهدى اذا ضعفا قدر لمبتلى ... بدل لتعظيم الاجور وجبره
بعد اجواب الجزيري جوفبوله ... عسى الله يعفو الذنب عن عظمه
فسامح اديب الوقت واقبل هدية ... تليق بمن يهدى لصاحب قدره
بقيت لطلاب العلوم مؤسسا ... يطيب آفاق الوجود بنشره
وقلت ومن غرائب ما اتفق في الحرم من شهور سنة احدى وعشرين
والف ان رايت صاحب الترجمة في منزل بعض اعيان دمشق فشاع من
احب الشيخ ان الطيب المتقدم ذكره في وقف الحرمة وان كان في حظرة الاربعين
بيمنة الجاور بالحرم سنة الملك الكامل شمائل الجامع الاسنى فلما خرج منها كانت
تتبعه الملوك ان هي اضاعه صاحب الترجمة وذلك بسبب ان سبع سنة حرقة
عالية يتبعها ضربات متتابعة لربع كانت عنده من البرد والقاء الاشياء
الموجبة الذي مثل الكتب والقول والحص وكل تصيب فطرة مظلومها
بامر بلا جاءت تمنع ربا انواع الزهور ومن الغرائب عن الشيخ
زادت عليه السوء وطلق ما وهاتوهب العقد القيمات والحمى
الفادث الذي حدث بعد من بني سعد الدين لان عادتهم يذكرون تعلق
سيدا ثم شيخ واحد بعد الذي اوجب خلاف الدين فلما اصبح بالشيخ
ان الطيب السيد مجزي وصار يتداوى من المجزي الاصر الصور وهذا احد
اجتماعه بكمال الدين الى الشيخ سعد الدين وجلسه الزاوية المعروفة
سعد الدين وما صدر منه هناك حديث وكل اسمع الى الفرد ما كان
الزاوية فاجتمعوا عليه من داخل وسكر بعيد الغرب الى دمشق
فصرف السيد بهاء بن كمال الدين الحسيني بنيب الاشرف بدمشق وهو
ساكن في زاوية الشيخ حسن بن الرفاعي فاخذ سيد ان الحسام

[illegible]

[illegible] الشيخ عبد الدين الصيدلي ابو الفاضل الكامل صاحب اللطف الواضح
والفضل الشامل قد انشدني هذين البيتين المرحوم الشيخ حسن بن
المرحوم الشيخ زين الدين الصيداوي بدمشق الشام [illegible]
[illegible]
وانشدني ايضا صاحب [illegible] لنفسه هذين البيتين [illegible]
[illegible] الاجازة [illegible] عن مالك حقيقة الفضل [illegible]
[illegible] ان يكون فيها اجازة من امام [illegible] وقال الفضل [illegible]
وانشدني ايضا لنفسه في ابيات كتبها [illegible]
[illegible] شكل [illegible] الورق [illegible] خلق النوم [illegible]
عرضت عنه بتزويج الورق [illegible] السيد الشريف نور الدين علي الحسني
الفاضل جامع اشتات الفضائل الفاضل [illegible] [illegible]
[illegible] كنت [illegible] عن بعض اولاد [illegible]
عشرة [illegible] مكتوب المذكور لكن كنت في [illegible] هذين البيتين
[illegible]
[illegible] المذكور [illegible] فكتب [illegible]
ما كتبه [illegible] الطلاء [illegible] السابق [illegible] الطلاء [illegible]
[illegible] الاجساد [illegible] الفساد [illegible] كتب [illegible]
الابيات [illegible] بعض نظام الدين [illegible]
ورد نظام الدين المذكور الى دمشق ومعه اخوه الصغير وصار [illegible]
[illegible] فضلا كثيرا [illegible] لا يصدقت منه الامور [illegible]
[illegible] بتنوع [illegible] فتارة يقول انا شريف [illegible]

وتارة

وتارة كان يدعي الرياسة المطلقة وترك دمشق ورحل الى صالحية [illegible]
[illegible] شيخ الاسلام [illegible] وانما يدعي [illegible] وانه هو الذي [illegible]
[illegible] آخر الزمان [illegible] له [illegible] نظام الدين [illegible]
[illegible] له [illegible] وانت سنوي [illegible]
[illegible] تركت دعوى ذلك الا في وقت وانا سواد الوجه [illegible]
[illegible] الذي يكون في الاعمال [illegible]
الشرقية بين المغرب والعشاء [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] واتاني [illegible] ذلك كثير من الصلحاء [illegible]
[illegible] بالصالحية [illegible] البيمارستان
[illegible] بدليل [illegible] وسكن [illegible]
[illegible] بدمشق [illegible]
الدعوى [illegible] من الزمان [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] نابلس [illegible] بعض [illegible]
[illegible] نابلس [illegible]
وكان [illegible] الفاضل [illegible]
الباطل [illegible] نابلس [illegible]
السلطان يوم الجمعة [illegible] الخطب [illegible]
[illegible] دمشق
[illegible] الفاضل [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
وكانت هذه الواقعة [illegible]
ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم [illegible] الشيخ [illegible]
رجل كان من [illegible]
[illegible] بن مريم بن الحريري صاحب [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن الامير [illegible] دمشق

بالمعنى المذكور وسكن في جوار باب الغرب من بيت خطيب الاشراف في زمان الفاسيين
بجناب السلاسرة بباب الفراديس وكذا اخبر عن قصة صدرت في بعلبك في الحادي
والعشرين من رجب في سنة اربع وتسعين وتسعمائة ان الامير علي المذكور كان في
التاريخ المذكور في دار السلطنة قسطنطينية مع جماعة امراء جاء الشام وكانت ولاية
مرعش المذكورة بعلبك وكانت حكومة البقاع المذكور منوطة به على عادة الشهير
ان ضمن من قبل راس العين من نواحي بعلبك فلما قال مكث الامير علي في قسطنطينية
ثلاثة اشهر جاء منه وقالوا اما الامير علي فانه لا خلاص له من قبضة السلطان واما
الان فانه يسرحه الى بعلبك ويعزله من اولاد الامراء الان حكومة بعلبك
صورة لبني الحرفوش فاصحاب انا نجمع جمعا لقتل الان في بعلبك ونملك بعلبك
واما الامير موسى بن علي بن علي رضي بذلك كما سعد على الاشتراك فيها مسالك وان ابن
الحسناء باقتضاء وتقدم الامراء المذكورون فرسنا يقاتلون في الان المذكور
في بعلبك فاقدروا الان عرف تكيد ثم عزم انهم اخذوا وقاتلوا وحلوا البلاد كسروان
وقصدوا الامير ابن معن ومشايخ بلاد الشوف وحصوا بها ربعا لكثرة ومن كسروان
ومن عجلون واردوا وردوا الى بعلبك يريدون الى الامير علي رجل وارسلوا يسالونه الا الاقرار
في بعلبك من مزاحي بلادها يقولون له الا ولا بك ان تخرج بعيالك ونسائك وان تخرج
بك الى بلدة تريدها ونحن ندخل الى بعلبك ونسلمها الى ان يتبين حال الامير علي في
قسطنطينية فان مات كنا وارثين لامارة بعلبك وان جاء فالبلدة له والحكمة
فرع عليم الجواب بان ليس لم عندنا سوى ضرب السيف وطعن الرماح ورشق
السهام وانا مستقلون ولسنا نخاف منهم قتل ورد وانا ناخذ لنا لم نخرج بعيالنا
بل الامر وارادوا في بعلبك في يوم الاربعاء الحادي والعشرين من رجب سنة اربع
وتسعين وتسعمائة وكان قد استعانت بالامير قاسم بن الحرفوش امير بلاد البقاع
وغيره من الزرقان والنوب فاجابوا من طلبه فخرج اليهم وقت العصر فلما التقى الرجال
وتصادم الجيشان وتصادمت الابطال وصاحت الرجال ارسل ابن الحسن
الان ومن معه ورد العدو بهارجي فتجمع اهل بعلبك بنظر ذلك وصلوا
الى الصلح فسلم منهم الامير كانت فرسه سابقة فاخرجت قتل منهم فانهزموا
قتيلا غطة واحدة وانصرف الى نا هبي المذكور وهو رجل صدوق ان
كان قد امر سكب فما من معه من الجيوش فاخبر بان العدو قد وصل فترك الطعام

في الصيوان

في الصيوان وفاتلوه ورجع والطعام الى الان سخن ما برحنا نقوله بعد الصلاة
ورجعوا منصورين فما زالوا بالفرح في الاحد الكوتر تصدوا وقاتلوا
بغير طلب ولهذه عادة الله تعالى تمر الظالمين وتحرم المظلومين قال صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر والمظلوم
الله تعالى يرفع دعوته على الغمام ويقول له وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين
هذا وقد ارسلت روس القتلى الى دمشق فلما تسعة عشر الا ترجع الى
ولم يقتل من جانب اهل بعلبك سوى رجل واحد كان قد جرح في الرمح فمات
بعد ايام فسبحان الله الملك العلام وكذلك خبر ورد الامير من قسطنطينية
سالما غانما ان الامير علي المذكور قتل الان المذكور في بعلبك مع ابن عمه
يعزل الاخ الشقيق والى الصديق وكان ذلك باتفاق بعض الوسايط
بينهما وكان قتله في سنة سبع وتسعين وتسعمائة وتوجه على قسطنطينية
حتى آل امره الى ان اخرج من بعلبك واعطيت حكومة البقاع الى المذكور
هو على بعلبك ولما خرج من بعلبك استعمر بلدة الصويرة وسكن في دار
الغربية حصينة مع اهله واولاده ولما اصابه من الدهر ومن كثرة تظلم
له ما لا يقدر عليه نزل الى الكرك ثم الى دمشق فاخبر من بعض باشات ابن الوزير
سنان باشا ان اعطاه الامان ورحلته الى بلاد القرآن فاخبر بذلك وجه
في قلعة دمشق ثلاثة ايام بعد يوما ثم قتله والقلعة وقتل حصة
المذكور ادعى ان ابن الامير ظرباي امير بلاد الفرنجة وابن اخو الامير
الى دار السلطنة قسطنطينية في يوم تاريخه وجوده الخبيث الفاجر
من ذي القعدة سنة سبع عشر بعد الالف فترت حكومة بعلبك على
يونس بن حسين بن موسى بن الحرفوش ويكون ابن الامير المذكور
المذكور ظاهرا بالمقام فلعل الخير الالهي ان يجعل له ذلك وان يفتح
تفرج الله المنتظر فانه بالغ الجود والكرم وهو حسبنا ونعم الوكيل
والتفصيل وحسبنا الله ونعم الوكيل
الشيخ وخاتمة الشيخ احمد بن الشيخ عثمان الشهير بالمحمد
طرابلس بلد بيروت جاء والحمص والشيخ عثمان بن الشيخ احمد المذكور
الى دمشق الشام سنة ما صرت الجامع في يوم الاحد حادي عشر

سنة احدى وعشرين بعد الالف وكان ورودها من جاه الوزير سنة وجاء من اهل الفضل
والكمال والجود والافضال سألت الشيخ وفا المذكور عن مذهبه فقال انا حنفي المذهب
واخي شافعي المذهب وهذا مذهب والدي اخبرني انه رأى على مشايخ مصر الشافعية وعلى مشايخ
حماة وكذلك اخبرني ايضا والشيخ وفا المذكور حي الآن في حماة على مذهب الامام
ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه وقد اجتمعت به وذاكرته مرارا وبعض المسائل
وذلك بمنزلي بدمشق في ثالث الخامس يوم الثلاثاء العشرين من شعبان من سنة
احدى وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
الشيخ وفا ابن شيخ الاسلام الشيخ عمر الغزي هو الشيخ الفاضل
الكامل اجتمعت به في حلب الورسة لما سافرت من دمشق مع بعض اعياننا وذلك
سنة سبع عشر والغلاء مرهق متعلق بالعسكر الشامي اوجب اعلام الورى بالاسم
مراد باشا الرحيم وقد كتبت في هذه القصيدة واني بايع والده المذكور لما جاء الى
مسلم وطلب مني جوابها وهي هذه ومن خطه نقلتها
شموس العلا من فيك مشرقة ... وغصن نقا من قدك مورق
ومن شكل الدعج خلقه ... على سوح منه فيك تعشق
تساويت معرفة وجنة ... ولكن بجمع الفضل والعلم فرقه
كوجه ذكر قد تبدى بوجنة ... فحدا بعضه وذلك يعشق
وقد ملأ الاسماع ذكرا كالكم ... ولو يسأل بالفضل ينطق
وحدثنا الفخر بعضه ... قد باوكل الحديث حدثه
من بيع فضلا من صوب الفضل ... وهل الذي يجوز عن آل موفق
في سابق المعروف وذكر سابقه ... فوبك عن الفضل استوفق
اني العيث لشيبا فاستبان ... فرجا ابيا ... وفرجا مطلق
مقرونا ... نشر البشر من بريح ... فرجه الامال بالبشر مشرقة
فيا طيب الشيبا حرت ما اثراه ... وثار بعضوة العلا ليس يلحق
وصافت دمشق ... فيا ... كان ... حيث الملاذ ... ه
فاصبح رجو من حصوله ... واسع ... رجا الفضائل فقد اسكر منه ... وشيبا وقالت ... عبد ... عرجاه
الى سعي ... حاذق ... فقالت لنا الاوسب الاوسرجا فانت امام عالم ... محقق
... وفي ... الشعر ... مطلق ... ونوت لاصوجا ... يروي ... فاقي ... لبيب ... واجعان ... القلب
... بالصوة ... مواضعا ... ابطي ... بطرين ... مباسم ... تعرف ... ثالث ... في ... الجنة ... بلغة
... ولا ... ما ... ليت ... خبر ... حق ... سوى ... الصبر ... السلوان ... والحظ ... واني ... اسرود ... سوى ... مطلق
... ما ... جاز ... العظم ... اجا ... بشرى ... الموى ... قال ... الذي ... ولا ... حشي ... فانت ... وحق ... ابي ... عقد ... ما ... ناه
... كالدهر ... سود ... وسط ... مطوق ... وكتبت ... اليه ... الجواب ... محمدا ... الحظ ... الكل ... الوا ... به
فوآد

فوآد وبا ... بالهوى ... مغلق ... ومع ... ان ... الحظ ... مخلق ... وسيدنا ... الاحبة ... ات
ويلزم ... على ... طول ... البعاد ... مخلق ... حتى ... يشتفي ... آدمن ... الهوى ... به ... شوق ... سوى ... الهوى ... رجوته
حتى ... انظر ... الاحباب ... والشمل ... جامع ... لاحباب ... فجرح ... الفراق ... حتى ... في ... تاكد ... البعاد ... وانه
وحق ... سمع ... حور ... الجوار ... لو ... شق ... يا ... خالق ... هل ... انت ... في ... حل ... حلق ... منفي ... بين ... جار ... البعد
... سنى ... الدين ... بع ... الحرج ... حل ... مداحي ... سحايب ... الهي ... في ... الدنيا ... ودعا ... وحت ... الفنا ... وحقوق ... قسما
... مقيا ... واحسان ... النوا ... اصل ... لو ... فما ... مطرا ... ادنا ... بالجرح ... المقلق ... ومرة ... بالجنب ... مرة
... يا ... مرتجع ... قد ... ابتعت ... على ... بالله ... برق ... به ... الحرة ... ان ... والبرق ... فيا ... ما ... احسن ... طرة ... خلقه
... خلق ... على ... وفي ... السجن ... نفر ... قب ... ابيع ... لمن ... كا ... سر ... الطرق ... تحلف ... لاحباب ... وما ... الطرق ... ه
... وفاجت ... نزوم ... الحشى ... فاضا ... تحرا ... رحمه ... بعد ... اجتماع ... نوى ... فمن ... حنين ... اليه ... حرا ... ه
... وبالفنا ... مزرقة ... البين ... تحقق ... لما ... زال ... بي ... ما ... لقيت ... من ... لاوا ... اوكت ... بوبا ... بالوجد ... الحقه
... واكد ... نظر ... اثاني ... كما ... قد ... حدا ... بي ... ما ... زلت ... بها ... العدل ... فا ... تحقق ... ما ... اليت ... من ... الحقه
... وترب ... مني ... ما ... له ... انشوق ... هو ... الفاضل ... الهوى ... فا ... لا ... شهيد ... ولا ... لا ... نظر ... حقه ... سطقه
... هو ... الفرع ... من ... اصل ... الاصل ... الذي ... فضا ... بالتدبر ... فيها ... ما ... تحقق ... سر ... سر ... الوجد ... الذي ... وراه
... يوافق ... كلامه ... وهو ... المرتقى ... وه ... حقا ... لشبا ... اصبح ... مرة ... ابيع ... جد ... الفضل ... ومرة ... ه
... يا ... نجوى ... آل ... الفاضل ... الكامل ... الذي ... من ... الافضال ... بالبس ... تحقق ... الى ... الله ... العدا ... فتح ... وبه
... عنا ... الغذ ... آل ... وهي ... الذي ... اشتق ... منا ... برها ... كسا ... العلى ... فا ... ما ... تحقق ... ه
... وانت ... الجو ... الم ... تعلم ... وترتق ... ا ... حيث ... عن ... الافق ... ذكر ... بشرى ... الست ... من ... الفضل ... ه
... وجل ... العلى ... بحرة ... انك ... ترمقه ... وانت ... من ... الجرب ... شاو ... ه ... تبلغ ... ذكره ... حقا ... استه
وعند ... عطى ... العلوات ... الفضل ... ه ... حلت ... انت ... ترجع ... ه
... وشا ... ايكم ... على ... وجهه ... واصف ... ه ... ما ... يطيع ... الفرية ... تبرجه ... ه ... ما ... الا ... الا ... ه
... وقا ... قليل ... تلتقي ... كا ... من ... الحسد ... المكرم ... نو ... ترى ... ترشق ... سكر ... السهام ... ه
... وحسد ... جا ... براه ... تحرقه ... فيه ... تدوم ... هكذا ... انتهى ... ورثة ... الا ... الا ... ه
... مدى ... الدهر ... ما ... تحرق ... الدوح ... سا ... ما ... لاح ... برق ... من ... تا ... ه ... ه ... ه
... الاهل ... ارى ... شمل ... الوفاق ... يوثق ... ه ... ه ... ه

وكان الامير علي قد تعلق باهداب الادارة وتوثق من معرفته باوقاف ايوبا
وكتب لقد شاهدة دولة سيفية وشهدت بسعادة يوسفية وبانت
عوائدها وجود اوابها بشمول القرب والبعيد والجار والغريب وكانت
بها اعمار صاحبه وروعوه الزمان بالمراد لمن قصدها واتيه فاشتهر بحسن
الخبر وقصدت حتى صارت عند الجمهور ولعرى ان الدولة السيفية كانت
الفلك الناسخ الشعور عن عقود الاقبال وقد مدحت صاحب الدولة
المذكور شعراء من يوسف والسيد المشكور بقصيدة مبينة ومدحت فيها
بعلى باطرى رائية وانصرفت من تمكار الى طرابلس الشام وطرقها لعرف اقبال
هنالك الدار رعد شام ورأيت في الطريق بقايا حصن بنا له عرقا وفوق
الوهر الجاري بدير حوج عرقا وشاهدت تحامل الزمان على ناحية وشنشنة
نحوج سالبة واهلية مع انه من الحصون القديمة التي محت رسومها يد
مستدبرة فلما دخلت طرابلس تجلت من محاسنها ورأيت عجائب البحر والبر
من سالك ودخلت الى مسائلها الاحد من اواسط ذي القعدة المنتظم على
شهور سنة ثمان بعد الالف من هجرة خير الانام عليه من الله الصلاة والسلام
ونزلت في منزل وكيل الامير علي السيد وهو المسمى بعلي بن المقدم وكان بين
جماعته هو المشكور المقدم وكان النزول عنده باشارة استاذه المذكور بل
بامره الذي يطيعه كل ما صورت فاكل هنا اكل اما واوصل الينا الغاما وجهنا
الطاف ومن علينا اسعادا واسعافا وحضر الينا علما طرابلس مسلمين ولاد
العرب من جانبنا مسلمين وقد قصدوا ان يأتوا جس يوسف بن سيفا حاكم مدينة
طرابلس صاحب هذه النجدة ارسل في اواسط سنة خمس عشر بعد الالف
الى باب السلطنة العلية بقسطنطينية المحمية يطلب حكما سلطانيا وشرعا
خاقانيا بان يكون راس العساكر ان مية وامير الامراء في هاتيك الولاية
السنية لينتقم من علي بك بن الامير احمد بن جانبلاد الخارج عن الشيمة
الذي تاعد عن الطاعة واتى فاجتنب المذكور وطن السلطان ايده الله تعالى
انه قادر على ما هنالك وارسل اليه الحكم المطاع الواجب الاتباع بان يكون راسا
على جميع العساكر ورئيسا لجميع الجهاز من حدود غزة والقدس ونابلس
والكرك الى حدود طرابلس وحمص وحماة ودمشك

من الاكراد

من الاكراد والمتوك والعرب وان يسعى بما ازال الشكل من حلب وتوابعها
وان يعين الحكم السلطاني في البلاد المذكورة من نواحيها الى اطراف
الامر المذكورة وكان عنده الحكم المنشور ارسل الى حجاج العباد وكبار
الامراء سائر البلاد فاجتمعوا اذ جاءوا وجعلها موطنه وحلة وتوجه
بعوايدها اليه ونصب سرادقه عليه وتبقى هناك من حلب الى مشكاة
ونقاوة وخاوة ذال مع السكبانية الباهين وابن سيفا مع حضرة
سلطان المسلمين فقد زاد عنده ان الكسرة وقعت على جانب عسكر السلطان
وخرج سيف ابن سيفا من الاعيان وكلف ساعاته اليه بعد الوقعة
قدم الخروج قبل الوقوع فوراً الى الشام وما فرحها الخاص بالمدينة
ما وجد واحدها نصرة فلما دخل علي بك الى عنبر الشاميين وابن سيفا
هناك سعادة وسلاحا وحاوز بحاوزيفا قوة مزاجه وجريح الفرح امتزاجه
فارسل الى ابن سعن فخر الدين يطلب الاقبال اليه بعد انكسار الشاميين
فاقبل اليه وورد عليه وكان اجتماعهما عند منبع العاصي وكان ذلك
لاجتماع العصاة من الفاسق والذاق فاستقر رايهما على ان يسلما الى طرابلس
عسكرا ياخذ هناك يد ابن سيفا واتباعه فعلما لذلك وروش بك ابن
عرجلي بك مع جماعته لتشريف جيش بن سيفا بعد اجتماعه من قرابن سيفا
الى العرب من شدة الخوف والهيبة المذكورة السيفية تنفس الخراف
وطلب حزنه واتى فتحت طرابلس حصينة بجيوش فاضية وجيش
عليكه يوسف ودعاه بالطاعة من موجبات التكليف والتاسيس والعقد
سبيله في البحر سيا وقبض الناس من فراقه الاوطان بحيث واخذه اموال
الشيخ وصحب مما اشتهت الغزيرة وسار معه غالب اهل طرابلس من
الرجال والنساء مراكب متعددة وسفن في البحر متعددة وكانت
التي سار فيها متعددة جرى الى الجزيرة الى قبرص ونواحيها وحل الحبس من
الجزيرة المذكورة ولم يجد مارا عند عدما قدوم عسكر الجزيرة السيفية
باخذ الشراع واقلع من ذلك الساحل عوام القلاع وسار الى
القبلة ولم يلوح على طرابلس سوى جماعة قرابين سا وجدها من توابع
ولم يسمع من هذه الحوادث الذين في عهد الجزيرة اعداء السيفية

التي حلت بها استحسن الصورة واحتملت درع الكرة فانها صارت للنصارى غنيمة
وتوزيعها خسرانا ومرما وكاد يقتل وكيلها الذي اقامه عليها وجعل ما نزل به
قربا الى الذهب لا يعود والطرائق ليست مخيفة للمعتود وأما من صار
حال طرابلس وسبايا بنات الامير ابن سيفا فانهم وجدوا بالامر جيا ثم لم
يرجعوا حتى حضروا جميعا فاخذ ثم النصارى وصاروا في قبضتهم اسارى فكم من
حرة صارت في ايديهم اليوم ومن معصومة اصبحت في قبضتهم بعد العز عليها
وكم من حرة ايديهم قد ذل ومن عظيم قد اختفى بعد ما حل وتركوا ابا الفتح
قتيلا ومصيبة اصابت لعدم قبول التصحيح ثم ان الطائفة الذي اسروها اهل
طرابلس الشام مكث في خزاي فرس لا سبا الا نام وشرعوا يبيع النساء رجالا وتبا
نظرا فتة وعيالا فبلغ الناس في النساء مبلغا عظيما وثمنا جسيما لكن مع الفضيحة
الفاضحة والمصرع الشاهد التي اجرحت القلوب وعظمت الكروب وكان الرجل ينظر
زوجته ماسورة ويرى جاريته منظورة والمنادي ينادي في كل نادي فيم من يبذل
على الفكاك وضم من يبقى مع الاشراك في الاشراك ومن من يفك نفسه دون
اهله فيذهب عنها وقد فقد نور عقله فكم من بكر جميلة الصورة اصبحت في يد
المشركين وهي ماسورة وكم من غلام يفوق البدر عند التمام وقد ناح عليه ابواه
عند الفراق وذاب منهما الجسم بشديد الاحتراق وذلك من اعظم المصائب
واشد النوائب واما ابن سيفا فانه خرج من البحر ضيفا عند الامير احمد بن
الامير طرنباي ابن الامير على الحارة وهو الان امير لواء الكبرى فقام
اليه مكرما ونزله معظما واظهر له ما يليق بامثاله من اكارم الامراء وامراء
الاكارم وانزله ما يساوي الجار الى اخيه من المكارم وقال ان ابن سيفا طلع
الى الامير المذكور وليس معه من جماعته سوى سبعة رجال فاما هو مشهور غير
ان معه من الاموال ما لا يدخل تحت الاحصاء ولا يشمله الاستقصاء وارسل الى
بك ابن جانبك والى الامير احمد بن طرنباي رسالة تتضمن ما معناه انكم
يا امراء احتجتم الى قتل ابن سيفا وجرى في قتله وقتال رجاله وسبايا وكل الحال
باسرع ولكن لنا الرأس فما في ذلك ولا حرج عليك ولا باس وان لم تفعل
جوزيت منا بالعتاب او بغاية التعزير والعقاب فاجاب بان هذه الحالة
تعالى ومن وقع في مثل هذه الحالة لا تعالى ليس لك من فعل الامراء الاعيان

الاعيان

الاعيان والكبراء كيف يكون صنيعك وينالني محمد وسيفي ثم ان ابن سيفا
المسموم وتقدم الصيانات المعلل فقال مرحبا بك يا امير واهلا بجوارك
الخطير لو كان لي مال لقدمته اليك ووضعته بين يديك ولكن عندي خيول
ليس لها مثيل ولا يشابهها جواد جلالة الخليل ولها جواد جيد فريد ايتها
حوزة الى ما علا ظهره احد بعد ان ركبك حتى عليه راضية مرضية ليس
منة عليك بل هي هدية منك اليك ثم ان ابا ما عند يده وخدمه خدمة سعيدة
واكرم مثواه واجل مثواه ثم ان ارسل الى الشام يطلع الى بلاد الجزيرة
فسادوا اليه ودعوا عليه فسار معهم طائفة من جزيرة بسر على طريق
وارجل كنعان فخرجا من الامير فخر الدين بن معن فاندحروا وقتلوا احيانا
الضرب والطعن فلما دخل الى ارض الشام وجدا الجماعة الشام وجرى استطار
المسائل الخادمة من الاطراف لحصول الاسعاد وحرز الاسعاد على ايجاد
ومن معه من الاخلاط فانت معن ويونس بن الحرجوش وكل من باطنه خايب
مغشوش فانهم فاكسروا جيوشات سيفا على جماعة حرب في بيت الغزو
وجاء وقصدوا طرابلس الشام فتكاوحوا بها وربحت بالاحراز والاقام بالاد
ابن حبيب بن جانبلاط مدة يفسدون ومن معه من الاخلاط اذا ان اصبحت
فاما صفصفا وما عاد من اجبانها من على عصا لا سيما بيوت خرايب ابن سيفا
فانه قد اورثهم حيفا الى ان الاقلعة طرابلس الجبيرة بانا سلمت من حوادث الحلبة
وجاء ذلك الان يوسف حلوك ابن سيفا فاخذ حصن رجا وسوطيه وجاء
وكان يلقى من باطن القلعة المذكورة بذرا ناهرة تجرب ما بيوت الاخرى طرابلس
لا سيما التابعين لابن سيفا وكان صلاح يوسف بن حبيب الى طرابلس الشام
واوصل الى اهلها ما قدر عليه من التقدير والاكرام وذهب جماعة ابن قلعة
وابن معن الى خزاي جلبك فاوقعوا اربعا وسبعين الكرب بنا وقدروا الحضرة
فرايا واستوزارا حلبين اذا ان استزراه البقاع ثم ان توجه الى الضيعة
البقاع وتنزل قصبة انشاء هذه الحكاية حرب فارة الشام حرق
الامير موسى بن الحرجوش امير الامراء ودخل الى ما عند الكرا الحرجوش
بالاتفاق على كفر امراء الشام على الاخلاق كرم لا يبارى الشام وبعد
الصفة في غاية الاسراع وتجاهه فاتت الاسوار

يسود تنتقر من بعلبك وهرجاكي الى نواحي حمص مستقبلا لابن جانبلاد وجرت
مدارات عن غرضه وحماماة من رضه فقادنا وقاولا ونشاورا فيما صورة فقاولا
فقال الامير موسى هذا خطبي عبد ابي الصلبه حرج الحراب بريئ واما ذهب
الى الشام وتحدث العهد الوثيق من الامام فقال اذهب سلبا وكن ياموسى كليا
تحضر الى الشام ورحى من عسكرها بغاية الكلام لشدة ما اوجع بغيظ الظلام
ظنا من جهلهم انه عليه وما كان الا ناويا سوق الخراليج فلما حضر الى امير العرا
قال له باقدحيت فلا فوريا موسى تجرد سيف عزمك لعل يذهب البوس فقال
يا امير الامرا ابن جانبلاد يطلب منك ان تعطوا حوران لعرو البدوي من العرب
الضارجه والبقاع العزيزي لابن الفرج منصور بن بكري واذ خلوا كيوان
الى الشام فلان واكتبوا عرضا بان ابن جانبلاد لم يدخل الى ارض الشام وان
ابن معن فخر الدين يودي ما عليه من مال السلطان وبلاده موصوفة بالامان
فجمعوا امرا الامرا ديوانا لهذه المطالب الفجاء الامير موسى وحولها طالب
فاتفقوا على ان حوران تعطى لعرو وكل في السنة القابلة واما البقاع فان اعطا
لمنصور المذكور غير معقول لكونه عند الرعايا غير مقبول واما كيوان فانه
الى الاوطان وعليه ما على الناس من الامان والدين من جانبلاد لازمة عليه الامرا
وقوكت حاضرا الديوان ثم خرج من وكيل السلطان فقال امير الامرا وهو الوكيل
للعقل العليل اكتب لنا صورة مكتوب الى ابن جانبلاد واخبره بما جرى علينا
من قبول ذهاب كيوان والعفو عنه وعن ذنوبه ومن وعده باعطاء حوران لعرو
والسنة القابلة ومن الاعتذار عن عدم اعطاء البقاع لمنصور بن الفرج
ابن بكري واخبره بان الحض سيصل اليه ما طلب وحقه وحق ابن معن على اسعى
الديوان لذلك ومع الاتفاق على ان يحضروا في اليوم الثاني الى بيت رجل من الجند
الى ابي بكر بن حسن فاجتمع الجند كله في بيت الجندي المذكور جاء الرسول
الاكبر من السلطان وقاضي القضاة فانهما حضرا ولا استحضر اموقع الاتفاق
على كتابة مكتوب مرغوب خطا بالعلي لابن جانبلاد وبما سبق من الاتفاق
وعلى تمامه بما جاء محضر بان المذكور ما وطئ ارض الشام وان ابن معن يوصل
مال السلطان في محله وبلاده آمنة الطرقات فاما المكتوب فقد كتبته وحضر اعيا
الجند واما المحضر فانه فرض على الشيخ محمد بن سعد الدين فاقبل مضاء وانه

بحراة وابرك واربعة وما وجد بل توقف وقال انا لا اكتب هذا لانه يتعب
اقتدوا لا اخضبه فرجع الامير موسى الى ابن جانبلاط نحو الاد حصن كوكال
ابن جانبلاد وما يظهر مقامي عند جنبلاط ثم الا باظهار العرجات وارز السوق
البارقة والغرضان وقام من يومه قاصدا آبعلبك وبلاد البقاع وتخرب
هاتيك الاماكن والبقاع واما الامير موسى بن الفرج شفاه استحضاره من
ابن جانبلاد الى دمشق فاخبرهم بانه ترك الجماعة قصد الكرك فالاتفاق
حضور الى دمشق حضور جند ابن جانبلاد وحضرات بني معن
فيهم وهما والمن يوم من النساء والرجال عرفوها وحضر ابن جانبلاد
محل في البقاع العزيزي واختار العرو موسى بن الفرج ومن معه من اولاد
مخاصة الحرج الامير الكبير الذي الفطيح الامير موسى بن يوسف المذكور
الجند الشامي الى البين الاخضر بدمشق وحضر اعيانه وحضر اسحق الدين
وصحبة نابلس وصحبة غزة وصحبة الكرك وصحبة بعلبك وكانت صحبة
كانت مع فخر الدين بن معن وهو فقد كان مع الفاتح الى ابن جانبلاد
نهر ابي في دمشق وكذلك عسكر الخراج فانه ايضا لا يريد
الصلح من الجانبين فاحصل نفاق واختلفت آراء الدولة في
وتمرض من لا يميل الى القتال حتى ان ابن جانبلاد ارسل من حوارجه الى
دمشق يطلبون الصلح فانحل ذلك راس جانبلاد العسكر الدمشقي وخرجه
الشهير بابن الدين دار وقرا العسكران بين الميدان الاخضر بالقاهرة
الخراج ووقف ابن جانبلاد وابن معن ومن معهم الى ضاحية العسكر
ومع ذلك ايضا فان ابن جانبلاد كان يطلب الصلح وابن جانبلاد
الدين دار المذكور ومن معه من الجند والفرنج فانه وجد
وقد اواسط جمادى الاخرى من شهور سنة خمس عشر وثمانمائة
ووقع بينهما القتال فاقامت ساعة او قريب من ساعتين والعسكران
غير ضرب ضرب مع كثرة عدده ووفور عدده وانه
الفريقين ان خيل اهل الشام هزيمة فانت ساعة
عدد وهو الذي هزمه غاية الغرة والمنافسة
سالت وما هزمت اهل الشام انفسهم

[illegible] من ابن جانبلا ودوابن معن واوكى رجعت الى الشام والجند
الى الشام فسيرين القسم الاول سار واستقر فى مشتى والقسم الثانى كثر فى الشق
[illegible] وغلقت الابواب ونهبوا من بها الخراب فنصرها حرب العرق ونهبوا
ما كان خارج السور من المساجد والخانات والاسواق والدور وأتت الخوارج
الى شقيا البيوت الواقعة خارج دمشق واخذوا الاسباب من قربها الى الغلبة
صبوا انت الارض واسروا كثيرا من الاولاد وقاسوا الحزن من النساء وهب
ابن سعد الدين الشيخ محيى الدين ابن جانبلا دوموبانى على قربة المزة فاتاه بالعزة
وطلب منه حاميا عن بلدته الموقد بالغيبات فاعطاه رجلا من العسكر الذى
رضيه فكث عنده حاميا بيته وجنى وما بقى بيتا من الغيبات سوى بيته الى
ان بيته فاخذ من خيله وجماله ودوابه وقالب ماله النقد فكان الحامى على نفسه
واما اهل الغيبات فقد عدوا من شجعهم المذكور لانه قال لم من رفع به القتال
كان من المتراجين فالقوا سلاحهم وظنوا انهم يرجعون بالترك فتالم فكان القتال السلاح
هو سبب الخراب الديار وعدم حماية الدماء فاجتمع عليهم الذل والجدب ونهب المال
وبعض الاولاد وقاسوا بلا بنقص من اهل الغوير والعناد واسر الكثير والحلة الخارج
عن سور دمشق ثلاثة ايام ولم يبقوا صامتا ولا ناطقا ولا ولدا صغيرا من اهل
الاسلام وما غاسوى اهل محلة الشاغور فانهم جاريوا الخوارج خارج السور
وقتلوا منهم جماعة على ثلاثين رجلا بالخصوص وقد قتل من الخوارج فى الايام
التى نزلوا فى نواحى بساتين دمشق وعلى ابوابها وبين بيوتها ما يزيد من الى رجل
وغالبه القتلى كان من شباب دمشق واحداثها وهما ابن سيفا فانه لما
خرج مع الجند الثانى الى القتال فاسر بصحبتها فى البيوت مع النساء لا الرجال
زاعما انه من بعض اهل بلده كسرة العسكر خاف وعد اعتقاده الى ربحات فوق
نقاص دمشق وبعض اعيانها ما يزيد على مائة الف قرش وهى التى كانت سبا
لخلاص الجند من حصار ابن جانبلا واتباعه وذلك انه اعطى المال المذكور
وفتحت له ابواب دمشق ليلا وتجاه راس طبرة وخارجه مع البارز
وسار معه بعض الجند الثانى وسار معه ايضا الرجوع الامير طرنطاى بن
الجوكاش فلم يزالوا معه حتى وصل الى حمص الاكراد واستحصن بلاد
حمص مع الامير محمود بن سيفا وقبض ابن جانبلا المال الذى اعطاه ابن سيفا

ورحل

ورحل عن دمشق بعد الايام الثلاثة ثم ذهب منزلا الى حلب يسترد
ما جلبه وحلبه والقصة [illegible] سيدة [illegible]
بالخصوص لانه [illegible] فصل هربا بخصوص [illegible]
الماجد حامل لواء العدنانية والى امر من قصص [illegible] صاحب العهد
الوثيق الشيخ يوسف بن الشيخ الصالح الزكى الشيخ ابى الفتوح الزجر من
العارف صاحب العوارف والمعارف المشهور المذكور [illegible]
فى كل مشهور الشيخ منصور الشهير بخطيب السفيد [illegible]
نعم الجنان فتوحة ولد ولد ناصاحب هذه الترجمة [illegible]
ذى الحجة سنة اربع وتسعين وتسعمائة وقد تارت [illegible]
عزمته العلية وظهرت لنا محبته وسبقت فى الاصول [illegible]
بالقصيدة الاحمدية الشاهينية المرقومة فى ترجمة [illegible]
فقال [illegible] هذه القصيدة الزهدية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رابق الطرف فاتح بالنشاط بدر فضل اصاء في ليل محرم فارج الظلام بالانوار
حال فكره فيما وسوحر عنده ترنطا في جدا ابا سعد ادرك من بارك اجل عنده بركه
ومساب بالعز والاعتكار ارجو ربل بعيد المرتجى ليت شعري وظن الدار
تسر وعاصفت اول حدة لجزيرة الزمان بالاوطار كم فزن بعده دني ومنكر
وقال النجم لا شعر اسرع جرت عقول الموالي فتعالى مقدر الاقدار
لست من بكى عليا عقود اوجه وتصبح البلاد نعوا الراكبي سيا من حلي مشرق دمشق
واكل طرفه لو حسن فراق طرفه فاتت البلاد جميعا مشوبا فاتت الشموس الدراري
طرفه بعض بلاد وجيها في الصيف حتى فاد اسر طرفه تغلي بسبع بنوره
بعد موها الرؤس جوار تجيبها رابر افساد معالي واعلا بين اهلها مقدار
واعلى بها بلغت منازل ومقامي بها افتر قرار ك في جبلي عنها وروحي فيها
صورة الامر حكمة من بارئه وطاول حالة حبيبا كنت فيها هناك والدار دار
فكتبت اليه هذه الابيات عن الخاطرة وسرور السرية اي در بلوة بين الدرارى
وشموس طلعن وسط البهاء اي روض بكاه وابل غيث فلا يتسام التغريد الازهار
ارتوج فيق من عصوت عند تغريد صادح الاطيار اي وصل من بعد هجر وفي
بعد تعد من نازح الدار اي نظرا في ذاكر عهدا يا سناه عهد الصبا لبسيا
من حبيب رعيت منه عهودا لا تجدوا بارق هبارك اي نظم ليوسف بن تجاه
من علا شعوم علا شعاعا في الفضل والكمال دواما من رمة فوق رفعة الاقمار
حلة الان مرفا دنا فارتشف من سناه دياجي الاعتكار ربي العلوم بينا رفيعا
عاطفا فوق كل بيت ودادا بارفا صلا حبا في نظم فرجاق شاعر الاقدار
ماد طا والمدح منه البسة مثل رجع الصدى بالاوتار شافي منه قول حبيب ابوك
ما به فضرت عقول الكبار جرة جرت عقول الموالي فتعالى مقدر الاقدار
ان هذا الفضل يوسف فلو من حباه الزمان بالاوطار او غدا حاير الملاك برجه
من كمال وجدة انتصاد سيما صاحب الكمال ومن قد هدت به مواقع الاعتبار
مثل ابناء لا سمعنا بمثلا ولا جاء فظ الاثار بصدى الدهر والعالم جوله
ليس يدري بمثله من بيان وتراه بسوا كل لبيب قارئ ماهر والعليم فارك
هكذا اعادة الزمان فصرا ازل ذا صاحب الاصطار انت جلي وصاحبي وصديقي
وجوابي ان يوصف اعتدالا قد اثبت الخصاص الزمان ان بعث المرء اسمان الدار

وطلب

وطلب السماح منك رجاء القبول المرضي العذار فهذا ما استوقفته
الفتى سوانح الافتكار جاء ان نظم قبيل ودا اح موقوف الفراد ورثاه
طيف اجرت من نظم درر من حلت عاطلا مشتاقا فعلى الكرسلام تحيه
ذي ودا دبي اسوم الفرار وحمال الزمان حلت بعد قد فزت بالمنى وجوارة
ما شدا صادح على غصن بان حين هبت نواسم الاسحار الشيخ يحيى الحلبي
الفرخي نزيل دمشق هو الشيخ يحيى بن نور الدين حوكه في مدينة سرجي
في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة على ما اخبر به من لفظه ومن خط
ولده الفرات حلب فلما كبر وكبر فقدم الى دمشق وقرأ وبرع في العلوم الى
حتى عاش فيها على القراءة وكتابة الصحائف الخمسة وتعلم على طريقة السلف
منقطعا من الدنيا ومن توابعها وزار قبل مجاورته دمشق يوم الاثنين التاسع
والعشرين من صفر سنة احدى وعشرين بعد الالف واستمر في مطالعة
امور المعارف والمعاني والجد وعلى العلامة الورع الشيخ [illegible]
وقرأ على مشايخ كثيرة وبالاخص العلوم بعزمه واجتهاده حتى برز
وله سبحانه الحساب فانه اخرج لكل من الالف والعشرين واخرج عدد لا يسع
ذراعا ولا يلحق به نظر وكذا بعد ذلك في الفقه حتى تعرف بعلم الفرائض
وهاهي باب العلوم وكتابة الصحائف على [illegible]
واخلق قلبه الصلاة والبعد وقال وصل الاتال الطالب [illegible]
فاعطيت سوسا وسعا وسعد وتسعد مع [illegible]
فكان هذا الكتاب [illegible]
وهذا جواب الشعر المذكور [illegible]
واربع الاسماء من العدد وهذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

ويبرئ ويجمد ويظهر النفع وانتقل الى ان مات الى رحمة الله تعالى يوم الاربعا
ثالث شهر ربيع الاول من شهور سنة تسع عشرة بعد الالف ودفن من الغد
بالمدرسة المارداينية من صالحية دمشق ان لم تخطئ صورته النائم بوصيته
بالرجوع من التعليق في وقف المارداينية قلت وكان الشيخ يحيى المذكور
يقول لما توفي والده الشمس بن المغاربة سنة خمس بعد الالف يحيى من امهار
الى حيث دفنوه في ارض مغصوبة من تربة قبل مسجد اويس بن اويس الصحابي
رضي الله عنه خارج باب النصر قال ولو كان الامر لي ما دفنته الا في تربة المارداينية
بالصالحية فلم يكن ذلك الا لشيء من بعض مناقع الغيب لا يعلمها الا الله
قلت كان مدرسا بالمدرسة العزيزية والشرفية الاتابكية بدمشق وكانت
وظيفتها في سنة ثمان عشر ابرص الفي الطب وكان يومئذ دراهم غيابية وقد
خلف ولدا فاضلا فاضلا فالله تعالى يوفق تسهيل المدرسة المذكورة في اعطاها
القاضي السيد الشريف محمد ابو يوسف بن كريم الدين الناسخ الكاتب
بباب الخندق وهو ذلك من نواد الزمان فلله حول وله فوق الله بالله الملك
الرحمن قلت وهو قريب بعض الطلبة ان ابن الشيخ يحيى المذكور هو الشيخ
الفقيه نظم ثلاثة ابيات تتعلق باعطاء القاضي مدرسة المذكورة لابن كريم
الدين يوسف الكاتب المذكور واشار الى تاريخ الاعطاء بزيادة سنة وكانه
لاحظ الاعطاء من حضرة السلطان بفرح الدين لا يكون الا بعد سنة وهي
سنة عشرين بعد الالف فزاد سنة او انه سها في حساب التاريخ والابيات
الثلاثة هي قوله كان بن عيسى الكركي من كرك الشوبك ورد
في اوائل ذي القعدة سنة ثمان عشرة بعد الالف الى دمشق ونزل
الغيبات خارج دمشق في جانب القبلي وصار يحيي الرقاع والعزائم عليه
وسرى عليهم فلما ذاع مكره يوجب اعتقادها الرد والعباد بالله
الى دمشق انه كان قد كتب في بلد الكرك اوراقا مشحونة بالفاظ الكفر والردة
وارسلها من الكرك الى مجلون وكان بمجلون رجل من فقهاء الشافعية يقال له
عبد الله بن المولى فلما شاهد الشيخ عبد الله ما كتب يحيى الكركي استشاط غضبا
واخذ ورقة في يده فارسل اليه من جانب حاكم البلد داود بن حمدان بن الامير
فارس بن ساعد الغزاوي فلما وصل الى مجلون ادعى عليه الشيخ عبد الله المذكور

فاذا به

فاذا به القاضي يطرب فلما بلغ سوطا على رجليه وعلى بدنه ورجع الى منزله
في بلد الكرك فاخذ اهل الكرك يستعجبون عليه ويقولون له لولا كرك ما
ضربك القاضي خمسمائة سوط فان كنت تريد ان تخلص العجل فكر وترك
التعرض لكرك فاذهب الى دمشق واسكنت عليه دمشق على يحيى
هذا بانه يقع عند اهل الايمان وانه ليس من اصول اهل الفروع الصحيحة
فجاء الى دمشق ونزل في محلة الغيبات واجتمع بعزائم هذا لا جرم
الفرق بين الصحيح والمعتل قوله بعد المستقل والمحتمل وعشرة بكت بوراقا
طويلة مشتملة على عبارات فاسدة التركيب في تحقيق المعنى والمعنى
لا لفظ لها ولا معنى وله سكان في حيه وله معنى ثم ان تشتمل المعنى
بكثير على مكفرات حديثة وصرحيات الفرقة لا يقبل الا من كان ترجمة
او كبير فيه في خاص في ذلك حتى غرقت في بحر الضلالة وجعل البطالة
لحيا له وقد اختص بالمغالبة وهرب من الخاطئة هرب صاحب العقبة
ورفيقنا النبيه العلامة المحقق ان على الشيخ شمس الدين الشيخ
دام لطف الله منه داني الفاضل انه وقف ما جمع من الكفريات وشرحها وبينها
باطلة مطربات فتارات احوالا وكثرت في الكرك انه جاء يحيى بن
وادعى عليه حسبة عاصر من الكرك فاستحضره قاضي القضاة السلطاني
وسأله عن شريعة الكليمة فاعترف بالكتب وحق عليه القضاء كتب في
جملة ما كتب والعباد بالله تعالى ان صعود الى العرش وانه شاهد
فوق الله اعظم ثم شاهد محمد الله فرجع الى الله بالشرك والعياذ بالله
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وكتب ان الخمر احلال في فرقة السجيد وان الكوف
اعترض عليه اجل منه ومن الملة ما كتب بعد ذكر النبي صلى الله
الله عليه وسلم والعباد بالله استغفر الله تعالى من ان تنتهي الايمان
حاكي الكوليس بالفاء فقالت عليه عاصر من الردة بالفاء فرقة
واعترافه وحق عليه كفره وثبت عليه ردته وجاء الى دمشق وكان
القاضي الشريف محمد الحسيني الحنبلي وكان قاضي دمشق وكان
المذهب الى رجل حاضر عند المجلس عليه وكان يحسب الجزاء
المتحصيل عليه بالحق الفتوى الشرع الشريف كذلك الشيخ عبد الله

شيخ الاسلام الدور الجزري فاسر فقام عليه ولم يقض احد من الحاضرين فان كونوا
صرية واحوالها معين وبعربة من زاد وقت القتل ان كان يقول اقتلوني
بحيث ان يقول ربنا الله وكان ذلك بعد الحكم بالكفر والشكال والامراء الله الكل الحاضر
واستدل الخوجا جبر الدارة وقال ان الزنديق يحيى يدعوى ان الرب الطيب
الذي خلق تاريخ صحب دم الوحال اصدح الشريف وقصة تجهيه
وحادثة عن بيته بتهجى منها العاقل ويستبعد وقوعها الناقل صدر في
دمشق ان دار السلامة والله سلام يوم الخميس خامس عشر شعبان من
شهور سنة احدى وعشرين بعد الالف من هجرة خير الانام عليه من الله افضل
الصلاة واتم السلام وكان رجلا كان نصرانيا من قرية صيدنايا من نواحي
دمشق ان شكاها صوب الخواص فاسمع عند القاضي وان الى مجلس الشرع
سطا الاصلاح وهو راضي وكان اسلامه من مدة تزيد على شرح اعوام وقد
علم بانك القصة الخواص والعوام وحين الخبيث وظن الناس انه خلص
من اعتقاد التثليث فاتى في التاريخ المذكور اعلاه الى صحن مجلس الشرع
الشريف الهي زاد الله شرفه واعلاه وكان قاضي القضاة بدمشق ان حضر
المولى الاعظم والاستاذ الاعلم مصطفى افندي الشهير بعزي زاده جامعا
السعدي الداريني وزاده فحضر النصراني الى نايب الشرع المولى المذكور
والقى عمامته البيضاء الى الارض ولم يخف سواد الوجه وقت الحساب يوم الحشر
وصرح على نفسه بالكفر المؤدي الى النار اعتقاده وقال ردة الى اعتقاده الذي
عنه عن نفسه الكافر وانتقاده فلم يحكم فيه النايب بنفي ولا اثبات وعلى الا
قصة تحتاج الى بحث واستثبات فارسل الى منهل العلوم العالم المتبحر
والجهبذ الاشهر مستفيد الاستاذ قاضي القضاة احد سيوف الحق المنتضاة
فاوقف الشقي بين يدي المولى السعيد واخرج المحضرون بمفارقة ذلك الطاغي
تشوحيد فاستفهم المولى عن حاله واستنطقه عن افعاله وطلب منه بيان
احواله في بيان الحوالة فصرح ايضا بما قاله النايب واتصف حقيقة بوبال
العواقب واتى عن راسه البياض الصحيح ورقب الى السواد القبيح وابرز
قاضي القضاة يستفصي عن اقصى ماله فتحقق منه عكس آماله وان
الشقا قد حل عليه والبلا قد حل اليه وقال لقاضي القضاة مصطفى افندي اعمل

لك

لك شهادة بينة او ظلامة دينية فان رغبت في المهلة ايضا ان رايت
الى التامل بناء هنا لك فانه الى التعجيل يروحه الى الجوبة وقال ان تاب
الى الفرقة العاوية وانفارقه فرقة التوحيد وراق من يقول بالتثليث
من ظن تردد وصرح بانه فعل في اتصافه بالاسلام بوصف بصلاة ولا زكاة
ولا صيام وانه لا يعتقد من ذلك حقا ولا يرى شيئا من ذلك صرفا وان على مرآة
قلبه سواد خطيئته وذنبه وكان بيادر الى طلب النار ويستحق العقاب بالاحراق
الجواز فكتب مولانا قاضي القضاة عليه ما يستحقه من القتل بالتحريق وارسل
الصك الى حضرة الوزير الخاقان الطيب فاعطى بالسيف القاضي ان الاتيان به
الشرع الشريف فاضي وذهب شقيا الى النار الجحيم وما يقلقها الا الذين صبروا
وما يلقاها الا ذو حظ عظيم يقول العبد الفقير الى الله الصمد ابن محمد
ابن محب الدين الشافعي كان الله له حافظا وحاميا هذه حروف تصاعد على
بها مزيد النور والعرى هي شرف خادمها وتخرج جامع هذه الفوائد ورا قرية
كيف الاوهل بامر وحيد دهر سودد او ثلاثة سبع وعشرين وسبعمائة انشاء الله تعالى
واستيلاء الذي بضيق مطاق كوبلج عن احصاء بعض اوصافه وعوده بلا مطلق
عن حد يعبر بعبارة تقصر عن منطوق علامه وجمهوره زاد الوجود حتى الصواب
ولي نعمة المولى شيخ محمد العربي حضير المولى شيخ الاسلام الرحمن زكريا زاد
بقطع الله الطول الى تمام ووسعه بالملك الاسرار وهو ما بلغت ما امر شرب
وبذلت فيه مجهودي ولم آل جهدا في تحصيل وحفظ مقصودي وتحرير
الفرض من جلدته على من محض خدوي والقلم من بنان الحواء من
لكان ذلك عليه في حسنه ما امره وظنه ومن قصد ورد اعيد نظره
بعد من سبع مجاميع وما يتيسر جمع الجميع فانه مفقود بل ليس له وجود
بعض الاعيان لم يذكرهم المولف الرحوم الشيخ حسن العوري
والبعض كان في هذه السنين بروايا الصبا بالكين فاعلم ان
من كتبت هذه السنين باسره ووصلت بشريف وسعه كان السيد
احيا واسماء هذه السادة وشرحا انظروا من اخبار بكل
خاتم الانبيا وسطع الانبيا ما حرر كتاب روح سبحانه
ما شرح ترتيبه وكتابته وتدوينه اوائل رجب الفرد سنة

وسبعين وألف من هجرة سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام
هذا آخر ما وجدت كتبه [illegible] فضل الله العلوي بن عبد الله بن محمد الجاني
وما كتبت وكان الفراغ من أول هذه النسخة [illegible] ربيع الفرد
من شهور سنة ألف ومائة وخمسة أحسن الله عاقبتها وبيض وجوهنا به
• على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى رحمة ربه يوم التناد أحمد بن إبراهيم بن
• سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الحنبلي الأصل الدمشقي
• أغفر له ولوالديه وكان الفراغ من هذا النسخ [illegible]
• هذه الصفحات مولد رجل مشهور بالفضائل والنفس
• وكم سلك فيه طريقة الى حين من ذكر نسبه
• الرجل وذكر مشايخه ومن أخذ عنه العلم
• على كل من ذكر المناقب والأعجوبات التي
• لا فائدة لا بل العلم والفضل فيها
• وذكرها بعبارات صاحبه
• وتعجبات بارزة [illegible]
• طريق العلماء من [illegible]
• [illegible]
• [illegible]
• هذه الجهة
• [illegible]
• [illegible]
• [illegible]
• [illegible]
• [illegible]
• [illegible]